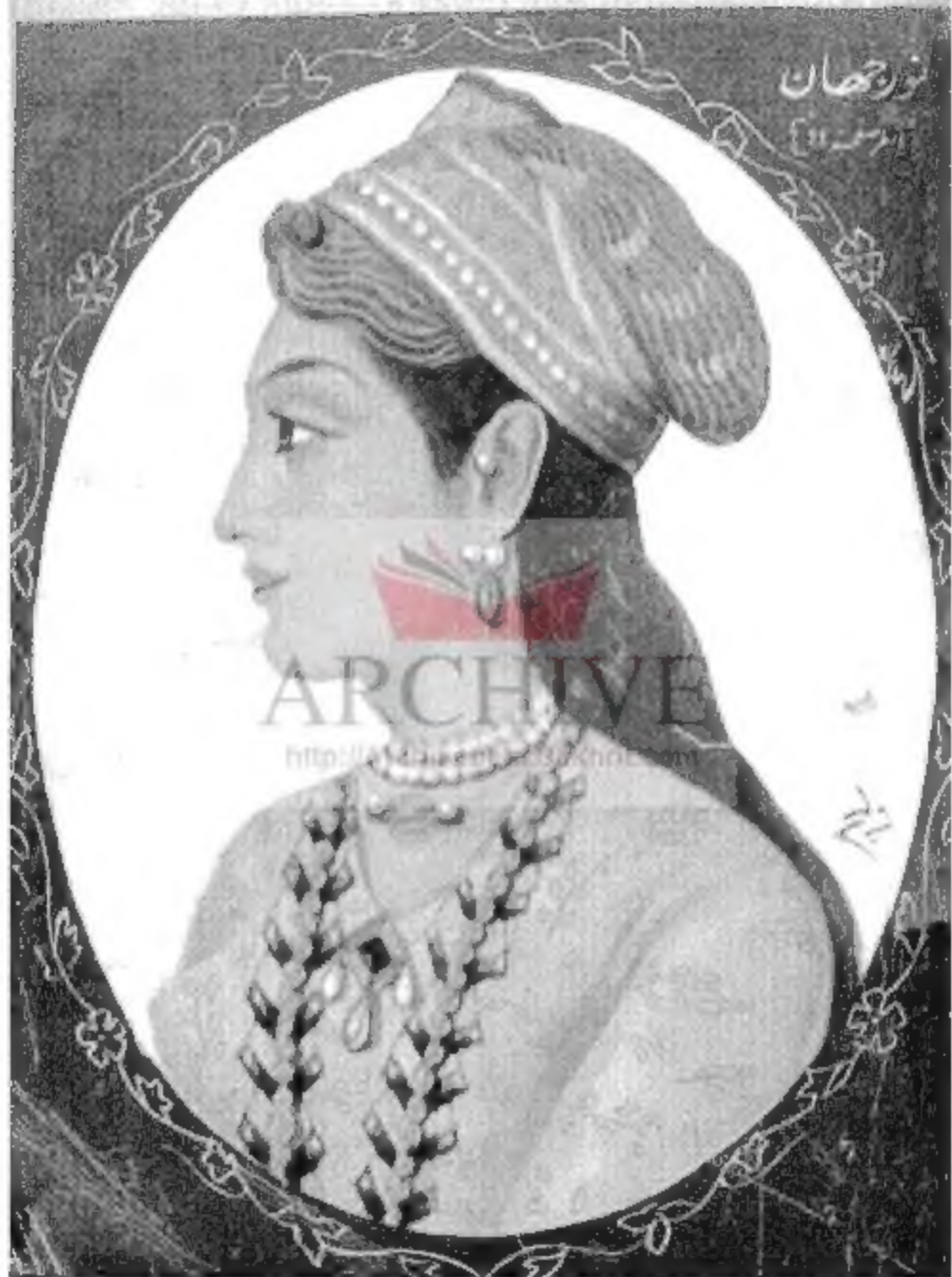


CH. HILLAL
PUBLISHERS

درود علی

نور محمد خان

۱۳۰۵





سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد
تصدر كل يوم خميس

المجلة الأولى من نوعها في الشرق
رضى عنها الآباء والأمهات وأقبل
عليها الأولاد إقبالا منقطع النظير

تصدر عن دار المعارف بمصر
رئيس التحرير: محمد سعيد العريان



أقرأ ARCHIVE

تصدر في أول كل شهر <http://Archivebeta.net>

السلسلة الشعبية الوحيدة التي تعمل منذ
أكثر من ٩ سنوات على تيسير المطالعة الممتعة
النافعة، فأقبل على مطالعتها كل شاب
وشيخ لما تقدمه من مختلف ألوان الثقافة

تصدر عن
دار المعارف بمصر



الجلد

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول ديسمبر ١٩٥٢ * ربيع الأول ١٣٧٢

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الانظار العربية
من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٨٠ قرشا سوريا - في
لبنان ٨٠ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٠ نلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المعري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سودى
لبنانى - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافا - في
الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش
صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

٦٠ سنة في خدمة الثقافة

مجلة كل جيل : بهذا العدد الذي تقدمه للقراء تم مجلة الهلال ستين عاماً من حياتها في خدمة الثقافة في الأقطار العربية ، فقد تأسست في سنة ١٨٩٢ وهي مؤسسها بأن تكون خطتها : الاخلاص في العمل ، والوفاء في خدمة العلوم والآداب ، وأن يكون شعارها على الدوام : « الى الأمام » .

وقد عاصرت هذه المجلة نهضة الشرق الاسلامي والعربي ، وساهرت الأدوار التقدمية التي مر بها ، وكانت مرآة صادقة للتصورات الفكرية والاجتماعية والعمرانية . وقد ساهلت على ميزتها الأولى ، وهي أنها مجلة كل جيل ، وسفيرة الثقافة الحديثة ، والأفكار الراقية الحرة بين الشرق والغرب .

هلال يناير الممتاز : ولما كانت هذه الناحية من أجل القارئ أضاعف مجهودنا في خدمة القراء ، فقد عينا بأن تصدر في أول يناير القادم عدداً ممتازاً يتناول « ستون سنة في خدمة الثقافة » ، يحتوي على مائة من غرائب البحوث العلمية والفنية والأدبية ويشارك فيه جماعة من علماء الشرق وكبار الكتّاب واداء الفكر الحديث وسيكون هذا العدد فاجحة . نحننا الجديدة في تحسين هذه المجلة ، والسير على سنتنا في الابتكار والتجديد ، نسل على الدوام مجلة الشرق الأول ، ومسير الثقافة العامة في الأقطار العربية .

« قروش » : وقد كانت الهلال أول مجلة عملت لتيسير الثقافة لأكثر عدد من قراء العربية بشن زحم . وكان ثمنها قبل سنة ١٩٤٧ خمسة قروش ، لمبات مرحلتها الجديدة في ذلك العام بأن جعلنا ثمنها خمسة قروش ، ولكن غلاء الورق ومواد الطباعة اضطرنا إلى رفع ثمنها إلى ستة قروش . ولما كان العهد الجديد يهدف الى « التضحية » في خدمة الحياة العامة ورفع مستوى الجماهير ، فقد رأينا تمشياً مع سنة هذا العهد أن نجعل ثمن الهلال « « قروش » » ابتداء من يناير سنة ١٩٥٣ لتكون هذه التضحية تحية لنهضة الجديدة ولهذا العهد الناهض الجديد .

لن التوفيقات الإلهية أن يغير القدر لحركة الجيش رجلا من أصحاب الناس أن يكون قدوة
 أن يحاربون الاقطاع ويستسلمون بتزاهة اليد والقسم من أفناء الاقطاع وفنن الاقطاع



بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

لا نعتقد أن فاروقا كان يعقل أن يضع لنفسه سياسة يحمي بها عرشه ويوطد عليها دعائم ملكه ، ولكنني أرجح أنه تلقى من أبيه وصية مكتوبة أو محفوظة تلخص له قواعد السياسة التي يعتنق عليها لحماية العرش وتوطيد دعائم الملك ومنها الاحتفاظ بولاء الجيش وولاء الأحرار . وقد كان أبوه يحصلول الاحتفاظ بولائهما غاية ما وسعه ، ولم يكن وسعه بالقليل

هذه السياسة ، ولا شك ، أصح سياسة يوصى بها الملك من يخلقه على عرشه ، فليس أنفع للعروش من ولاء القوة والمقيدة ، وهما ممتثلتان في رجال الجيش ورجال الدين ولكنها منفعة لا تتأتى إلا للملك النافع ، فإن كان ملكا غير نافع

فاخطى الخطر عليه من حيث يقدر الحماية والأمان ولهذا كنت أقول وأكرر القول لخصي في السنوات الأخيرة على الخصوص : إذا خلع فاروق ، فلن يتم خلعه بمعزل عن الجيش أو الأحرار ، وقد يتعلمانه متفقين أن الفساد يفسد على نفسه كما يفسد على غيره ، ولن يكون الملك فاسدا حيث تصلح سياسته لكسب الانتصار والاحتفاظ بولاء أنصاره ، فإذا فاتته أن يكسب الانتصار المحافظين على ولائه فلا حماية له ولا لعرشه من أحد ، وجاؤه الرزايا من وجوه المطالب كما قال الشاعر الحكيم

كل ما فعه فاروق من الاحتفاظ بولاء الجيش وولاء الأحرار أن يفرس

على كل منهما أحوالنا وأذنايا بخدموته
ويخدمون مصالحهم في وقت واحد ،
ووقع في خلده أنهم يخشونه لا محالة
ما دامت مصالحهم مقرونة بمصلحته
وما دامت مناصبهم موقوفة على
مشيئته ، فما زال على هذا الجهل
حتى انتهى الأمر إلى موقف لا يس
فيه بينه وبين جيشه : أن هؤلاء
الخدم الذين فرضهم على الجيش قد
أصبحوا لازمين له لحمايته هو من
الجيش ، ولو وقف الأمر عند هذا
لكان الخطب أعظم من أن يستدرك
ولكنه كان أخطر وأفدح من ذلك
بكثير : كان هؤلاء الخدم يحتاجون
إلى من يحمىهم هم من الجيش أيضا
ولم يكن لهم تمويل على غير مرجع
واحد ، فمن هو هذا المرجع ؟
فاروق !

لقد كانت السياسة الرشيدة أن
يحتفظ الملك بولاء الجيش ، لأن
الأمة كلها تدبر له بالولاء وتحببه بكل
قوة وعلى طليعتها القوة العسكرية
فما زال به الجيش حتى أصبح
أذنايه وأمواله حمى له من الجيش ،
وهم أمجز من أن يحموا أنفسهم ،
لو لم يعتمدوا عليه .. !

وصل فاروق إلى هذا الموقف
قبل حرب فلسطين ، فلما تكتفت
تلك الحرب عن فضائح السلاح لم
يبق في الجيش المصري ضابط ، ولا
جندي يضمن الولاء للملك المجرم
الذي بلغت به القصة ، والعباذ بالله ،
أن يتجر بأرواح جنده وهم في
ساحة القتال ، وشملت الريبة كل
عامل في القوى العسكرية من المقربين
إليه والمقصين منه على السواء ،

وغاية ما بينهما من الاختلاف أن
أذنايه المقربين كانوا ينظرون إلى
منافعهم ويخشون على مراكزهم ،
ويحسبون حساب العقاب ، ولا
يمرقون سبيلا إلى المخرج من المأزق
الذي انحصروا فيه .. فيودون لو
بقي فاروق حامية لهم ، وهم على
هذا متوجسون غير مطمئنين إليه

وقد وضع منذ سنوات آن دوام
فاروق على العرش أمر مشكوك فيه ،
ولكنه كان شكا يقترن ببعض الأمل
في الصلاح وبعض الحيرة في المصير ،
ثم أخذ هذا الأمل ينقطع شيئا
شيئا وأصبح السخط في القلوب
غاليا على كل حسيمة في العقول ،
حتى إذا كانت الأسابيع الأخيرة من
عهده المشؤم جرى ذكر الكوارث
التي تصاقب على الأمة في مجلس
بضم أكثر من عشرين مصريا بين
أديب وسحفي وأستاذ وطالب فقل
قائل : وما العمل ؟ .. قلت : إنها
الثورة لا محصل لنا منها ، وليكن
ما يكون لها ، والحمد لله .. جاءت
الثورة ولم يبق بعض شهران

وجاءت سلبية لم يسفك فيها
دم ولم يضطرب فيها جبل الأمور ،
وقد كان الغلام من عهد فاروق
ضرورة لا تستكثر عليها أن تقدم
الأمة في سبيلها على خسارة في الأرواح
والأموال ، واضطراب الأمور شهورا
أو أكثر من شهر ، فلما تكفل
الجيش للأمة بالثورة التي كانت
مطلوبة منها عوفيت من جرأها
وأحوالها وانتظمت الأمور في سياقها
والجنى ملك مكروه من عرشه بإيسر
من جلاء عمدة في قرية صغيرة ،

بنصره أناس ويخذله آخرون

ويحق أمكن الجيش أنه يحسب
فساد فاروق ، ولا يقصر حربه على
شخص فاروق

ويحق أمكن كذلك أنه فساد في
نظام الاقطاع كله ، فلا يتأتى القضاء
عليه إذا انقضى فاروق وترك وراءه
الوفا من الفواريق الصغار

وقبل أن يسأل السائل :
وما للجيش ولله الشؤن ؟ عليه
أن يسأل : كيف كان الخلاص لو لم
تخلصنا حركة الجيش من فاروق ؟

إن فاروقا قد نزل من العرش وهو
في الثانية والثلاثين من عمره ، فلو
أنه بقي على العرش إلى نهاية أجله
فلا يعلم إلا الله كم سنة تعاقب على
مصر وهي تنحدر من هاوية إلى
هاوية ، وتنقشر من نكسة إلى
نكسة ، وتهافت من خراب على
خراب ، وتتلطخ بوسمة بعد وسمة
من وصحات ذلك الفساد الذي جعلها
مضخة في أفواه المالكين ، واستعمل القوة
بها في حساب العروش والأعراس

أما إذا قدر له أن يخلق قبل
نهاية أجله ، فمن المستبعد جداً أن
يتفق ملوك الاقطاع الصغار على خلق
ملك الاقطاع الكبير ، وإنما يجرى خلقه
بقوة اجنبية ، تعصف باستقلال
البلد أو بثورة شيوعية تعصف بكل
خير فيه وتسلمه إلى الفوضى التي
لا يدرى أحد متى تثوب إلى قرار

فإذا كانت حركة الجيش قد
عصمت مصر من إحدى هذه العواقب
وكلها شر لا خير فيه ، فمن حقه ،
بل من واجبه ، أن يدفع فائقة

النكسة عن هذا الوطن فلا يرجع إلى
الهاوية التي لم يكده يخرج منها ، ولن
تؤمن هذه النكسة مع بقاء نظام
الاقطاع على شره الذي عهدناه ، ولو
عقل الاقطاعيون لسبقوا غيرهم إلى
حمد الله على هذه النتيجة ، فأنه
حماية لهم في آخر المطاف



ومن التوفيقات الالهية ان يتولى
قيادة الجيش في هذه الحركة رجل
من اصالح القادة لحرب الاقطاع ،
رجل لو قيل فيه انه محصن الضمير
« بمصل نفسي » مضاد لآفات
الاقطاع لما اختلف تعبير الجزار
وتعبر الحقيقة في وصفه ، فان آفات
الاقطاع جميعها تلخص في الوبع
بالمظاهر والاستتار من جمع المال
بنفس حاجة اليه ، وكل من عرفوا
الواء محمد نجيب من كتب ،
يعرفون عنه طبيعة النفور من المظاهر
والميل إلى الاعتكاف والرهق في المال
وأن أحاج اليه

سمعت من أسياد أن اللواء محمد
نجيب لم يستطع أن يتدرب لابنه
مدرساً خاصاً لتزويده بالدروس
المقصودة في آخر السنة ، فتلقي
ابنه ما يلزمه من الدروس مع فرقة
من زملائه يتعاونون على سداد
تكاليفها

وسمعت من طبيب أنه كان يأتي
إلى عيادته بالمرضى الفقراء ليعالجهم
على نفقته ، وهو لا يستغنى عن تلك
الثقة في ضرورياته

وسمعت من غير واحد أن مرتبه
لم يكن يكفي إلا بتقسيم مطالبه
على شهور متوالية

فمن التوفيقات الإلهية حقا أن
يبتلى جشع فاروق بقناعة محمد
تجيب ، وأن يدخر القدر لحركة
الجيش في حرب الاقطاع رجلا من
أصلح الناس أن يكون قدوة لمن
يحاربون الاقطاع ، ويعتصمون
بنزاهة اليد والضمير من آفات
الاقطاع وفتن الاقطاع

ولم يكن كافيا لتمام العمل
التاريخي الذي لا يتكرر كل يوم أو
كل جيل أن يزول فاروق ويبقى
بعده ألف فاروق أو أكثر من ألف
فاروق فليست نهاية فاروق هي
نهاية الحركة ، ولكنها فائحة عهد
لا بد أن تستقر على أساس وطيد



وليس المقصود بهذا أن عمل
السياسة في مصر قد بطل ، وأن
القوة العسكرية مسئولة وحدها
بعد اليوم عن تدبير معضلات
السياسة والاجتماع والاقتصاد ،
ومسائل ما ينتظم في جملة مهام
الاصلاح

ان كاتب هذه السطور آخر من
يرى هذا الرأي أو يقول بهذا
القول ، وأنه لقول لا يقول به فيما
نعتقد الا متعلق جاهل ، والمتعلق
الجاهل يسوء الى من يتعلقه من حيث
يحسب أنه يثنى عليه

فالعلم بالفنون العسكرية في هذا
العصر أوسع من أن يحيط به رجل
واحد ، لأنه معرفة تتناول أسلحة
الجو والبحر والبر وأبواب العلم
الطبيعي والرياضي التي تدخل من
قريب أو بعيد في هذه الفنون ،

وتحتاج مع هذا الى الخبرة بالأطوار
التفسيية وأساليب الدعوة
والاستطلاع ، فلا يحيط بها قائد
فرد ولا يستغنى فيها على أية حال
عن مشورة الخبراء ممن يعلمون مثل
علمه أو يتفردون بعلم لم يطلع عليه
فليست القيادة العسكرية من
السهولة بحيث ينهض بها القائد ،
وينهض بغيرها من المهام الكبرى
في وقت واحد

وليس هذا فيما نرى هو المطلوب
في مرحلة الاصلاح ، فما هو المطلوب
في هذه المرحلة بالايجاز ؟
اننا نعلم المطلوب اذا علمنا المحذور
الذي اتقناه ولا نزال نتقيه

وهذا المحذور هو شعور الموظف
الفاقد بحماية الفساد الأكبر له

انه يخالف الشرع والعرف والحياة
ولا يبالي بالعاقبة ، لأنه يخدم
بالمخالفة سيدا يغريه بها ويكافئه
عليها ، قائلا زال هذا السيد وزالت
هذه الحماية فقد زال المحذور

والذي نرجوه من حراسة الجيش
لحركة الاصلاح ان يؤمن كل عامل
بروال حماية الفساد وقيام حماية
في مكانها ، تؤيد الصالح المصلح
وتملأ سريرته بالطمأنينة الى النجاح
والتوفيق فيما يتوفر عليه ويسمد
له من الخدمة العامة والجهد الشريف
كانت حاية المفسدين أس الفساد
فاذا زالت هذه الحماية المفسدة
وقامت في مقامها الثقة بحماية العمل
التافع والعاملين التافعين ، فذلك
هو أس الصلاح والاصلاح

عباس محمود العقاد

الجيش الروسي قوى وعتاده الحربى وفير... ولكن



المتحدة ١٥٠ بليون دولار لاعادة التسليح

ويبدو أن ستالين يخشى أكثر ما يخشى هيجوما ، ضد الشيوعية والشيوعيين داخل البلاد التابعة له تستعمل فيه نفس الأساليب التي لها إليها - وما يزال يعتمد عليها - ستالين في ضم الشعوب إليه - ومن الميسر استنتاج المر في هذا الخوف حينما يستعرض المرء المعلومات التي جمعها رجال المخابرات القابضين للمعسكر القسرى ، مبينة نقاط الضعف داخل روسيا نفسها

فرعاه السوقيت لا يتفوق كل الثقة في رجال الجيش الروس - وهم يتجنبون بقدر المستطاع تهينة الظروف التي تستدعى سفر البعض منهم الى خارج البلاد ، خشية أن تستهويهم الحياة في البلدان الأخرى، فتزعزع عقائدهم في النظام الداخل في روسيا - أما أولئك القباط الأبطال الذين لعبوا أدوارا هامة في الحرب العالمية الأخيرة، والذين كانت

لا جدال في أن الجيش الروسي قوى وعتاده وفير، إذ تدل الإحصاءات على أن روسيا تمتلك من الطائرات والمدافع والقواصات أكثر مما تمتلكه جميع الدول الأخرى التي يحتمل أن تناصبها المداد - ولكن ثمة من القواصر ما يدل - برغم ذلك - على أن ستالين لا يأمن جانب البلدان التي ضمت إليه عن طريق الإحتلالات السياسية وأتادم الفتن ونشاط الطابور الخامس والقشبيج على الثورات الداخلية

لذلك لم يكن عجيبيبا أن يهتم المسئولون من أعوان ستالين اهتماما بالغا ، حينما قرر الكونجرس الأمريكى اعتماد مائة مليون دولار ، لمعاونة الفارين من قبضة الشيوعية وتأليف وحدات حربية منهم وتمكين الأحرار - في البلدان المغلوبة على أمرها التابعة لروسيا - من مقاومة الطغيان والاستبداد - في حين أن رجال السوفيت لم يهتمسوا هذا الإهتمام عندما خصصت الولايات

ويستطاع القول ان اثنين من كل خمسة أشخاص في الاتحاد السوفيتي ليسا من الروس ، وانما ينتميان لأربعة عشر بلدا كانت مستقلة من قبل ثم ضمنت الى روسيا قسرا ، وطبيعى ان يشك في اخلاص هذا القسم من السكان . ومن هنا حرم عليهم ان يقولوا أو يقرأوا أو يسمعوا ما يريدون ، أو ان يختاروا رؤسائهم حتى في أثناء الأعمال



وموارد الاتحاد السوفيتي موزعة في مناطق متباعدة منتشرة في أماكن تفصلها مسافات شاسعة ، والطرق هناك غير مجهزة ووسائل النقل ما تزال قليلة بطيئة . فنتاج الفحم والحديد في مناطق الإزديال متباعدة جدا ، تستدعي خطوطا حديدية طويلة تربط بعضها ببعض حتى يتمكن لصناعة الصلب الأزديار ، وتتل الإحصاءات على أن انتاج البترول لم يزد خلال الثلاثين عاما الأخيرة زيادة تذكر

وقد ظل المسئولون طوال الثلاثين سنة الماضية يملكون الشعب الروس بتحسين الأحوال وزيادة الرخاء وارتفاع مستوى المعيشة ، من غير أن يتحقق من ذلك شيء . نعم لقد زاد انتاج الصلب ، ولكنه يستهلك كله في صناعة الدبابات والبنادق وغيرها من العتاد الحربي . وزاد انتاج الكهرباء ، ولكن الزيادة تستهلك جميعها تقريبا في مصانع الأسلحة . وكميات الطعام ما تزال محدودة بسبب تركيز الجهد في

لهم - بحكم وظائفهم - اتصالات وثيقة برجال الغرب ، فقد أسندت لأغلبهم أعمال تافهة في سيبيريا وغيرها من الأرجاء النائية ، خشية تلويثهم ، لأفكار العامة

وقد درج المسئولون على إبعاد كل من يجزؤ على نقد نظام الحكم - مهما بلغت مرتبته - الى بلد ناء ، حتى ليقرر أن ثمة عشرة ملايين من أولئك « المحدثين » يعملون تحت رقابة شديدة في سيبيريا ، في مناجم اللص أو قطع الأخشاب أو تهديد الطرق وما الى ذلك من أعمال



والمسئولون في بلاد السوفيت لا يتقنون أيضا في الصبال ولا الفلاحين ، وقد وضعوا لهم نظاما صارمة تقضى بإعدام من تسول له نفسه التفكير في الاضراب ، وتحول بينهم وبين الانتقال من عمل لآخر بغير تصريح حكومي . فاذا فعلوا ذلك بغير إذن القيت بطائرات تهريبهم وتعرضوا للجرع

ومن نقت الضيق التي يحسب لها المسئولون ألف حساب تعدد الاجناس داخل الاتحاد السوفيتي ، إذ تتكلم الشعوب المنظمة اليه سبع عشرة لغة أصلية عدا ما لكل من هذه اللغات من لهجات متعددة تختلف باختلاف الاقليم . ولذلك اذا صدرت صحيفة بأحدى هذه اللغات فيغلب الا يفهمها أكثر من ثلث السكان

واذا كان من الضروري توزيع منشورات أو كتب على الأهالي ، وحسب طبعها بعدة لغات

الأطباء يدرسون في المدارس على
التخصص على آباءهم وأمهاتهم وإبلاغ
الوليس عن الأحداث التي تنطوي
على تهريب من النظام الشيوعي . . ولا
يظهر ستالين أمام الشعب بغير
حراس، كما أن سيارته تمر بسرعة
جنونية كلما انتقل بها من مكان
لآخر ، وقد أعنت جندرها بحيث
لا يبعد عنها الرصاص

انستالين لا يثق بشعبه في حرب
هجومية ، وهو يترك جيدها تقطع
الضعف في بلاده . ولذلك لا يفتأ
هو وأخوانه يتحدثون عن رغبتهم في
السلام والتهدئة بأقطاب الحسكر
القريب ، الذين يعملون جاهدين على
اشمال نيران الحرب واشباح شهوة
الاستعمار واستغلال الشعوب

الضعيفة .

[عن مجلة « ورلد ويورث »]

العمل على زيادة الانتاج الصناعي
والانصراف عن اصلاح الراعي ،
والانصراف في الاتفاق على السلع
والدعاية الشيوعية في البلاد
الخارجية . حتى ليقدر ما تنقصه
رومبيا على منظماتها السرية في
البلدان الأجنبية بنحو بليون وربع
بليون دولار . ولا يزال الفساد
الرئيسي للفلاح والمامل هناك مقصورا
على الحيز والبطاطس والبلاتيجان ،
أما اللحوم واللبن والبيض فهي
كماليات لا يتناولها الا القليلون .
هذا بالرغم من وفرة موارد البلاد
الطبيعية التي كان يمكن أن تهبط
لشعب هيشا وغينا

□

والبوليس السري في رومبيا
منتشر في كل مكان . ويقال أن

هلال يناير المماتان

٦٠ سنة

المرك

في خدمة الثقافة

هو عدد مهرجانات الهلالي السنوي
يترك في مخبره الرئيس محمد نجيب وكبار العلماء والدعاة
في الشرق والغرب

استفتاء الهلال

أدب النهضة الجديدة

لكل دور من أدوار الأمم حياة جديدة ، وأفكار جديدة ، وأدب جديد ، وما هو أدب النهضة الجديدة . وما هو لون الانساح الأدبي الملائم لهذا الدور الجديد في تاريخ مصر الحديث . لقد شابت مجلة الهلال أن تستفتي ثلاثة من أعظم الأدباء العرب في هذا الموضوع ، فوجهت لهم هذه الأسئلة :

- ١ - ما هو لون أدب النهضة الجديدة كما ينبغي أن يكون متصفاً مع التطور الجديد ؟
 - ٢ - ما هو رأيكم في تشييد النهضة الجديدة وكيف تحصل على تشييد وطني مناسب ؟
 - ٣ - هل تعتقدون أن الانقلاب الجديد سيكون له أثره في تقدم الأدب العربي في عصر خاصة والأدب العربي عامة ؟
 - ٤ - بماذا تفسرون جهود الشعراء والأدباء عن الإنتاج في النهضة الجديدة ؟
 - ٥ - هل ترى أن الأدب والأدباء في حاجة إلى التنظيم ؟
 - ٦ - من هو أعظم الشعراء في النصف الأول من القرن العشرين ؟
 - ٧ - بماذا تفسرون وجود بواعث في الشعر العربي في صدر القرن العشرين كشوقي وحافظ ومطران والكافور والبرودي والرماعى والرحلى وعدم وجود أمثالهم الآن ؟
- وقد تفضلوا فأجابوا عليها بما يلي :

رأى الأستاذ عباس محمود العقاد

■ النهضة الحديثة هي روح بدأ نشأوا في كل شيء... والمساواة هي أهم من المساوات ، والمساواة في ذلك ، الرتب والألقاب ، والدرجات ، وحقوق أومية . يجب أن يكون أدب النهضة متصفاً مع هذه الروح . وهذا المبدأ هو مبدأ المساواة العامة ..

■ الأماشييد الوطنية التي وجدت كثيرة ، وكلها تقوم على التقى بالحرية وعبد الوطن ، وأماشييد النهضة لا تخرج عن هذا المبدأ : الحرية وعبد الوطن .. والجمهور هو الذي يختار أحسن هذه الأماشييد ، أو توجد الظروف لشيداً جديداً ..

■ أعتقد أن الانقلاب الجديد هو قسمة نقيصة تطور في الأدب والثقافة .. وقد جرت مسة السكون بأن كل حادث عظيم جأثر بما قلته ويؤثر فيها بعده .. وقياساً على ذلك ينظر أن يؤثر هذا الانقلاب في أدب الأدياء الذين ينشأون الآن وفي المستقبل

■ هذا السؤال يدل على خطأ مزمن في فهم العلاقة بين التهضات وبين الشعراء .. فنلاني



الثورة الانجليزية ، كان مبشرون الشاعر الانجليزي الكبير سكرتيراً لكرومويل ومع ذلك لم يؤثر عنه ظلم مخصوص في موضوع الثورة . وربما اعتقد القراء أن قصيدته الكبرى في « القردوس المفقود » تترحم على روح الثورة لأنها تدور على ثورة الجلس وتحمده على القضاء والقدر . وهذه الثورة الفرنسية لم تتدن بها حركة شعرية خاصة بها . ويمكن أن يطلق هذا على جميع الثورات التي عرفها في الشرق والغرب .. فليس من اللازم في كل الثورات أن توحى إلى شعراء ، مصرها ظلاً يتصلق بموضوعها ، وإنما يحدث أن توحى الثورات إلى الشاعر روحاً جديداً له يجعل في نظم السائل السياسية ، كما يجعل في نظم السائل الوصفية والغنية ، مما ليس له علاقة في ظاهرها بالثورة ، وإنما علاقته فائقة على الروح الحليمة التي تشبعها الثورة في النفوس ..

■ لا ريب .. لأن منهم من يتوصل بوسائل خائفة لقرص أدبه على القراء وتزييف شهرة لا يستحقها .. ومن الواجب أن تكلف هذه الوسائل لقراء ، ليعرفوا سميرة جديدة لأنواع الأدب ، تسمي التسمية القروضة لطالب المعيشة في الوقت الحاضر ..

■ سؤال عرج .. لأنني شاعر .. وإن شئت قلت إنه أنا أعظم الشعراء ..

■ شعر هذا بأن القراء لا يميزون بين الشعراء الذين يوصفون حقاً بالشعور والشعراء الذين لا يشعر القراء بنبوغهم ..

رأي الدكتور طه حسين

■ لم يوجد هذا الأدب ~~مد~~ لاستطيع التحدث من لونه

■ لم أقرأ النشيد الجديد ولم أسمعه فأما لا أسمع الاذاعة القريية

■ وأنا عبيد الثورة أعما بأن من طيعة الثورة ، كما يصدر الضربة من الشمس ..

■ ليس من ذلك مد ، ولكن الأدب في حاجة إلى الوقت ليسف

■ يتطور الجديد الذي لا يمس النفوس والمغلوب جاءه وإنما يكون شيئاً قديماً ..

■ لا تفت آخاً ، فالأدباء مأخوذون بالحقائق الواقعة للكتابة .. والأدب الصحيح يحتاج

■ إلى الأمانة ..

■ أرى أن الأدب أبعد الأشياء من الحاجة إلى التنظيم لأنه ينظم نفسه بنفسه .. وويل

■ لشعب يحتاج أدبه إلى تدخل السلطان لتنظيمه ، وسحق الله : « فأما الزيد فيذهب جفاء ، وأما

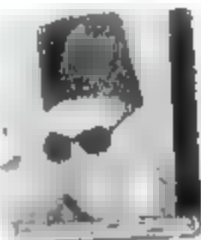
■ ما ينفع الناس فيمكث في الأرض »

■ أحبك كما أحب مروان بن أبي حفص حين سئل : « من أشعر الناس ؟ » : فأجاب :

■ « الناس كلهم أشعر الناس » ..

■ كانت لهم مثل قديمة تاحذوها ، وأعاتهم قرائهم فأحسنوا الاحتفاء .. أما الجيل الجديد

■ فيكره التقليد . وهو يتنفس طريقه إلى الابتكار ، وله يخذ هذه الطريق ..



دأى الاستلا توفيق الحكيم



■ لا أعرف لونه .. ولا أستطيع من الآن تحديد لونه .. لأن الأدب ليس خريطة تصمم مقدماً وتوضع لها الألوان سلفاً كالخرائط الجغرافية والمناخية .. ولكن الأدب شجرة حية تنبت في بيئة ويجمع ولا يكون ثمارها لول إلا بعد أن تنضج وتعمرع .. هو كائن حي يولد في صلب ولا يظهر صفاته إلا بعد أن يتكون شخصيته ، ويبدو منها مقدار ما أثر وتأثر ظروفات الأمة التي خرج من بطنها

■ نبيذ النهضة كالتبصير نفسها : لا يصح ولكنه ينجبر ..

■ ما من شك في أن الاعلالت الجديدة سيكون له أثر بارز في تقدم الأدب العربي في مصر خاصة والأدب العربي عامة ، وذلك لأن هذا الاعلالت سيفعل في المجتمع فعل المهرات الذي يقبب الأرض ويحمدها للزرح الجديد القوي

■ تفسير ذلك بسيط .. وهو أننا الآن في مرحلة تنشق الأرض بالمهرات .. فهل رأيت ثماراً حليبية ناضجة تظهر في هذه المرحلة التي ينشق فيها المهرات طلى الأرض ؟ إن الذى قد يلبث في هذه الآونة هي المفاش .. أما الزرح الجديد والثر الطيب فيبدأ ظهورها بعد مرحلة المهرت

■ التنظيم في الأدب والأدباء يقوم به الزمن .. وقد قام به ماء في كل عهد من عهود الأمم والشعوب ، نظم وبما من سحلة الكثرة الزائفة إلى نسبة .. فاما الريد فيذهب بقاء ، وأما ما ينفق الناس مكنت في الأرض ..

■ لا أحب كلمة «أعظم» في الشعر والثر .. إنها قد تخيل في وصف البوك والقادة والساسة ، ولكن الفنان الحق لا يمكن أن يعظم على قنان حق .. لأن في كل قنان حق ناحية عظيمة ينفرد بها دون سواه .. فأسألة في الشعر - كما هي في الفن عامة - أن يبعث عن الشاعر الحق ، فإذا وجدناه .. ولما نجد ، إذ ليس كل الشعراء شعراء حقيقيين - لذا وجد الشاعر الحق ، فهو دائماً أعظم في ناحية من النواحي

■ اعتاد الأحياء أن يضفوا النوع على الأسوات بسهولة ، لجرد أنهم ماتوا .. وهذا النبوغ - هذا النوع القال من الكفن القدي مدثر به الكثير من أهواناسهو في أغلب الأحياء ثوب فضفاض .. وليس من يبع الشعراء الأحياء الآن من لا يغنون نبوغاً عن بعض من ذكرت من الأسماء ، ولكن ذلك الكفن الثمين يتخصص لأنهم أحياء ، أي مخلوقات مرمقة للفض والخط والهد والاعمال وفيه الاكترات .. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن هناك ظاهرة قد تكون عامة وملحوظة في هذا العصر القدي حيث فيه .. وهي ان دولة الشعر الطوم آخذة في الزوال فشعراء العالم الناطلون قليلون جداً في كل أمة ولغة في وقتنا الحاضر .. على سبب ذلك انتشار

روح الحرية والتحرر التي ينخر من حبس اللعان في أعلال الوزن والقافية ؟. أو أن السبب هو طغيان السرعة على النفوس ، في عصر الطائرة النفاثة ، فأصبح الناس يتناولون ميوتهم مطالعة سريعة لا يلاحظهم فيها النظم للقيد بأغلال القوافي ؟. أو أن السبب هو أن الشعر لغة الصفوة من المرفيع المنتمين للتفوقين لفكر الرفيع في الإطار البليغ ، وهؤلاء كانوا هم الذين يتشعرون الشاعر بالأقبال والجواهر والفتن ، قلنا ضعف شأن هؤلاء الصفوة في المجتمع الديموقراطي والشمي واندعوا فيه وضاعت سلطتهم الأرستقراطية وشردتم الاجتامي ، لم يجد الشعراء حايأ لهم ولا مجيراً لأعمالهم ، فانسرفوا الى ما يمكن أن يظهروا الناسرون وينفقوا فيعطال ، وهو البثر التي برؤه العدد الكبير من حلفين وغير متلفين ؟. مهسا تسكن الأسبب فان الملاحظ هو أن عصرنا الحاضر ليس عصر شعر .. وأن عدد الشعراء الضالام في كل أمة ولغة في وقتنا الحاضر آخذ في التناقص .. وقد تعود الشعر دولة ومكانته في أجيال مقلدة ، عندما يباح لسواد الشعب أن يقفز برمته الى مرتبة الصفوة من المثقفين المتأخرين لفكر الرفيع في الإطار البليغ



البرلمات الحديثة

قامت إحدى هيئات الإحصاء بمراجعة مصانط البرلمان الفرنسي لإحصاء الكلمات الثانية التي تنوء بها الأعضاء خلال مناقشات الجلسات التي عقدت في عام ١٩٥١ ، فخلصت بالنتيجة التالية :

* كان الأعضاء الاشتراكيون أهم الأعضاء لسانا ، فلم يستعملوا في الرد على معارضيهم كلمة «كذابين» سوى ٩٧ مرة
* أما الشيوعيون فقد استعملوا كلمة « سافل » مائة مرة ، وكلمة « مجرم » ١٧٦ مرة ، وكلمة « خنزير » ٢٠٤ مرة ، وكلمة « خائن » ثمان مرات ، وكلمات أخرى لا يصح تسجيلها ٣١١ مرة

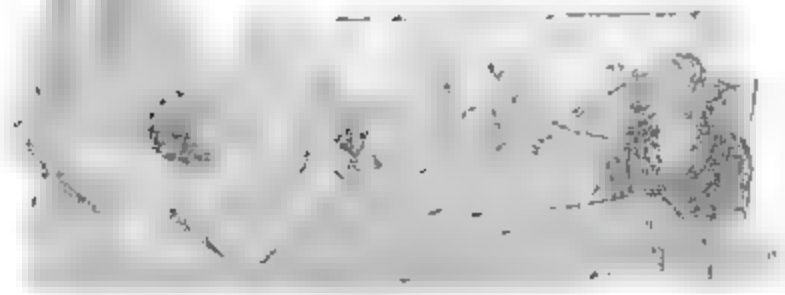
* واستعملت أحزاب اليمين عبارة « الذئاب ستالين » ٣٢ مرة ، وكلمة « لذر » ١٧ مرة ، وكلمة « مجنون » ٢١ مرة
* اشتبك الشيوعيون ومعارضوهم في معارك استعملت فيها الأيدي ٣٧ مرة

هذه خلاصة تجاربه عالم اجتماعي كبير وقد وجهها الى الشباب في كلمات حكيمة جامعة

الشباب .. والسعادة

- أنت شاب بقدر إيمانك .. وهرم بقدر ما أويت من شك !
- أكثر الناس حاجة الى النصيحة أكثرهم تبرما بها !
- أخلاق الشباب .. تنطوي على ما يفعله وهو في الظلام
- ان الكبرياء والمعرفة اشد فتكا بالراء من السرطان والشلل !
- تعلم كيف تصب نفسك في قالب الجماعة التي تعيش معها
- لاتدع الصعوبات تقف في طريقك .. لأنها رمال تنثر أمامك كي لاتنزلق قدمك . وليس النجاح الا في مقتدرتك على مسايرة الناس
- ليست السعادة هي الحاح في الحصول عليها لنفسك .. بل هي النجاح في اذلال السلام والسرور على القلب المحض لهما
- من غدر بك مرة ، فالذنوب ذنبه .. عاذا غدر بك مرة اخرى فالذنوب ذنبك !
- خير لك ان تدفع ذراعك للخطر من ان تدفعها للصيد !
- حين تفقد كل شيء ، لا بأس .. فما زال أمامك المستقبل !
- التمول كالفنعة ، كثر لا يفنى !
- التفكير في انقاس عملك ، خير وسيلة تذهب عن نفسك الملل !
- يسعى الانسان الى التسلط على غيره ، كلما قل تسلطه على نفسه !
- ان تحاول وتفشل خير من أن تهجم دون محاولة !
- اننا نبحث عن السعادة غالباً كما نبحث في كثير من الاحايين من النخارة وهي فوق ميعتنا !

أنقذتني مريضة بالشلل



اعترافات مريض كاد ينتحر ياساً من شغلته

كثفت وسائل التسلية والترفيه متوفرة ، وكانت الممرضات حريصات على واحد منهم . ولكنى لم أستطع أن أحصد روحى البصيرة قوية ، ولم أستطع أن أقدم الوسائس والأوهام التى اكتسبت نفسى من كل جانب . نشأ بسبب . رئيس شديد الفسق والآسى ، أزعجه انقصاء الساعات وكأنها أجرام .. فلا القراءة أو الاستماع إلى الراديو أو أى نوع آخر من أنواع التسلية ، استطاع أن ينسينى ظلام « السجن » الذى كنت فيه ، حتى لقد طابت نفسى بأن أهب كل ما هندي ، بل ما بقى من حياتى ، لمن يهين القدرة على مفارقة العرائش لحظات ، أمضى فيها على قدمى ، وأمتنع بعضى برؤية الناس وهم يقودون سياراتهم أو يلخطون المناجر ويخرجون منها ، وما إلى ذلك من أشياء تأفة لا يكثر لها المرء ، كركوب سيارة عامة أو الجلوس فى مقهى . فقد بدت لى

الثانى ألم مفاجيء فى ظهري ، اضطررت لدخول المستشفى .. وهناك قرر الأطباء ضرورة « تحيى » الظهر وتقضى فى السرير مدة لا تقل عن ستة أشهر . وقد امتزمت زوجتى أن تستقر بوبنها لى منزل أبويهما حتى أعود المستشفى . وأمكن من استئناف عملى . ونحو تمكن من دفع نفقات المستشفى ، قررت زوجتى العودة لعملها القديم وقد ظلمت إلى زوجتى إلا بكثر من زيارتى ، وحسبها مشاغلها فى العمل ورعاية الطفلين . وكانت القاعة التى أدخلت فيها ، بها أحد عشر مريضا ، سيقضون جميعا وقتنا طويلا بالمستشفى . وكان المريض الراقد عن يسارى ، قد أصيب فى حادث سيارة ، والمريض الذى عن يمينى مصابا بكمثرى فى ظهره . وبالرغم من ذلك ، لم تكن حالتهم النفسية سيئة .. فقد

حين حرمت منها متعة لا تعدلها
متعة

قريبا الى « ماين » ، وسوف أحدثك
منها وأذكر لك مشاهداتي فيها .

وما كنت أفرغ من قراءة الخطاب،
حتى مدت اقراء ثانية ثم ثالثة ،
وكلمنا عاودت قراءته ، وأبلىني
الشعور بالصيق وأحسست في
نفسي راحة وطمأنينة ، ثم أعطيت
الخطاب للمريض الذي بجوارى ،
وظل الخطاب ينتقل من مريض لآخر
نحو ساعتين

وعلى الرغم من أن الخطاب كان
باسمى ، فإنه كان مكتوبا بأسلوب
يوحى الى كل قارئ أنه اختص
بكتابته له . وهكذا تحولت أذهاننا
عن التفكير في الأمناء ومتاعبنا ،
وحلنا تفكر في المصائب البعيدة ،
وفيمن تكون صاحبة الخطاب
« اليرايث كار »

وبحول القلق والضيق الى عذاب
نفسى اليم ، جعلنى أفكر جديدا في
الاستحار . . وببمنا أنا عارق في
التفكير ، دخلت الممرضة وقالت لى
وهي تتاولنى منظورا أيقنا : « هذا
خطاب لك يا جون » . ودققت النظر
في المنظور وأنا أحسب أنها سلمته
لى خطأ ، فإذا به مصنوع باسمى ،
والعنوان مكتوب بحط نسوي انيق .
وقد كتبت رسالة الخطاب اسمها
على ظهر الظرف « اليرايث كار »

وفتحت الظرف وأنا أعجب من
تكون مرسسه هذه ، فأتى لم أسمع
من قبل بهذا الاسم . . فوجدت فيه
رسالة مؤلفة من عشر صفحات ،
بداتها بقولها :

« أعلم أنك تضيق الآن بعزلتك
وبعزلتك من الناس » . « لذلك يراد أن
أحدثك بالتفصيل من رحى الى
مصيف كانو »

وكان الوصف دقيقا مطولا ،
حدثنى فيه عن الجبال والحفرة
والزهور والسحب والنساء والرجال
والأطفال . وكأنها كانت تعرف
ما كنت فى شوق اليه ، فأخذتني
بأسلوبها الساحر بعيدا عن فرائش ،
وذهبت بى لانسسم هواء الجبال
وأستشيق أريج الزهور وأخلط
بالباس . .

واتمت الكتابة وسانتها بقولها :
« وداعا يا اخى . . والى اللقاء في
الرسالة القادمة » . أتتني سائتقل

وقضينا وقتنا طويلا نتحدث من
« اليرايث كار » ، وتكنن بمظهرها
وتودتها وموثرها . الاجتماعى .
فاتفق أكثرنا على أنها لا بد أن تكون
من الوارثات صاحبات الثروات
الضخمة ، إلا ما استطاعت أن تنتقل
من مصيف لآخر من أشهر المصايف
العالمية . ولم يصدق أحد حيما
قلت أتتني لم أعرف هذه السيدة من
قبل ، ولكنهم اعترفوا جميعا بما
أسدته اليهم من صنيع جميل
تسرينها عنهم

وبعد شهر ، وصلى خطاب
آخر . . تصف فيه المصيف البحرى
الذى قالت أنها تنوى الذهاب اليه .
لقد حدثتنا فى بلاغة نادرة عن أمواج

المحيط وهي تنكسر على الشاطئ ،
وهن الأطفال وهم يمزجون الماء
بالرمل ليصنعوا منه قصورا وقبابا ،
وحدثتنا عن الحيوانات والعرلان التي
تأتي بعد الغروب ، لتروى ظمأها من
أحدى البحيرات ، وعن الماء المتدفق
من الشلالات



وكان هذا الخطاب - كسابقه -
مصدر سلوى وعزاء لنا جميعا ..
وقد ظلت تواصل إرسال خطاباتها
التي حدثتنا فيها عن كثير من
البلدان ، فكتنا نترقب هذه الرسائل
بشغف وشوق شديدين ..

حتى جاء اليوم الذي حصلوا فيه
فيد «الجيسى» وأذن لي بالمشي .. ثم
جاء اليوم الذي أذن لي فيه بمفادرة
المستشفى .. ولم ألبث أن عدت
إلى وطني ، وعادتنا السكى في

بيتنا .. وعزمت على أن أبحث عن
«اليزابت كار» ، وأن أبادر بزيارتها
لأشكرها على خطاباتنا التي لمست
وترا حساسا في نفسي وحالت دون
انقلامي على الانتحار

وحينما طرقت باب مسكنها
فتحت لي أمها .. وبعد أن عرفتها
بنمسي أخذتني إلى غرفتها .. فالفيتها
تقرأ كتابا بنظم وصفيا لأشهر
البلدان في مختلف أنحاء العالم .. فلما
رأيتني ، وضعت الكتاب جانبا ..
وابتسمت مرحبة بي

وفد ذكرت لي كيف عرفت اسمي
وعنواني ، فإن أحدى ممرضات
المستشفى كانت تزورها بانتظام

لقد كانت «اليزابت كار» فتاة
في نحو السادسة عشرة مصابة
بالنمل ، ولم تقادر لראشها منذ
أربع سنوات !

[من مجلة « ريفر فايمت »]



■ نشأ أحد الحداثين الأبرشيين أعلاما في الصحف جاء فيه :
« لقد انحدر جميع الاجرامات الكفيلة بتجيبب هملات الكرام
فيظ الصيف المرقق ! »
■ سأل شاب صديقا له حديث عهد بالزواج : « كيف حالك
في حياتك الزوجية ؟ » . فقال : « الواقع أنك تكون سعيدا في
الحياة الزوجية اذا توافر لك ما يحفظك سعيدا في العمل : فانت
تحس دائما بالسعادة والرضا اذا احست رئيسك ! »
■ سئل أحد علماء النفس : « لماذا تذكر المرأة دائما يوم
ذكرى الزواج في حين لا يذكره الرجل ؟ » . فأجاب : « لأن
الصياد يذكر متى اصطاد أكبر سمكة وفعت في شبابه ، في
حين لا تذكر السمكة ! »

ما سبب هذه الزيادة المفردة في طول القامة عند سكان بعض البلاد ،
وهل ينتج هذه الزيادة نقصان بيولوجي في التنسوج ؟ ..

هل أنت طويل القامة؟

بقلم الدكتور امير قطر

سلالتها الاصلية ، ووصول احدهم
علماء النبات الى زيادة نوع من
البطاطس في حجم الكرنف . وقد
رأيت في نيويورك عملاقين يحملان
بين ايديهما من السيارة الى احدهم



سبب طويل القامة يرى
بوجود شخص عاقل القبول

يخيل الي ان العالم اليوم يسبح
على منوال اميركا فيما يتعلق بمبدأ
« الأكبر والأعز » ...

فالبناني في المدن تقبل الى الاتساع
مساحة ، عرضاً وطولاً ، ومناطحة
السماء ارتفاعاً ، والمصانع تفسح
بعدد عمالها ، وموظفيها ، وقد
يتجاوزون نصف الليون ، والجامعات
تباهي بأرقامها ، وقد يبلغ طلابها
خمسين الفا ، وأساتذتها
ومساعدوهم ستة آلاف ، ومبانيها
مائة وخمسين ، وتيامس (إمواصم)
بعضها بعضاً في عدد سكانها ، وقد
جاوز في بعضها ثمانية ملايين

وقد ساعد العلماء على تطبيق هذا
المذهب ، فتمكنوا بتجارهم من إيجاد
سلالات من الأبقار كالفيلة ، ومن
الدجاج كالديكة الرومية ، ومن
الخنازير كالجاموس ، ومن الكلاب
كالخمر . وقد توصل علماء سويديون
بوسائل كيميائية بيولوجية
الى إيجاد سلالة من الأرانب ابت
امانها أن تطعمها لكر أحجامها
واختلافها عنها اختلافاً حاداً على
نبتة . . . إذ كانت صغار هذه
الأرانب اقرب الى الخراف منها الى

المطاعم بطيخة ، جذب حجمها
ونقلها جميعا تحفرا من المرة ، مما
اضطر صاحب المطعم لأن يستعين
برحال البوليس على ترفيقهم . ولم
تنتج دمي الاطعمال ولعبهم من مبدأ
« الأكبر والأفخر » إذ توجد في محال
« برودواي » الآن مناطد « بلونات »
للأطفال ، يبلغ قطرها بعد ملئها
بالهواء نحو لمائتين سنتيمترا



على أن الأغرب من كل هذا ، هو
الانجاء إلى طول القامة بين الرجال
والنساء في بعض بلاد العالم ، وهو
بيت القصيد في هذا المقال . فهذه
أمة اليابان ، وقد اشتهر شعبها
بالقصر ، قد طالت قامات أهلها بدرجة
محسوسة فيما بين الحربين العالميتين
الاخيرتين . ويريد الأميركي في
المتوسط الآن على أجساده الأولين
بمقدار أربع بوصات طولا . وتتل
الاحصائيات في جامعات أميركا
وانجلترا وكنياتهما على أن طلابها
اليوم ، ذكورا وإناثا ، يزيدون على
آبائهم وامهاتهم قامة بمقدار يتراوح
بين أربعة سنتيمترات وربع
سنتيمتر ، أي أربعة سيمرات
ونصف سنتيمتر . وقد قامت
جامعة « جلاسكو » بامسكوتلندا
أجرا بدراسة شاملة في هذا
الموضوع ، الفصح منها أن طلابها
الذكور أطول قامة من آباؤهم بمقدار
أربعة سنتيمترات ونصف ، وطلابها
الإناث أطول من أمهاتهن بمقدار
أربعة سنتيمترات وربع سنتيمتر
وقد يضحك القاري إذا قيل
له ، أن في أميركا وانجلترا اليوم ،

وتؤدي بنا هذا البحث إلى الإجابة
من سؤالين ، أولهما : ما سبب
طول القامة في بعض البلدان دون
سواها ؟ وثانيهما : هل طول القامة
مستحب وإلى أي حد ؟

يجيب العلماء عن السؤال الأول
بقولهم : أن هذه الزيادة تعزى أولا
إلى أسباب بيولوجية : منها التفسير
السريع المفاجيء في سل العيش
والحياة عامة ، ورغبة الأزواج في
إثارة الأطول على الأقصر ، وتعزى
ثانيا إلى أسباب تتعلق بالبيئة

تشمل الغذاء الكامل والرياضة البدنية فيما يختص بالجسم ، والمؤثرات والمسهمات الذهنية الثقافية فيما يختص بالعقل

أما السؤال الثاني ، فيقف العلم في الإجابة عنه مكتوف اليدين . فمن المشاهد أن طول القامة مستحب في الرجل على الأخص . ويكاد يكون كذلك في المرأة ؛ لذا إن الزيادة في عدد الرجال الطوال ، تتطلب الزيادة في عدد النساء الطويلات . وقد كان فريدريك الأكبر يعاخر بأن جنود جيشه أطول قامه من أمثالهم في أي جيش آخر ، ولا يزال الجندي الأطول يفضل على القصير ، غير أن هذا تقليد لم يعد يؤيده المطلق . فقد كان هذا معتقولا عندما كان المقاتل يحيف عدوه بصاحبه . إن الآن فدكاء الجندي وندره وجوته البدنية - وأحد من هذه كلها - الآلات الحديثة التي في مناولة ، هي ما يعول عليه في الحروب في هذا العصر ، ورغم ذلك لا يلبس جهة ما يستدل منه على أن الطول - حتى في الحروب الحديثة - ادعى للنصر من القصر . فهذه مسائل الجوركة ، في الهند من أقدر الجنود الذين استعان بهم البريطانيون ، وأشدهم جرأة ، وأكثرهم وحشية في قتال أعدائهم ، برغم قصر قاماتهم وكما أن هناك شواهد تاريخية تدل على أن التبوغ والمظلة في طوال القامة ، فإن هناك مثلها في صالح القصار . فقد كان كل من أطل نابوليون بوناپرت ، والفيلسوف الألماني كانت ، والكاتب نابضة

فولتر ، وسواهم من عظماء الرجال ، قصورا . وكان داود النبي بجانب جالوت الجبار قزما ، ومع ذلك فقد هزم الأول الثاني شر هزيمة . ومن ناحية أخرى ، نجد أن كلا من وشنطون ولنكولن وجيرسون ونلسون وبسارك وسواهم من طوال القامة ، وتحد متوسط الطول في الضباط في كل أمة ، أعلى منه في الجنود . وقد درس أحد أساتذة جامعة هارفارد منذ سنوات هذا الموضوع في إنجلترا ، فتيين أن أطول الانجليز قامه في المهن الراقية ، وأن من أطولهم من هم زملاء في الجمعية البريطانية الملكية ، وأعضاء في أكاديمية العلوم الوطنية . كذلك وجد علماء النفس أن الأطفال الموهوبين أطول قامه في مجموعهم من سواهم من الأطفال العاديين . ولكن ليس معنى هذا أن كل طفل طويل القامة موهوب . .



ويعلم عظماء للنفس أن رفبه الرجل في اعتماد القامة تعزى إلى انانيته ونزوعه إلى النظر إلى محدته « من أعلى إلى أسفل » . . لأن هذا يشعره بالأفضلية والعظمة والتفوق ، وإن كان ضيما ، ومحدته القصير رفيع القام . كذلك يرى هؤلاء أن الطول يحكم التقاليد أصبح يكسب صاحبه منزلة اجتماعية ، وهبة طبيعية ترفع من شأنه ، وهناك مسألة أخرى دقيقة ، وهي أن المرأة بطبيعتها تؤثر الرجل الطويل على القصير ، أولا لأنه في عقلها الباطن مثال القوة المادية والمعنوية . وثانيا ،

لان فيه الجاذبية الجنسية

تحسن بيولوجي في النوع ؟ والجواب :
كلا - فقد دلت الابحاث على ان
طالبات الجامعات في إنجلترا وأميركا
أطول من لهنائن - كما سبق
القول - ولكن هذا الطول تبعه
ضيق وانكماش في الخوض ، ومعنى
هذا انهن أقل صلاحية للتناسل ،
فضلا عن أن هذا النقص يعيب
الجاذبية الجنسية و المرأة

وهناك من يحشى ان تؤدي هذه
الريادة في الطول الى انقراض النسل .
فمن المعلوم أن السلالات التي بلغت
في الحيوان مبلغا كبيرا من الضخامة ،
كالدبناصور ، أو هذا أدنى من
الضخامة ، قد انقرضت على مدى
الاجيال . على أن العلماء لا يرون
ذلك ، ويعررون هذا الرأي بقولهم
ان القسامات البشرية تتأرجح بين
الطول والتقصير في دورات زمنية .
فقد حدث بين سنة ٨٠٠ و ٥٠٠

قل الميلاد في بلاد الأفريق ، أن لحشا
بين سكان طول القامة ، وطلعت
الريادة فيها تهيئ باطراد الى أن
هبطت معاة وقيمتها موجه من القصر
فاذا صحت نظرية العلماء هذه ،
فان هذه الريادة المخيفة ستقف عند
حد . . فليطمئن القصار الذين قد
يوحى اليهم هذا المقال انهم أقل
خطا من سواهم فيما جادت به عليهم
الطبيعة من طول ، وليطمئن الطوال
الذين يحشون أن تفرس سلالاتهم
على مدى الاجيئسل ، وليطمئن
اصحاب العمارات الحديثة الذين
يخشون ان تصبح مبانهم غير صالحة
لنكس الصالحة

أمير بطر

بيد ان هذه الريادة المطردة في طول
القامة ترمج بعض البلدان ، وقد
احذ بعضهم يتسائل : متى تقف عند
حدما ؟ فمن المعلوم ان المنازل
الحديثة لا تتسع لهذه الاجسام
المديدة . اذ أن ستقوف البيوت -
ولا سيما في المدن المزدحمة بالسكان
- واطنة ، وابساد الغرف - طولا
وعرضا - لا تتسع للأحجام الكبيرة
و أسرة النوم وسائر انواع الأثاث .
وقضلا من ذلك فان الكثير من
الاعمال لا يصلح لها الرجل الضخم ،
كعامل المصعد والخادم وبعض
المشتغلين بالاعمال اليدوية . وقد
وجد بالاختيار في بعض ولايات
أميركا أن العمال اليابانيين ، أصليح
كثرا من الأميركيين في الكثير من
الاحمال الزراعية ولبنية ، بسب
نصرهم وصغر أجسامهم ، فضلا
عن أنهم أنشط وأسرع

والى عهد قريب تكافئ المرأة التي
تجاوزت قامتها أطلا معشاة صغير
مرغوب فيها . وكان يخرجو الأفلام
السينمائية يرفضون المثلة اذا
تجاوزت ذلك الحد . اما الآن ، فقد
تغير الوضع واصبحت الحاجة الى
الفتاة المديدة القامة شديدة ، نظرا
للريادة المحسوسة في عدد الذين
يقبلون على مشاهدة الطوال من
النجوم ، وهناك ظاهرة جديدة
تستمر في الاطوار ، وهي كثرة عدد
الفتيات اللاتي آمنن في طول القامة
امعانا بسبب لهن شتى المنام

ويتسائل العلماء اليوم : هل هذه
الريادة المطردة في القامة تبعها

« التسليح الخلقى هو النجاسة من الحرب، إذ ليست الاخلاق صديقا وكرما وعدلا فقط ، بل منها أيضا نشر السلام وفتح الصرب ... »

التسلح الخلقى

قبل التسليح العسكري

بقلم الدكتور أحمد أمين

وهم يرون أن الحرب مهما عظمت ، ومهما كان الداعي إليها ، لا تسارى ما ينتج عنها من تخريب وسفك دماء وقوة عداة . وإن الناس قديما كانوا إذ حصروا بأحد حفرهم بأيديهم فيها ألقوا احتكموا إلى المحاكم . . .

وهذا ما ينبغي أن يكون شأن الأمم إذا اجتمعت ، فهي لا بد أن تحتكم إلى محكمة دولية لمص النزاع . ووجدت أن لكل فكرة مصيبة الأمم ، ثم هيئة الأمم . ولكن السدسها أنها عكس ما كان غير عادلين ، فقد اتخذت انجلترا مصيبة الأمم محكمة تقضى لصالحها سواء كانت محقة أم مبطللة . واتخذت أمريكا هيئة الأمم المتحدة كذلك . وما نحن هذه الأيام نسمع أن فرنسا تعلن أنها لا تسمح بأن تنظر هيئة الأمم الخلاف الذى بينها وبين تونس ومراكش لأن هذا يهينها وجندا . شأن الظالم القاصب ، يريد أن يمنع المحكمة من التدخل لى الظلم والقصاص ، فغطاوى أكثر

شاعت بين الناس كلمة « التسليح » يقتضون بها اساح الأسلحة المادية فأراد قوم خيرون أن يعارضوها بالتسلح الخلقى ، مقابل التسليح المادى لقد زعم دعاة التسليح المادى أن التسليح للحرب يمنع خطر الحرب ، ولكن لم يصح تنبؤهم ، فما أن يتم تسليحهم حتى تنهض الحرب ويرى فى نارها بالسلاح . لذلك لأن إعلاف الحرب فى يد حمة قليلة من الوعطاء مغرمين بها ، أما لداع وطى فيرون أن الوطنية الصادقة تمنعهم للحرب رغبة فى الانتصار ، واما لأن وراهم رأسماليين يربحون أرباحا طائلة من ادوات القتال . . فجهاد قوم خيرون ، قرأوا أن التسليح الخلقى هو المجداة من الحرب ، إذ ليست الاخلاق صديقا وكرما وعدلا فقط ، بل منها أيضا نشر السلام ، وفتح الحرب . فوحدهت جميعا لهذا الغرض ، وانتشرت فى أقطار العالم . وحضر ليف من اعضائها منذ سنتين فى الاسكندرية .

الحكومات وألسها لهذا • ومن غير شك سيؤدي هذا بهيئة الأمم المتحدة • كما أدى مثل ذلك بعصبة الأمم من قبل • ولو عدلت هيئة الأمم كما تعدل المحاكم بين الأفراد ، لعل شأنها وصانت كيانها • ولكن يظهر أن الأمم محتاجة لزمان طويل ، لتترك معنى العدالة الانسانية بين الأمم ، كما أدركت المحاكم معنى العدالة بين الأفراد ، فحفظت كيانها

ان التسليح الخلفي يجعل للفرد ، اذا حمل على ظلم ، أن يقول : ولا ، بل فيه • • • ومن أغراض هذا التسليح الخلفي التسامى وحمل كل فرد مشرقا على مصالح الأمم ، يحميها من الظلم ، ويصل لتحقيق العدل • • • والا لما بال فرنسا تقف هذا الموقف ، وما بال إنجلترا في إيران تقف موقفها المخزي فلا ترضى شركتها بنصف الربيع • والشعب الإيراني فقير يريد أن يعيش ويحصل على الضرورى من القوت ، والاسباط لا يريدون أن يصرفوا المال في التسليح وهم الكماليات ، ولا يسمعون لصوت طاع إلى الخير ، ولا لتوسط أمريكا ولا غيرها • وكم في الدنيا من مظالم يرتكبها الرجل الأبيض ضد الرجل الملون • ولا يمكن التسليح الخلفى حتى يزول هذه المظالم ، ويحل محلها العدل • ولم تحصل الانسانية يوما ما من الرجل الأبيض مستعمرا ، ولا من الرجل الملون مستعمرا • وليس هذا أصحاب التسليح الخلفى حتى يروا الشعوب متساوية ، والعدالة شاملة • • • انه ليس في

نفوسهم أن يروا مظالم لا تفتنى ، ملوكا جائرين ، وصامسة مستبدين ، وحكومات تقيامى بالظلم ، وذلك عهد مضى • وقد قضى على بعضهم ، وسيقضى على البقية الباقية منهم • ففى رأى أن العالم يسير إلى الأمام دائما • • • قد تتخلف بعض الأمم ، وقد يرتقى بعض الأمم في ناحية ، وينحط في ناحية ، ولكن العالم على المسوم لا يعبأ بكل هذا ، ويسير إلى الأمام وقد كان العالم ملوكا بمصادرات الملوك والأمراء ، وهم لا يمتدحون بحق أى أحد غيرهم في الحياة ، فلهم أن يقتلوا من شاوروا ، وينهبوا ما شاوروا • ثم اعترف أخيرا بحق الإنسان في حياته ولى حريته ، ولى تعلمه ، ولى ملكيته ، تحمي القوانين وتمنع من الاستبداد به حتى الملوك والأمراء • وهو يسير إلى الأمام نحو احترام هذه الحقوق للأمم • • • فلا ظلم ولا استعمار ، ولا سفك دماء ، وإنما أخ كبير يلند هيد الخ صغير ، حتى يرشد ، روسى عادل يحس من ليس من ذوي الأهلية حتى يبلغ من الرشد

هذا برنامج التسليح الخلفى وحده الاسمى • • • ولا بد أن يصل إليه العالم بعد قليل من الزمن أو كثير • • • وقد جردنا التاريخ أن دعاة الإصلاح قد يفشلون ، وقد يقتلون ولكن يأتى من بعدهم قوم يحلون فكرتهم ، ويدعون إليها ، وهم أقصد من قبلهم فينجحون ، وهذا ما أرجو أن سيكون

أحمد أمين

هكذا كانت الأساطير تسمى الأخطبوط وما إلى من
المخلوقات البحرية المضحكة.. فلها رأى العظم فيها الآن؟

سَيَاطِينُ الْبَحْرِ

اعدائه . وله أذى ذلك عيان كبيرتان
لا جعور لهما ، توبدان من بشاعة
منظره

وتدل الأساطير والقصص التي
رويت عن هذه المخلوقات على أن
الأقدمين كانوا يتصورون أنها تكمن
في المحيط متربصة للسفن ،
فتمحيطها بأذرعها العظيمة ، ثم
تحبسها إلى القاع ، حيث يلتهم
الحيوان ركبها جميعا ، أو يكسب
يخطف اثنين منهم ، ثم يدفعها إلى
مد البحر بعب أحرارها

وقد كتب أساطير هذه الكائنات

ليس بمعونها بشياطين
البحر - بروج أحياء لم
تكد سوفها حيناً آخر
فلما تكاد سمع أحد عنها

لعل حيواناً من حيوانات البحر لم
يذكر حوله من الأساطير والقصص
والخرافات منذ عشرات السنين مثل
ما دار حول الأخطبوط وعائمه .
ولقد أطلق عليه من الأسماء وروى
عنه من الأوصاف ما يلقي الرعب في
البحر

وبنه الأخطبوط عكوبة عملاقة،
يتألف من جسم سميج غند منه أذرع
بحرية كأنها الثعابين ، تنتهي بفوهات
كيرة بها صفوف من الأسنان الحادة .
ولها قوة امتصاص هائلة بكسبها
مقدرة كيرة في اغمص على لأمهه .

والى مقدمة الأخطبوط
مقدار كير شبه مغار
السقاء ، سمحله في
تغيب طعامه ونهـ



التي ليس لها عمود فقري . أما أين موطنها وما عاداتها ، فهذا ما يزال مجهولاً

وقد وجد في جوف بعض الحيتان أجزاء من جسم أخطبوط ، وأحياناً سمياً الموت أجزاء كبيرة من أحسام هذه الكائنات أثناء محاولته الإفلات من شباك الصيادين ، ومن هذه الأجزاء قطعة من ذراع طولها ست أقدام وقطرها قدمان



ويقال إن الأخطبوط لا يعدد إلى أيلاء الإنسان إلا إذا بدأه بالأذى . ولم يرو أحد من العوامين أنه هاجمه مرة ، إلا في أستراليا . فقد كان أحد العوامين يوماً يبيت بالأقام في إحدى الماطق ، وإذا هو يحسن وجاء من بيت مصر على ذراعه وشل حركته ، والتفت فإذا هو في قبضة أخطبوط . فأمسك الرجل بالأسباض من الحديد هذه النسبة مضربه في مقتل ضربة شديدة جداً بعدما الأخطبوط الميت . الرجل اسأم . وقد ظهر أن الأخطبوط صغير لا يزيد طول ذراعه على ثمانية أقدام

وأكثر قصص الالتقاء مع هذه الحيوانات تأتي من أستراليا . وقد نشرت الصحف الأسترالية أخيراً قصتين مثليتين نجبا فيهما رجلان من حيوانين صغيرين أيضاً بعد أن قطعاً جسميهما بسكاكين حادة كانا يعملانها

[عن مجلة « ساينس فايجت »]

شينا . وكان العلماء قديماً يعتقدون أن هذه المخلوقات تعيش حقيقة ، وكانوا يرسمونها - كما بصورها لهم حبالهم - في كتب التاريخ الطبيعي التي كانوا يؤلفونها . فلمسا معنى رمن طويل لم ير فيه أحد هذه المخلوقات ، أخذ الناس يتشككون في أمرها حتى أصبحوا يعدونها مخلوقات وهمية لا وجود لها



وفي عام ١٨٧٣ ، رأى صيادان كتلة صلبة بارزة في الماء . فأمسكوا منها وصربها أحدهما صرته عسفه ، وإذا بالكنته الصماء تتحرك حركة عجيبة مفاجئة وتحمل في الصيادين بعينين كبيرتين ترميان بالشر ، ثم لم تلبث أن التفت حول قاربها ذراعان غليظتان . فبادر أحدهما إلى فأس قريبة فضرب بها طرفي الدراعين المتعين حول القارب فبترتهما ، وأسرع الوجهن هارباً

وبدا العلماء بعضهم حسفاً الحادث يعنون بدراسة هذا الكائن العجزي لم وقد شوهد عدد منه في الموضع الذي لقيه فيه الصيادان ، بل وحد أنه قد يعيش في جماعات تحتوى الواحدة منها ما يتراوح بين خمسة وعشرين وللاثين حيواناً . وظهر أن أكبر أنواعه يبلغ طول جسمه ٥٥ قدماً ، ومحيطه ١٢ قدماً وقطر عينه سبع بوصات ، وطول ذراعه نحو أربعين قدماً ، ولا يبعد أن يكون جنسك ما هو أكبر من الحيوانات التي وجدت وأمكن قياسها . ولم يعرف عنها سوى أنها أكبر الحيوانات

نحن أذكى من الرجال

يقلم السيدة أمونة السعيد

الرجل وباطنه «
هنا رأى الكاتب
الألماني ، واعتقد
أنه رأى سيم
صحيح يدل على
سمه فهمه لطائع
النسب ، ودراسته



عشرت في مجموعة
من الأموال المأثورة
على نيل تختف في
وصف المسرة
باحتملاف آراء
أصحابها في الجنس
اللطيف ، وقد

استوقفتني بها كلمة سمعته لكاتب
الماتى معروف بقول فيها : « أكثر من
يفهم الرجل المرأة ، فهي بالرجل من
تعلقها الشديد به ، واحتاجها الساع
اليه ، وتقديرها العظيم لتمحيضته ،
تعرف تمام المعرفة محل ذيقته فمن
نفسه ، وتشفى على نواحي الصنف
ليه ، وقلما تنحدر بأفعاله وأفعاله
مهما بلغ تأثيرها على الناس .. وذلك
لأن المرأة ترى من خلال هذه الأقوال
والأفعال حقيقة الرجل ، وتلمس
مبغ « السطحية » الكامنة وتكوينه
الذهنى والفكرى والنفسى ... وهذا
تجلى ذكاء المرأة ، أو ما يميل بعض
الناس الى تعريضه بالسليقة ، التى
هى عبارة عن حسابية حاسمة
للاهتمام الى الحقائق الخافية ، ثم
مناعة غريزية من الخلط بين ظاهر

والحقيقة أن المرأة ليست ذكية
فقط ، إنما هى تحتكر بعض أنواع
الذكاء ، وهذا جزء لا يتجزأ من
طابعها الصحيح : فالرجل مثلاً قوى ،
والرجل شجاع باسل ، والرجل
عاطفى ، وأن كان يميل دائماً الى
احقاد عاطفته ، والرجل أيضاً خيالى

الكتابات في العالم ، والتفسير الوحيد لهذه الظاهرة ، أن هذه العنود أبعد ما تكون عن دواعي الملل الفكري ، وفيها من أسباب التفتن والتجديد ما يلائم روح المرأة ، وانجاساتها الذهنية

والذي يستطيع أن يتفوق في التمثيل أو الإحرام ، لا يقل ذلك من المشتغل بالاقتصاد والمال .. ولكن الرجال يكرهون الاعتراف بذكاء المرأة ، ويحيلون إلى وصفه بالسليقة أو الغريزة ، وإن كانوا في قرارة نفوسهم يعترفون قيم آرائها السديدة ، ويقدرون توجيهاتها حق قدرها ، فيلجأون إليها في كل ما يحتاج إلى الفكرة السديدة

والقدرة على بلوغ جوهر الأمور ، ولهم حقائق النفوس ، مظهر لذلك العارط ، وهذا أثر صلات المرأة ، فهي تستطيع بنظرة واحدة أن ترى ما لا يراه الرجل إلا بعد عشرات النظرات ، لأن تكوينها الذهني متصل بالأساسيات دون الفرد ، ولها - رغم ما يقل في عاطفتها - واقعية عملية تستهدف المنطق في تصرفاتها الرئيسية . ومن أمثلة ذلك أن الرجل إذا أحب امرأة أصابه الهمى من أخطائها ، فلا يرى فيها إلا نواحي الخسوس دون القبح .. وقد تكون عيوبها لا حصر لها ولا عدد ، ولكنه لا يرى عيبا واحدا فيها . ومهما قيل له ، فإنها دائما في نظره الملاك الطاهر الذي لا يرتقي إليه الشك . هذا شأن الرجل في الحب ، أما المرأة فقد تحب من صميم قلبها ، وقد يظنها الحب

مثالي يحب كل ما يتصل بالجمال والعصيلة والخير ، وهو أقدر على الوفاء والإحسان ، وله طائفة مضاعفة على احتمال الشدائد والمشاق .. ولكن هذا الرجل ، القوى العاطفي القادر ، لا يبلغ مبلغ العظمة والكمال ما لم تكن خلفه امرأة تحميه وتفكر له وتدفعه إلى الأمام ، ويضرب المرأة بفرد طفل كبريا لا حول له ولا قوة ..



واعتقد أن الرأي القائل بأن المرأة أقل ذكاء من الرجل ، قد قام أولا وأخيرا على استئثار الرجال ببعض نواحي العمل الجدية كالسياسة والمال والاقتصاد .. فإن بعد المرأة من هذه الميادين ، ونسبة تفوقها فيها عند اشتغالها بها ، ضل الأذهان إلى حد مذكور وأدعى بمعزها الذهني من متابعة أسرارها الممتدة . ولكن الحقيقة غير ذلك ، فالمسألة لا تعدو حدود التخصص والميول الشخصية .. ومن الملاحظ أن التفوق في شؤون السياسة والمال والاقتصاد ، تنقصهم عادة القدرة على فهم نواحي الحياة الأخرى . فإذا خرجوا بإحاديثهم عن موضوعات اختصاصهم ، خاتمهم الرأي السليم ، والفكرة الراجحة . وببعض تعجب المرأة من منافسة الرجل في هذه الميادين ، نراها تلجأ إلى أسرى مراتب التبوغ في التمثيل والتفريس والتمريض والإحرام ، فأعظم الممثلين نساء ، وأعظم المدرسين والمحرمين نساء أيضا ، وكذلك في عالم التأليف والكتابة بالرغم من قلة عدد

بعاطفتها ، وإذا وجدت العاطفة عملت من ناحيتها على احقاقها ، حتى تلهب مشاعر الرجل ، وتضاعف رغبته في الحصول عليها . وعندما تتأكد أنه سقط في الشرك ، وأنهى امره ، تكف عن دلالها وتحفظها



ومن أدلة ذلك المرأة أنها لا تجرى وراء الجمال في الرجال ، وقد أثبت التجارب أن الجمال الجنساني في الرجل لا يجذب إلا العييات أو المراهقات ، والمرأة الذكية تعرف تمام المعرفة أن الوسم انسان خارج طبعة ، مسير المال يحكم غروره فتحتقره ، وتسعد عنه الى من يسهل عليها اقتناصه والسيطرة عليه . ولكن الرجل ضعيف المقاومة للجمال ، حصص له سهوله ، ويسهر به الى حد يحس الحقى استترة وراءه ، وهذه سطحية ما بعدها سطحية ، وتحتها المعرفة أن عدد النساء يزواجهن **أصناف التمسكات** يزواجهن

وليس بيننا من ينكر أن الرجل مخلوق معرور ، يحلو له أن يشعر بسموه على المرأة ، وهي تعرف فيه هذه النقيصة ، وتقدر أهمية تأثيرها عليه ، ولذلك تعمل من ناحيتها على اجفاء ذكائها ، وتظاهر بالبساطة والدهنه والواضع الفكرى ، حتى تنال ما رها بالزواج منه . . وهي في سبيلها الى تحقيق ما رها أعد نظراً من الرجل ، لأن الجواهر اعظم سم لديها من المظاهر والقشور

أمينه السعير

على امرها ، ولكن محاسن الرجل القاهرة لا تحفى عنها النقائص الباطنة ، فتقول لك بصريح العبارة : « امرف أنه شيطان رجيم ولكنى احبه مع الأسف ! »

وتتنصر المرأة على الرجل في كل ميدان تصطدم به فيه ، أو تتعارض فيه فكرتها مع فكرته ، ومن ذلك الزواج . فالرجال بطعمهم ومراجهم وظروهم يميلون الى التهرب منه من قدر استطاعتهم ، والنساء من ناحيتهن يملن الى تحقيقه في اقرب وقت واول فرصة . . . فكان الزوج يريد التخلص من الزواج ، والمرأة تشبث به . . والنتيجة الى تعلمها جميعا ان الرجال يتروحون رغم انوعهم ، وهكذا يعمون في الشرك الذي بذلوا جهود الجارية في الانتاد عنه . . والأعجب من ذلك أن الرجال يتقبلون الهزيمة بمنتهى الرضا والاختباط ، لأن المرأة تذهب بذكائها الى حد اقاصهم . . البرسه تنصار عظيم ، والفضل كله في **أصناف ذكائها** لفسينهم ومعرفتها لفظة الضعف فيهم ، ومهارتها في استغلال الضعف لصالحها . . ويعتسها على بلوع اهدائها ما طبع عليه الرجل من غرور متاصل بغريه بالاستهانة في تقدير ذكائها ، وسلطانها القوى عليه !

ويتزوج الرجل ارضاء للعاطفة ، ولذلك كثيرا ما يهبط الى ما دون مستواه وطبقته ، لأن العاطفة تعميبه من عيوب الزواج غير المتكافئ . . ولكن المرأة قلما ترتكب هذا الخطأ ، لأنها تتزوج لتأمن حياتها ، وتستعين بعقلها في الاختيار اصناف ماتسعين

سؤال يقف العلم عاجزاً عن الإجابة عليه ، ولكنه قد يصل
إلى الجواب الصحيح بعد جيل ، وقد يصل إليه هذا

هل يزورنا سكان الكواكب؟

الطار ، قال له رجال المراقبة ، اهتم
تسموا « المراقبة » بينه وبين هذا
الشيء الذي يجعلون ماهيته

واخذ رجال مخبرات الجيش
يحثون من حقيقة هذه الأشياء التي
تظهر في الجو ، فأعطوا تعليمات
للطيارين بمحاولة التصدي لها ،
واستعملت أجهزة « الرادار »
والآلات الفوتوغرافية حتى أن
تكشف سر هذا الغز ، ولكن عينا
ذهبت كل الجهود

وفي الساعة التاسعة وعشر دقائق
من مساء ٢٥ أغسطس سنة ١٩٥١ ،
كان للدكتور « هـ . ا . روبنسون »
اسمها الجيولوجيا بجامعة « تكساس »
بحديث مع زميلين من أساتذة
الجامعة في حديقة منزله ، ورأى
سلاحه فجاء عددا من الأجسام
المضيئة تتسابق عبر الفضاء من أفق
لآخر في بضع نواص ، وتبدو كأنها
حيات مضيئة مربة في حياة هلال ،
وبعد بضع دقائق ، عرت مجموعة
أخرى . والاتصال بمراكز الطيران
الرئيسية ، ظهر أنه لم تمر بالمنطقة
في ذلك الحين طائرات . وفيما بين
أغسطس ونوفمبر من العام الماضي ،
شاهد الأستاذ الجامعي هذه المجموعة
المضيئة تعبر الفضاء في المنطقة التي

في ٢٤ يونيو عام ١٩٢٧ ، شاهد
طيار يدعى « كنيث أرنولد » تسعة
أشياء شبيهة بالأطباق تطير كالأول
في الفضاء ، دائرة حول قمة جبل
عال بسرعة قدرها الطيار بنحو ١٢٠٠
ميل في الساعة . ولم تمش حمسة
وثلاثون يوما حتى كانت قصة
« أرنولد » قد ذاعت في جميع أرجاء
الولايات المتحدة وصارت موضوع
حديث الناس وتعليقهم . ولقد فتت
التقارير والتقصص على الصحف
والجملات المسئولة ، يزعم فيها آلاف
الرجال والنساء ، بل الأطفال ، أنهم
شاهدوا أطباقا طائرة . ولكن
هذه التقارير الهسرية . كانت
هناك تقارير مرصماء وخصائص

وفي أول أكتوبر عام ١٩٤٨ - عند
العسق - كان ضابط في الجيش
يعتزم الهبوط بطائرته ، فرأى شيئا
براقا يتطلى على بعد منه . وتملك
الضابط الفضول ، فغلب بلاحقه
سبعاً وعشرين دقيقة ، إلى أراضيه
في طبقات الجو العليا . ويقول الضابط
أن هذا « الشيء » كان يتحرك
بسرعة أكبر من سرعة طائرته التي
كانت تقطع ما بين الثماني والربعمائة
ميل في الساعة ، ولم يكن يحدث
صوتاً . وبعد أن هبط الضابط في

لصنع سمع صوت الحركة هذه
الأجسام ، أنها تتحرك على ارتفاع
٥٠ ألف قدم على الأقل وبسرعة ١٨
ألف ميل في الساعة على الأقل



و ذات ليلة في صيف ١٩٤٨ ،
كان العالم الملكي « كلايد تومبو »
الذي اكتشف الكوكب « بلوتو »
يجلس في حديقة منزله مع زوجته
وحماماته . و فجأة ، اندفع شيء فوق
رؤوسهم من الجنوب إلى الشمال
بسرعة تفوق سرعة الطائرة ونقل عن
سرعة النيازك والشهب . وبدا هذا
الشئ كأنه طائرة من طراز لم
يشهده من قبل ، ذات لون أزرق
مائل للحمرة . وكانت ترى فيه
بوضوح ست « بواقل » في مقدمته
وعبر الحسي . وقد أكد ليف من

يقيم بها اثنتي عشرة مرة . وقد أيد
فيما قال بعض زملائه الجامعيين
ومئات من الناس

في ليلة ٢٠ أغسطس ، استطاع
أحد الإخصائيين تسجيل خمس
صور لهذه الأشياء الطائرة ، ظهر
فيها ما يتراوح بين ١٨ و ٢٠ جسما
مضيئا ، موزعة في صورة هلال أو
هلالين . وظهر في بعض الصور
الفوتوغرافية على أحد جانبي
الهلال وعلى بعد منه ، جسم كبير
ولم يجد الإخصائيون في صور
هذه الأجسام ما يشك في ماهيتها
.. فالأضواء المنبعثة منها قوية
جدا بحيث لا يمكن أن تكون
انعكاسات ، واذن لابد أن تكون هذه
الأجسام هي مصادر للضوء . ويرى
أكثر العلماء أن التفسير الوحيد



سكان الأرض
لا يجد أن يشبه سكان بعض
الكواكب التي يقدر عمرها بأكثر
من مليون سنة . سكان الأرض
أهل الترفيع
بتمسودهم الممتد بالذرع صدره أشبه باليرميل ويملكه عاز
وسيقان مهيبة . وصندره وساقاه مستديرتان أشبه بصودي
مضج وداس ضخم طينين . وقامة تميل إلى القصر
رجل - الإهرة .

الجسم المضيء ، وإذا به يعكس اتجاهه وينطلق مبتعدا بسرعة هائلة . وقد استطاع الطيار ومساعده على ضوء القمر أن يحدد فكرة دقيقة من الجسم المجهول

وفي ليلة ٢ نوفمبر ١٩٥١ ، شوهدت « كرة » من الضوء الأخضر القوي وهي تحرق كالرصاصة في سماء « أريزونا » في خط مستقيم مواز للأرض ، لم تنفجر دون أن تحدث صوتا . وقد رأى هذه الظاهرة ١٦٥ شخصا على الأقل ، وشاهد مئات غيرهم مثل هذه الظاهرة في أماكن أخرى



لما هي هذه الاطواق الطائرة ، وكرات الضوء المخفراء ؟ ، انهما ليسا ظواهر عسبية وليدة وهم

الطيارين انهم رأوا هذا الشيء في نفس الوقت ، وأنه كان لا يشانه طرار أي طائرة من الطائرات المعروفة وفي ٢٩ مايو ١٩٥١ ، في الساعة الثالثة والنصف صباحا ، كان ثلاثة من المهندسين يعملون في أحد المصانع ، حين رأوا ثلاثين جسما لامعا أشبه بالنيازك تمر امامهم ، وقد قدر قطرها بنحو ثلاثين قدما وسرعتهما بنحو ١٧٠٠ ميل في الساعة ، وكانت تبدو مستديرة وتتحرك نورا قويا أزرق

وفي ٢٠ أغسطس ١٩٥١ في الساعة الثامنة والنصف مساء ، امر أحد ضباط الطيران بمراقبة جسم مضيء لامع ظهر بوضوح فوق أحد المطارات . فصعد الضابط ومعه أحد المساعدين ليعرف حقيقة هذا



الرجل المجري
يؤكد العلماء أن في بعض الكواكب ما يزال كالحبوان - إحدى مخلوقات مخلوقة الفضلات ليست لها مخلوقات لا تتحرك ولا تكبر ولا على يديه ولحمية عجبا عيون ولكن لها ما يشبه قرون لتسائل ولكنها تتكلم بالثنائي عن فهم ما يعود حوله
مخلوقات - القسري
الاستثمار

أو خيال بدليل إمكان تصويرها ،
وبدليل أن من بين الذين راوها علماء
معروفين . وهي ليست «أجهزة»
صناعية ابتكرها الباحثون
الأمريكيون ، فكم عدد آلات جميع
الهيئات العلمية أنها لا تعرف عنها
شيئا . وقد آكلت لجان البحوث
الذرية أنها ليست ظواهر جوية
ناجمة عن أشعاع ذرية . ومن هنا
يعتقد الدكتور « والتر ريدل » -
وهو من كبار العلماء - أن ثمة علاقة
بين هذه الأجسام الغريبة وبين

الكواكب والنجوم البعيدة ، ويؤيده
في هذا الرأي الدكتور « موريتز
بايوت » . ولكن لماذا لا تحدث هذه
الأجسام صوتا ؟ وما هي القوى
المحركة التي تدفعها بهذه السرعة
الهائلة ؟ ومن ، أو ماذا يحتلها ؟
ولماذا ترى في أجوائنا ؟ .. هنا يقف
العلم - إلى الآن - حائرا عاجزا عن
الإجابة ، ولكنه قد يصل إلى الجواب
الصحيح بعد قليل ، وقد يصل إليه
فدا

[من مجلة « لايف »]



الإسكندر والقرصان

قبض رجال الشرطة في عهد الإسكندر المقدوني على قرصان
ظل معنا طويلا بشعر الفزع في نوم من البحارة ويمر على سفنهم .
فلما جاءوا به إلى الإسكندر وهو مكس بالأغلال ، قال له وهو
يتميز غصا « كيف جرؤت على أن تغيث في البحار هذه
السين الطوال ؟ » . فقال له القرصان - أحرى بت يا سيدي
أن تسأل نفسك هذا السؤال .. فإذا كنت أنا بزورقي الصغير
قد ألثت الرعب في البحار ، فأنك أنت تشيخ الرعب والفزع في
البحار واليابسة على السواء بأساطيلك الكبيرة وجيوشك
الجواراة التي تنشر الخراب والدمار حيثما حلت . ومع ذلك
يقولون أنني مجرم ويقولون أنك بطل مغوار .. ولعل الأقدار لو
تغيرت قليلا ، لانقلب الأوضاع ، وأصبحت أنا الملك البطل ،
وقدوت أنت « ديوميديس » القرصان . فلما في نفس الإسكندر
حديث الرجل ففعا عنه وأمر له بمبلغ من المال على ألا يعود
لحياة السرقه والاقتصاب

الفنان الناسك

ماتياس جرونفالد

بقلم الدكتور أحمد موسى

وأي كان هدفه
حال الروح، وربما
كانت نزعتُه هذه
من أثر ما اكتشف
نفسه من ظروف
«دوره روحانية»
ورغبة في العزلة
ورهاقة حس
وشعورا دائما
بالنالم

وترى مجموعة
لوحاته لتعجب
لهذا الرجل الذي
قضى حياته في
عساده دائمة،

وترى مجموعة
لوحاته التي تمثل في انتاجه
تلك القوحت التي ترتفع الى المربية
التصويرية ارفعة بالوانها السحرية
ناطقة بكل ما كان يستعمل في نفسه
المدنية من تواجد وهيام

ولد عام ١٤٥٥ بمدينة فورتسبورج،
وقبب بها وزاول عمله فيها وهي
«ماينتس» حتى سنة ١٤٨٩، ثم



هذا فنان اقوله
النقد بالمبغرية
والتبسوغ في كل
انتاجه الفني، ولقد
كان شامخا في تاريخ
الفن الألماني كنس
«مارتن لوتر» في
تاريخ الديانة
المسيحية

وإذا كان بعض
مؤرخي الفن يحميه
نداء «كوريكو»
الاباطي، فإن الحق
يفضى بأن نقرر بأن
«ماتياس» هو
الفنان الذي سجل
آلام البشر كأروع ما يستطيع
مصور أن يصورها

وان فنانا يستطيع أن يخلق من
هياة الأبدى في تشابكها له نصير
عن حوالج النفس، لهو فنان قد حل
أن يعجز الزمان بعثله
ولم يكن الحمال المادي مثاء الأعلى



الأخلاق : الرجل
وانه وحيد
[منصف ستراسبورج]



القدس اميا
[منصف لرايكفورت]





البشرى : جزء من اللوحة
[متحف سان بروج]

يعرف بين آونة وأخرى ولكن ليسانف
الحمل بنشاط كما لو كان يستلهم
في غفلة (الوحى).

حاصل معنى لوحاته آلام المسيح
ومريم البتول وآلام القديسين
والقديسات في أسلوب واقعي لا يحلو
من جفاف ، ولكنه مستمد من الطبيعة
التي اختار من موضوعاتها مأساة
الإنسان . ولعله أول فنان ألماني
ابتدع الروح التصويرية الحقيقية
واتخذ من الألوان والظلال والنور
المتدرج وسيلة للوصول إلى التصوير
الشمسي

أحمد موسى



العزلة : تصور لخطي رانغ
[متحف نورسا]

احتفى حمسة عندها سم يسمح عنه
أحد فيها شيء ، سم خرج عن الناس
بالتأج باهر ذي بلاج فتشيد قديم

□

وكان يعاوده الحنين إلى العزلة -
المرّة بعد المرّة - فيخلد إلى حياة
النسك والعبادة، والإقامة بين لوحاته
يناجيها ولا يعرف في الحياة سواها
يقول « مارتن شوبجاور » في
مدينة كولار - وهو الذي علمه الرسم
الخطي والحفر الفني على النحاس -
أنه لم يصادف في حياته فتى له
صفاته ، فهو ساكن هادئ في مظهره
ولكن لروحاً تكاد تدونب من عينيّه،

اكتشافات وليدة مصادفات

ورق النشاف : هناك ما يدل على أن « ورق النشاف » كان شائع الاستعمال قبل عام ١٤٦٠ ، ثم سبت طريقة تركيبه وظلت مجهولة حتى أوائل القرن التاسع عشر ، حينما لدى صاحب مصنع الورق في إنجلترا أن يضيف مسحوقاً معيناً إلى أحد أحواض يمان الورق العادي



وحزن الرجل حين علم أن خطه عند تعريضه للصورة ، فقد كان الورق الناتج خشن الملمس يختلف مظهره كثيراً عن للأول من مظهر الورق العادي . وأمر بالأسف بأن يستعمل موظفو مؤسسته هذا الورق المكتاية ، فظهرت مرة حسدا النوع من الورق في امتعاض المدير . وبعد بضعة أيام ، عرس «ورق النشاف» البيع للمرة الأولى في إحدى المكتبات بلندن



زجاج لا يتكسر : ومنذ بضع سنوات ، كانت عالم فرانسى يدعى « ادوارد سديكنس » يسرع خارجاً من منزله ، فولفت زجاجة تحتوي مادة « الكلوديون » Colloidion من فوق مصده للملح على « بلاط » أرضيته الرخامية . وانبعث العالم ليرفع شعاعاً ارجح ، فوجد بعضها لاصقاً

بقية . بتأثير مادة الكلوديون . . ولم يدع هذه المصعة تعجب . وراح يجرى عدة تجارب أدت الى ابتكار الزجاج غير القابل للتكسر بوضع مادة الكلوديون بين شيفتين من الزجاج

المطاط الواقية : ولما كان « شارل جودير » يشتغل في منزله ، سقط منه مربع من السكرت وانشط على تصويبه ساخنة ، وحفره لفصول إلى غلى قطعة من الرغ معجون ، وكشف فيها صفات خاصة ، فراح يداود التجربة على طاق أوسع ، فلم يلبث أن اكتشف طريقة لصناعة المطاط الواقية من المطر ، و « قرب » الماء الساخن التي تمصل في المستشفيات والمنزل ، وأنواع كثيرة أخرى من المواد الماركة



صبغة الرخام : وكان أحد الكيميائيين يحاول أن يصنع براميل لا تتأثر بالتزل عند حمله فيها . وأجرى عدة محاولات كان يستعمل فيها قطعاً من الرخام لتطويق البرميل . . ولكنه لم يصادف نجاحاً

وفات يوم ، التفت قطعة من الرخام اتقى استعماله في التجربة فوجدتها قد اصطبغت بلون وردي . وبعد بضعة أيام ، أعلن هذا الكيميائي عن توصله إلى طريقة لصبغة الرخام الأبيض في النصب [عن مجلة « دايجست أوف دايجست »]

ليسنورا

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صديق

من أنواع الشعر العالى فى الغرب ، نوع من القصص الشعرى ، يقال له فى لغتهم Bedside والقصة مأخوذ من الإيطالية ، وهو مشتق من الرقص ، فيكون معنى Bedside الحرفى « المشودة الرقص » . ولكن حرى الاصطلاح بعد ذلك إطلاقها على المنظومة الغنائية التى تحكى واقعة عاشقة . وما يزال فى هذه المنظومات من مقتضيات أغاني الرقص تكرار اللازمة فى مقصورة من مقطوعات ، فضلا عما يتخللها من الحركة التمثيلية . وخلاصة القول فى منظومة الـ Bedside أنها ضرب من القصص الشعرى للوجيز ، تدار موضوعاته على الأسطورة المصبة أو الواقعة الزائفة ، ويجرى نظمه على نمط من القطع والتريد فزبدان للماني والصور قوة على قوة من الصق والتوكيد . ومن أروع الأمثلة هذا النوع من الأدب منظومة « ليسنورا » للشاعر الالمانى برجر Bürger

المشارك الدامية الطوال ، فاختلت
نارتهما تسكن رويدا رويدا وتختف
حدثهما شيئا فشيئا ، حتى انتهيا
الى اقترار الواقعة مسهما وعقد الصلح ،
فارتد الجيشان ، وتفرقت بجعائل كل
فريق عائدة الى الاوطان ، بين نفخ
الابواق ورنات الصلوج ، وقد جعلت
على هاماتها اكابيل من القار النظر
اعلانا للفتنة والنصر

وفى كل مكان ، فى الطرقات
وعلى الجسور ، كانت ألواج لا ينقطع
فيضها من الشباب والشباب يهرعون
الى لقاء الحسد العائدين ، ولكم من
ولد ، ولكم من زوجة ، تصايحوا لأن
الحمد لله اذ لقوا فى المائدتين عالهم
وكم من خطيبة لملمت فى فرحتها
مرحبا بك ! وحي تترامى فى أحضان

فى مطلع الفجر حيث ليسنورا من
نوعها ، هاربة من مزعجات حليها ،
وجعلت تتسائل لولم نوعه الحق :
« ولهم ، يا روى ، أرى بعد ذلك
سهم القضاء وصراع الردى ، أم
تراك خنت الوفاء ومال بك الهوى ،
أترى تطول غيبتك الى أبعد من
هذا ١٩ »

ذلك أنه فى الليلة الموعودة لمقد
قرانيا والاحتفال بمرسيتها ، دعى
خطيبها للسفر فى الحال فى ركاب
الملك فردريك الى ميدان القتال عند
أسوار مدينة براخ ، ومنذ ذلك الحين
لم يطالها بخبر عن أمره

على أن املك الالمانى والامبراطورة
المنسوبة أدركهما الاعياء وتولاهما
الكلال ، من كثرة ما دار بينهما من

حطيتها المردود اليها ، الا ليورا
 وأسفاه ! فقد انتظرت طويلا قبلة
 الاياب بعد طول الغياب، ولكن في غير
 طائل . فجعلت تجوس طردا وعكسا
 بين الصلوف ، وتصفح الوجوه ،
 وتساؤل القوم حيثما توجهت . فما
 من أحد من هؤلاء العائدين كافة
 روى غلة نفسها بنبا يرويه عن
 حطيتها المحبوب . وما هم اولا قد
 انقضت جوعهم وتولوا مدصرفين ،
 فما شهدت ليورا المكان وقد خلا
 منهم اجمعين ، حتى جن من اليأس
 حوينا ، فجعلت تمزق ثمرها ،
 وارتقت على الارض تتمرغ في التراب
 مخلوبة على عقالها هاذية



وبادرت أنها اليها : « لك الله ،
 ماذا ذكرك يا بني المسكينة بوضعت
 الأم الغداة التي صدرها
 — آه يا أماء ، يا أماء . لقد ماتت ،
 ماتت . عفاء على الدنيا ، عفاء على كل
 شيء . لا رحمة في السماء ، يا ويلك !
 — هذا الله عنا وكان في عولنا !
 صل لرب السموات يا بني ، كل
 ما يصلحه خير ، وهو خير الصائمين .
 ولئن يمنح عنا رحمة وعونه
 — آه يا أماء ، يا أماء ! انكشوا عنة .
 ان الله تفل على . هل اغنت مخلواتي
 السابقة ؟ فماذا هي مغنية اليوم
 عني ؟

— اللهم رحماك . من عسرف الله
 يا بني مصرفة اليقين ، يوقى أنه
 لا يتحل عن عبادة المتقين . تعالى الى
 الهيكل وتساؤل القربان الاقلس
 تسكن لوائح الأمك كلها
 — آه يا أماء ، يا أماء ، لا يرد

الحياة على من مات قربان

— امممي يا بني . ما يدريك ،
 لعله خان ودك ونسي عهدك واشتباك
 في الحب بفريك في رحلته البعيدة
 . . . انسيه ، انسيه وأعرض عن
 ذكره . . . هل لي ، ان يحسن الله عقابه ،
 ومشتكون جهم — وبني المصير —
 متواه !

— آه يا أماء ، يا أماء ، من مات
 فقد مات ، ومن غمناه فقد غمناه
 آخر الدهر . فلم يبق لي خلاص مما
 آتاه غير القبر . آواه . ليتني لم
 أولد . يا شملة حياتي انطفتي ،
 انطفتي في غياهب العدم الرهيبه ،
 لا رحمة في السماء . . ما أنسى

— اللهم رحماك ! لا تحاسب ابني
 المسكينة على ما فرط منها . انها
 لا تفي ما تقول . فلا تحصب عليها
 يا لرحم الراحمين ، تعالى يا ابني ،
 تنامي هبوم الارض واذا كثرى الله
 ونعيم السماء . فما يزال لك ذرج
 في السموات

— آه يا أماء ، ما النعيم يا أماء ؟
 ما الجحيم ؟ النعيم في قرب ولهم ،
 والجحيم حيث لا يكون . انطفتي
 يا شملة حياتي ، انطفتي في غياهب
 العدم الرهيبه . لا رحمة في السماء
 ما أنسى

وهكذا كانت سورة ياسها غنية
 هوجاء ، تمزق قلبها ، وتمصف
 بروحها ، حتى اخرجتها عن طورها
 الى التهجم على قضاء الله الذي لا مقب
 عليه . ولم تزل على حالها تدق
 صفرها تفجأ وارتياء ، وتقلب كفيها
 توحسا والشيء . ان مال النهار
 وجنت الشمس للهيب ، وأخذت

الاجعان بالبكاء ؟
 - ماذا ؟ ولهم ! أهدأ أنت ؟
 في هذه الساعة المتأخرة من الليل ،
 لقد كنت ساهرة أبكي .. وأأسفأ !
 شد ما تأت .. ومن أين أنت أت
 راكبا حوادك ؟
 - نعم لا نركب الجياد الا في
 منتصف الليل .. وأنا قادم من أقاص
 موحشها .. وهذا علة وصولي إليك
 النجوم الزاهرة الزاهية تتسلل الى
 قبة العلك الفاتمة الملاجية
 ومضى المزيج الاول من الليل ،
 ولينورا في فراشها تتلجلج على مثل
 القناد من القلق .. وقد استبد بها
 السهاد فلم يعض لها جفن من الأرق
 ولكن ... أي حس هذا الذي
 يطرق الآن سمعها من خارج البيت ؟
 طق ! طق ! طق !



« واسطق الجواد وكلاء .. يهب بها الأرض نهباً »
 فكانه وقع صبابك حواد ..
 ثم كأن فارساً يترجل عن جواده
 فتسمع صلصلة سلاحه ..
 هوذا يصعد درج السلم ...
 صه ، صه ...
 الجرس يرن رنينا رفيقا
 - هيا ، هيا ، افتحي يا حبيبتي
 الحساء ، أساهرة أنت أم نائمة ؟
 المستعركة في أحلام السراء أم مفرجة
 في هذه الساعة المتأخرة لأعضى بك
 ...
 - ولكن يا ولهم ، ألا تدخل حنيهة
 هنا أولا ، فاني أسمع ريحاً عاصفة
 تصفر في الغابة ..
 - دعي الريح تصفر في العصابة
 يا حبيبتي الحساء .. فما يعنيها من
 صفر الريح .. ان جيوادي نالبا
 ينتظر مسحوا بالوقوف متوثباً
 للجرى ، يعض الأرض سحواً ..

ويهن عظميه مصهلا بركابه ، وليس
في الامكان معاني هنا ، هيا . اليسى
نعليك يا ليورا ، وتعالى اركسى
رديفتى على صهوة الجواد ، فان اماننا
مائة فرسخ بعظمها قبل ان يصل الى
مقرنا

- وا اسفاه ، كيف تريد ان
تقطع الليلة مائة فرسخ لتبلغ الى
مقرنا ؟ اسمع ، هذه مواقيس
الكنيسة لا تزال تتجاوب دقاتها
مؤذنة بانصراف الليل

- واها ، واها ! القبر مشرق
وضاح . ولا اسرع في السرى من
الاشباح . لراهن انى واصل بك
الليلة

- خيرى اذا اين مفرك ، وكيف
فراش عرسك ؟

- بعيد . . . حد بعد من هنا . . .
مساكن رطب ، صبر . يكون من
سنة الواح كبر واسير امير حيا
- وهل فيه متسع لـ ؟

- لنا حيا ، عتصالي يا ليورا .
اركبى رديفتى ، على صهوة الجواد ،
فان وليمة العرس مهيأة ، والمندعرون
في انتظارنا

جعلت الصبية عليها في رجليها
على عجل ، وبادرت بالخروج وقمرت
على رداف الجواد ، ولفت ذراعين في
بياض السموم حول خاصرتي
الفارس الذى تحبه ، وانطلق الجواد
ركضا ينهب بهما الارض نهبا .
ودوى وقع سنانيك على الحصى . وكان
الجواد والفارس تكاد تنقطع انفاسهما ،
والحصى يقدح الشرر تحتها

واها . . . ما اسرع ما تتطاير
حولهما المزارع والاحراج والمروج !

وما ازورع ما تلمع عن تحتها
الجسور !

- اخافقة انت يا حبيبتي ، القمر
مشرق وضاح . . . مرحى مرحى .
كلنا تكون سرعة الاشباح ، اتعافين
اشباح الجوى

- لا . . . ولكن مالك والموسى ،
دعهم في سلام . . . ترى ما هذه
القنوضاء وهذه الاناشيد ، والى اين
تتجه تلك الاسراب من الغربان . . .
صه ، هذه دقات نافوس ، هذه
اناشيد جنازة

- ذلك ميت عندنا يراد دفنه . . .
واقربت الجنازة وتمالت اصدااء
الاناشيد المرددة كنعيق الصغادع
الاجشش في جنبات المخاض
والمستنقعات

- ادعوا الخلة بعد منتصف الليل
وسط هذا النواح والنحيب وشيعة
بهذا النشيد الكثيب . اما انا فذاهب
بزوجى وانى لا ادعوكم جميعا الى
ولمى عرسى . تعال ايها المرتل ،
تعال ائت وفرقتك . غنونا نحن
الزفاف . وابت ايها الكاهن لتبارك
زواجنا

عندئذ انقطع النواح والنشيد .
واحتفى النعش وسار مشيعو الجنازة
وراء المروسين تلبية للدعوة . . .
مرحى ، مرحى ، انهم ليلاحقون الجواد
عن كنب . وانطلق الجواد ركضا
ينهب بالمروسين الارض نهبا . ودوى
وقع سنانيك على الحصى . . . والجواد
والفارس تكاد تنقطع انفاسهما ،
والحصى يقدح الشرر تحتها

واها ! ما اسرع ما تتطاير حولهما
المزراع والاحراج والمروج ، ثم ما

أسرع ما تتطأير حولهما القري
والدساكر والمدن

— أخالفة أنت يا حبيبتى ، القمر
مشرق وضاح .. مرحى ! مرحى !
كذا تكون سرعة الاشباح ، أتخافين
اشباح الموتى ؟

— آواه ، مالك وللموتى ، دعهم
فى سلام

— انظرى ، انظرى ، أترين الى
جانب هاتيك المشماتى أطيافا تتراقص
وحى فى رقة الهواء ، يفضضها نور
القمر الوضاء فيبديها للبيان ، أنها
ترقص حول عجلة التعذيب ! أه
أيها الأبحاس الماكيد ! تصالوا
أبمونى ولترقصوا فى حلة هرس .
أما ذاهبون الى وليمة العرس الزاهرة
فالدسح الرمح كله وراسهم ،
فكان لتدافعه مثل حشيشة الريح
فى الورق الجاف . وانطلق الجواد
يتهم الأرض نهبا والجواد والغارس
تكاد تنقطع أنفاسهم والحصى يمدح
الشعر تحتها

وأما ، ما أسرع لما يتطأير حولهم
كل شيء ، كل ما يحلوه فى الظلمة
ضوء القمر ، ما أسرع ما تنسحب
السما والنجوم فوق رؤوسهم

— أخالفة أنت يا حبيبتى ، القمر
مشرق وضاح .. مرحى . مرحى .
كذا تكون سرعة الاشباح
— آه يا ربى .. مالك وللموتى ،
دعهم فى سلام

— اجر يا جوادى الأدهم . كانى
بالديك يمدح مؤذنا بوشك انبلاج
النور ، وعما قليل تكون الساعة
الرمطية قد أزلت ما فيها .. انى
لأحس بساعات الصباح .. البدار ،

المدار يا جوادى لقد بلغنا ، بلغنا
غاية رحلتنا .. سبتكشف لك فراش
عرسا .. ما أسرع الاشباح ، لقد وصلنا
واندفع القارس — مطلقا العنان
لجواده — الى باب حديدى كبير ، وما
أن قرعه بسوطه قرعة خفيفة ، حتى
انصت المزاليج ، وانفتح الباب على
مصراعيه وحما يصران صريرا .
وانطلق بينهما الجواد كالشهاب ،
حاملا صاحبه وعروسه وسط قبور
متكاثرة تتبدى تحت ضوء القمر فى
كل ناحية

هنا ، يا للهول .. وقعت فى مثل
طرفة العين عجيبة من الحوارق مرعبة ،
تساقطت أربا أربا قبالة القارس
كالهوى المحروق وحالت هامته
جسمة معروقة ، ولم يبق من جسده
الا هيكل عظمى يحمل على أحصى
كفيه ساعة رملية وفى الأخرى منجلا
وشبه الجواد الأدهم حنقا ونحيطا ،
وثقت من عينيه ومنخره شواظا .

وعلى حين نمته سماحت به الأرض
وعب برامعها ، وسزلت من أجواز
الفصل .. سبلحت وخيحاته وتسممت
فى المنور تحت أطباق الثرى أئات
وأاب .. فحقق قلبه لينسورا من
الهلح حفرة انتطعت بها من الحياة الى
المات

وفى ضوء القمر تحلقت الاشباح
حنا حولها ، ورفصوا وهم ينشدون
« صبرا ، صبرا ، إن الصبرا جمل
وأخرى .. إن يكن الألم حاض قلبك ،
وصدح كبسك ، وعد ركنك هذا ،
فما كان لك أن تجدى على الله أبدا .
ها أنت لى قد أسلمت جسديك ، عما
لله عن نفسك » غير الرحمن عصفى

كان مولدها في غافله من قوافل المهاجرين من فارس الى الهند ،
وهناك شبت ولزوجت من أحد الجنود ثم تربت فتزوجها الامبراطور

نورجيان

بقلم الأستاذ صلاح الدين خورشيد

ضاقوا بالحياة في فارس واواسط
اسيا فأتروا المحرة الى الامراتورية
الفعولية حيث تتفتح امامهم سسل
العمل ، وحيث يمكنهم أن يرتقوا
دون أن يماتوا في سبيل الرزق
ما كانوا يعانون

وقد كانت القافلة تواسل
سيرها البطيء الوئيد ، لتتمس
مسالكها بين دروب الجبال وحراش
الوديان ، اذا بهاتف بهاتف بالركب
أن دعوا وترسو اسلا فان حادثا طرا
لبعض المحدثات

ووقف الركبان متبسمين
ومتمتمين ، فقد كانت الرحلة من
اولها بطيئة منقطعة ، وكانوا قد
لقوا خلالها من الشاق والصعب
ما اغتناهم وانقل كواهلهم ، بل أدى
في كثير من الأحيان الى تكبد بعضهم ،
ومهم زوج السيدة التي رافق
الركب بسببها ، خسائر فادحة
على أن الطوارئ الذي توقفت
القافلة من أجله من السير هذه المرة
لم يكن كما سبقه من الطوارئ
والأحداث ، وإنما كان طارئا فرغته
الطبيعة وحتمته العفوية ، فانزوجته



في يوم من أيام سنة ١١٥٧ هـ ،
والهند أو أكثرها بيطر عليها
الامبراطور « أكبر » المولى ، حيث
اشاع النظام وأمر الأمن وبسط
الرخاء ، وأخذ بيد الشعب الى أعلى
مراتب الحضارة والمجد . في يوم
من أيام هذا العهد الذهبي السعيد
كانت تسير على التحوم الجبلية هناك
من الجهة الشمالية الغربية قافلة من
القوافل الكثيرة التي طالما شهدتها
هذا الطريق ، وكانت تتألف من مئات
من التجار والصناع والحرفاء
والعاسرين ، ممن تعودوا التنقل من
قبل وراوا فيه خيرا لهم ، ومن

غياث الدين ، وهو نبيل فارسي كان ينزح مع ولديه وأبنته وذو جنته إلى حاضرة الإمبراطورية المغولية ، فاجأها المخاض أثناء سير القافلة ، وكان من حسن الطالع أن القوم لم يظل انتظارهم فلم تمض ساعة حتى وصفت السيدة بنتا بادية الحسن مكتملة الصحة ، فتفادوا جميعا ، واطبقوا عليها اسم « مهر النساء » ومنأها بالمغربية « شمس النساء »

□

واصلت القافلة مبرها حتى بلغت عاتبا ، ثم تعرق كل في السيل الذي اختاره لنفسه ومضى الزمن بصروحه وتقلباته ... وأذا بغياث الدين النبيل الفارسي المأحر قد وجد من قربه إلى الإمبراطور « أكبر » جاهل المول ، فلقى عنده الحظوة ، وضمه هذا إلى حاشيته حيث عهد إليه في كثير من المهم الخطيرة ، وأخذ عليه من عطايا ما جعله يسترد أصحابها قسما من مال وجاء وفوق ، فها هو وروحته وأولادهما عيشة راضية في وطنهم الجديد

وكان غياث الدين بيك على فسط كبير من الثقافة ، فعنى بتثقيف أولاده وتنشئتهم على أحسن الوجوه ... وهكذا تفرغت « مهر النساء » بين أبويها وأخويها وأختها وأولاد الحاشية . وكان لمرط ذكائها ورجاحة عقلها كثيرا ما تنعرق على أقرانها في الدراسة ، وفي الفروسية والألعاب والواقع أنها كانت حشد حذافة سنها تسلك سلوكا يشم عن ذلك

مفرط وذهن متيقظ وخيال واسع ، وقد أثر عنها وهي في ميمية الصبا وشرح الشباب أن كان الأمير سليم ابن الإمبراطور أكبر ولي عهد يقوم يوما بأحدى تزهاته في حطائق القصر محاصرة الإمبراطورية « فتح بور » وقد حمل على نزاعيه حملتين اليعتين اثنتين عنده ... وكانت الحداثي يومئذ خاصة بالسيدات والفتيات اللاتي جئن ليشاركن في المهرجان الذي يقيمه القصر كل شهر ، وهو المهرجان المعروف « بحوش روز » أي « يوم الفرح » فوقع نظر الأمير على « مهر النساء » وهي بينهن ، لبهرة جمالها النادر وحسنها لأول وهلة جارية من حواري القصر ، فاستوقها ليتحدث إليها

وبلوت هي منه أول الأمر إذ غلبها الخفر والحياء ، ثم تمالكت حاشيا ووقفت إليه ، فطلب إليها أن تمسك بالحمامين إلى أن يعود إليها ، فأخطبها منه ، وبقيت إلى مكانها حتى عاد ، ولكن إحدى الحياتين كانت قد طارت من يدها ، فابدى لها دهشته وغضبه وصاح بها : « يا لك من بلهاء ! كيف طارت الحمامة ! ! »

وكان جواب « مهر النساء » أن أطلقت الحمامة الثابتة فطارت هذه بحقة في جو الحداثي ثم حطت على شجرة قريبة بجانب أختها التي طارت من قبل ، ولم ترد على أن قالت له : « هكذا طارت يا سيدي ! » وكان نقابها قد سقط من وجهها أثناء إطلاقها الحمامة الأخرى ، فصيح

الامبراطورية المولدة ، وهناك انهم
بالأمر للاستئثار بالسلطة مطلب
الامبراطور من والي النعيل ان
يحاكمه ، وأن يعاقبه اذا قاوم ،
فلما حضر على الى قصر الوالى ،
اوحس حيلة من محاكمته ، وحمل
سبعة على حرس الوالى ففرقهم ،
ثم صرع الوالى نفسه وظل يعاتل
الجند حتى قتلوه آخر الامر . .
وهكذا بقدت « مهر النساء » روحها
فمادت الى دار ابيه الذى كان يشغل
منصباً كبيراً في حاشية الامبراطورة
وبعد حين عينت وصيفة للامبراطورة
« سليمة بيكم »

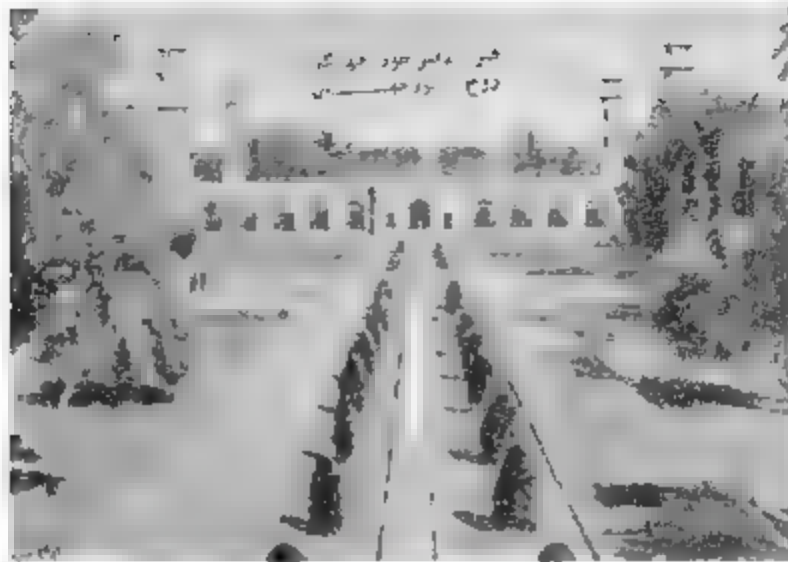


وفي يوم من أيام ربيع سنة ١٦١١
التقى بها الامبراطور جهانكير في
مهرجان أقيم بالقصر فلقن بها مرة
اخرى كايام صباه ، ولعل لواعج الحب
التي تضرمت في قلبه وهو صبي لم
يحدها جرد السنين ، وكان قد
بلغ الثالثة والأربعين من عمره بينما
هي في الرابعة والثلاثين
ولم يمض شهران على هذه اللقاء
حتى كان جهانكير ومهر النساء
زوجين متآلفين متحابين ، وعرفت
من ذلك الحب باسم « نور جهان »
ولم يلب من حب جهانكير لها أنه لم
يدخر وسماً في ارضائها واسعادها
حتى أنه كان يعهد اليها في ادارة
بعض شؤون الامبراطورية ، بل كان
يعتمد عليها الاعتماد كله ، وقد
صدرت المراسيم الامبراطورية
باسمها ، كما صرت باسمها القود .
وكانت تجلس الى الرعية في مقصورتها
لاستماع شكاوى الناس ولاصدار

الحباء وحنتيها مما زادها جمالا على
جمال وفه على فتنة ، ثم سرعان
ما انقطعت الثياب وانثت صرمة
الى زميلاتها ، وتركت الامير ساهما
واجما وقد تدله قلبه بحبها وفتن
بها ، واخيرا عاد الى القصر وقد
اعتزم أن يرسل الى ابيه الامبراطور
لكي يزوجه بها ؟

ولم يكن احب الى قلب الامبراطور
من أن يرى ابنه وولى عهد مرصبا
سعيدا ، عسارع الى احابه ومعه ،
وتحدث في ذلك مع ميث الدين بك
والد الفتاة فلما صرح له هذا بان
امانة المحبوبة لاحد الخمود العارسيين ،
وأن رفاها يوشك أن يم ، لم يسمعه
الا أن يتصرف تصرف الامبراطور
العادل النبيل ، وبدلا من أن يطلب
منه فسخ هذه الخطبة ، طلب منه
التحجيل بالزفاف حتى لا يطون على
ابنه ما يقاسيه من لوعة واسى ؟
وهكذا زفت « مهر النساء » الى
« على قلى » الجندي الهام في
جيش الامبراطور ، وكان على لهذا
فتى شجاعا بسلا انهر بحسن
بلائه في حرب اسد انى شيب
في تلك الايام ، فعين بعد أن تزوج في
حاشية الامير سليم ثم رافقه في
احدى الحملات وهي حملة « ميوار »
وحدث خلالها أن التقى على بنمر
ضار فاصطرع معه وصرعه ، ولذلك
لقب « بصارع النمر »

لما آل عرش الامبراطورية الى
الامير سليم وحسن عليه باسم
الامبراطور جهانكير بعد وفاة ابيه ،
حين علية في منصب سام بإيالة
النفال التي كانت حينئذ من



والمناداة بأبيه الأصغر « شهربار »
 امبراطورا وذلك بعد أن زوجته من
 ابنتها من زوجها الأول « على قلى »
 ولم يكن شهربار هذا من الكفاية
 والقدرة في شيء ، وإنما أرادت أن
 تتخطى بهم دمية تحركها وتصرنها
 كدمى لهايف لتسعى بفؤدها
 . سفيرتها ، على أنها لم تطلع هذه
 المرة في سعيها إذ استطاع « شاه
 جهان » أن ينتزع منها زمام الحكم
 وأن يحول دون تدخلها في شؤون
 الدولة ، لمعتزلت وامتكت في قصر
 متواضع لتتصرف إلى أعمال البر
 والخير التي وجدت فيها خير
 ما تتسلل به من ذلك السultan الواسع
 والجاء العريض الذين تمتعت بهما
 زمنا في مملكة تعد من أكبر ممالك
 العالم المتحضر حينذاك

صالح المبرور غورشير

الأوامر إلى موظفي الدولة ، إذ كانت
 قد تعلمت من زوجها وأبيها فنون
 الانارة والحكم واجادتها
 لكنها فيما هذا لم تكن تتعدى
 على سلطة الامبراطور ، فظل يهيمن
 على شؤون الدولة ويمسك دفة
 السياسة طوال حكمه

□

وحيثما توفي الامبراطور جهانكير
 سنة ١٦٢٦ بعد خمس عشرة سنة
 من زواجهما ، كانت نورجهان قد
 مكرت السياسة واضطلعت بأمر
 الادارة وشؤون الحكم فلم يكن عليها
 التخلي عن سلطانها ، ولذلك ممدت
 منذ شعرت بدنو أجله إلى تدبير
 المخطط لاستبقاء سلطتها في عهد
 خليفته ، ولما كان ولي عهده « شاه
 جهان » شابا طموحا محكما ، لم
 تطمن إليه فسمت في تحججه

الشباب بين السياسة والوطنية

بقلم الأستاذ طاهر الطناحى

والغضب والشباب ، وكانت طبيعة الأمة المصرية طبيعة شابة ناهضة ، فلا غرابة إذا رأينا الشباب في الطبيعة حين جاهدت لحررتها ، وسعت لاستقلالها ، وثارت على المستبدين ، وحاربت الفساد والمفسدين . وكان لها من الشباب قادة وجيش وأعوان ، وذخيرة من العزائم القوية ، والإرادة الحديدية ، والتماني في التضحية في سبيل الشرف والكرامة !



من الحكيم البليغة قول بعض الحكماء :

« ضاع المال .. لم يضع شيء .. »
« ضاعت الشجاعة .. ضاع شيء نفيس .. »
« ضاع الشباب .. ضاع أنفس ما نملك »
« ضاعت الحرية .. ضاع كل شيء في الحياة .. »

لذلك اتسدى الشبان حرية بلادهم بشبابهم ، واقتلعت الأمم كرامتها بشبانتها ، واتخذ القادة من الشباب حدة وعنادا . وكانوا على الدوام صفوف الوطنية الأولى ،

إذا كانت هناك بلاد تتمثل فيها طبيعة الشباب وصفاته ، وتنجلي فيها فتوته ونضارته ، وفيضه وفزارته ، ونشاطه ونهضته ، فهي مصرنا العزيزة كثانة الله في أرضه . . . ففي سمائها الصافية ، وشمسها المائقة الساطعة ، ما يعكس صفاء الشباب وبهجته ، وحرارته واشراقه . . . وفي فيلهما العذب ، وبيطائه المتدق ، ومركسه الخي الغصيب ما يشبه عذوبة الشباب في حلاوة أيامه ، وتدفق الحياة في جمال أحواله

والشباب ما زال مقرونا بحياه وادي النيل في لدوار ترويحيه . . وأطوار حضارته . . وطبعه الأمه المصرية طبيعة شابة تزرع الى الطموح والحرية ، وتهيم دائما بالقوة والعظمة والنهوض ، بالآهرام تمثل همة الشباب واقدامه ، وجهده وحلاده ، في تحدى الحدائق ، ومقاله الأرمين . . وأبر الهول ينطق وجهه الشباب ، ومضلاته القوية بما كان المصريون يعنون به من قوة الجسم ، وشجاعة النفس ، وحب المجد والخلود

وإذا كانت مصر بلاد الحياه

وجنود التضحية والأقدام ، والأمثلة
الصادقة في أتكمل الفات

لقد قال قوم : يجب أن يمنع
الشبان من السياسة ، وينصرفوا
للتقافة والدراسة .. وقال آخرون :
كلا ، بل ينبغي أن يساهموا في
الحياة السياسية كمساهمتهم في
صوف الوطنية .. وادكر أنه حين
بزل مصر السيد جمال الدين
الأفغاني ، وكان علما مصلحا
وفيلسوف سياسي ، أخذ يعقد
دروسا علمية للشبيبة الناعصة في
ذلك الزمان ، ولكنه لم تكن مجرد حادثة
سياسية ، أو واقعة من وقائع الحكم
القائم ، والاحتلال الخائن ، الا جعل
لها من دروسه جملا معترصة ،
وأدقنا اقتصادية ، يشرح فيها
لتلاميذه تلك أحداثه أو توابعه
شرحا سياسيا ، لينفعهم بالتقافة
السياسية ، ويربي مواطنهم
الوطنية . ولذلك كان بلاسه فيما
بعد من نوابغ مصر في وكبايا أسسها
المعروفين



السياسة - في تعريف الصلح -
هي تدبير شؤون الدولة ، وتصريف
مقاييد البلاد بدراسة وخبرة ، ليصل
أهلها إلى ما يريدون من حياة حرة
سعيدة راقية

ولا ريب أن الشبان في مراحل
التعليم ، لا يستطيعون أن يتفهموا
لهذه السياسة ، ولكنهم يستطيعون
أن يتناولوها بالدراسة في مدارسهم
وجامعاتهم ليصبحوا سياسيين ،
كما يستطيعون أن يدرسوا الهندسة

ليكونوا مهندسين ، والقانون ليكونوا
مشرعين ، والاقتصاد ليكونوا
اقتصاديين ، وليس يطلب منهم في
هذه المراحل أن يدبروا شؤون الدولة ،
ولا أن يهندموا مع المهندسين أو
يشرعوا مع المشرعين . وقد قال
جوسيف لوبيون : « تنحصر السياسة
في امرين : علم ، وبصر .. » . وقال :

« لكي يدرك السياسة يجب أن نشأ
على العلم بها ، وأن نعرف روح
الشعوب ، وندرس حياة الجماعات »

أما الوطنية ، فهي عقيدة وحدانية
تدفع المواطن إلى حب وطنه ، والإيمان
به ، والتضحية في سبيله بأنفس
ما يملك من نفس ومال .. لذلك
كانت بمثابة الدين ، وكان الوطنيون
بمثابة التدينين . وقد قالوا : « حب
الوطن من الإيمان » . وطالما عظمت
الوطنية ، وارتقت في نظر الناس إلى
مقام النوة ، واستعذب فيها
الشباب أصد الألام ، وتسايقوا إلى
الاستبهاد في الدفاع عن الوطن ..

في سنة ١٨٩٦ تأخى ثلاثة شبان
على حب الوطن والإيمان بدين
الوطنية ، والتضحية في سبيله حتى
الموت . وكان على رأسهم الراحل
الشاب مصطفى كامل . وكان وتشد
في الثامنة عشرة من عمره . وكان
عسا في ذلك الحين أن يبعث الوطنية
في نفوس الكهول والشيوخ شاب في
هذه السن ، فأخذوا يستحقون
بدعوته ، ويتشاون بضباع جهوده ،
حتى جاء الحق وزهق الباطل ، فعا
كادت تمضي بصح سنوات حتى
وصلت صيخته إلى أماني القلوب ،

عيناك

مشاعل الحب في دنيائ عيناك
وقتادتين كلمح الكوكب اللآك
يرى سوادها بالنور ملتمعا
والنار محرقة لا ترحم الشاك
حكما ضحكتنا في طي لحظهما
فوجيتن ، فوجي شياطين وأملاك
بور وبار وإعراء ههنا وههنا
وفسوة وحسان غير أفاك
عمروجة كلها في باطن عيج
متوحش عارم الأسان ضحكك
عيناك لم ر عبي نط مشهما
في حين تطرا هبان يهواك
مستب قبي رها دون نكاهما
تلم ألتبت والى بين صرعاك
صرع جنك ، فاحيين بسحرها
ففي عيونك مجاني وإهلاكي
حاشاك تخفين عي ، كالجريح لتقي
أقضي - على عطش للوصل - حاشاك
وكيف تخفين همي لا ينير له
معارح الحب والإلهام إلّا ؟
عيناك ، عيناك ، ما أهدى ضياءهما
فتنهدي لنجم الخلد عيناك
عبر الرمي صرقي

واهتزت لها أكبر الامبراطوريات في
العالم ، وتسابق ناقدوه الى تحييل
رسائله ، والانضمام اليه . والفضل
في ذلك لروحه القوية النسيابة ،
وانصاره الشبان الذين أبدوه
وبصروه ، والنمو حولهم ، حتى
بحجت دعوتهم ، واسست التسعور
الوطني قويا شابا في أنحاء البلاد .
وقد صور هذه الحال شاعر النيل
حافظ ابراهيم ، فقال :

شعرنا بحاجات الحياة ، فان وب
عرائسنا عن نيلها كيف نصير
شعرنا واحسبنا ، وبانت نفوسنا
من العيش الا من درى بعسرنا
اذا الله احس امة ان يردنا
الى الموت قهرا ولا متجبرا
ان الوطنية من اشرف المقاييس ،
واقوى الروابط بين الافراد والجماعات ،
والاساس المبنى على سبب
الدول العظيمة . وهو يفرس على
الشبان ان يعدوا ، لتحصيل العلم .
لانهم بالعلم يخدمون بلادهم .
وتعرض على كل ذي راس
مخدمة وطنه . ولقد رسم النهضة
الجديدة للشباب رسما ، ولكل
مواطن واجبه ، فعلينا جميعا ان
نفكر ونستبحر ، ونسعى ونجد ، ونعمل
لعد اسمد ، ومستقبل افضل ،
لتبع مصر ما ترحوه من تقدم
ومجد ، وحياة راقية ماضية ...
قال تعالى في كتابه الحكيم :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ،
وانظروا نفس ما قدمتم لعدو ، واتقوا
الله . ان الله حليم بما تعملون »

طاهر الشناوي



اعنى رحل في العالم

أمير الكويت

مثل ساحه بحسب أنحاء العالم
مايلر بتقول « بورجان » التي تقع
على بعد 35 ميلا جنوبى مدينة
« الكويت » تصدر محتوياتها بما
يتراوح بين 14 و 16 ألف مليون
برميل ، أى ما يقرب من سدس
مجموع كميات البترول التي يقدر
وجودها في الأبار المعروفة في
مختلف أنحاء العالم . . ويساوى
هذا البترول - إذا قدر بالأسعار
الحالية - ما يتراوح بين سبعة
وثمانية آلاف مليون جنيه

ومنذ خمس سنوات فقط ، كانت
الكويت بلدا غنيا لا يسمع عنه
أحد . وكان سكانها يقيمون في
أكواخ صغيرة تتخللها طرقات
ضيقة . ولم يكن بها من أبار الماء

يقيم في منزل متواضع في بلدة
صغيرة على شاطئ الخليج العربى
على الرغم من أن دخله خلال عام 1952
بلغ نحو خمسين مليون من الجنيهات .
وهي ثروة لم يظهر بها أحد من أمراء
الهند أو ملوك الصناعات في العالم في
أكثر الأوقات رخاء وازدهارا

ذلك هو « الشيخ عبد الله سالم
الصباح » أمير الكويت التي يبلغ
عدد سكانها 150 ألف نسمة . .
وهو رجل قارب الستين من العمر ،
طويل القامة قوى البنية له شخصية
جذابة قوية تلبو في عينه الشفقة
والطيبة ، وصوته خافت هادى .
ولكن فيه رنة القوة وال سلطان

انه يحكم اقليما صغيرا ، ولكنه
يكثر تحت رماله أكبر ثروة في

القفراء بالآلات الحجر وحزانات الممبة واصبحت المدينة تبدو في القبل كأنها في وضع النهر . وأنشئت على شاطئ الخليج الفارسي أكبر ميناء في العالم لشحن البترول . ونبتت مدن جديدة في الصحراء ، تحطها شوارع طويلة تصطف على جانبيها منازل أنيقة ذات طابق واحد لتتخذ مكاتب أو دور ضيافة ومستشفيات



وانفتح مجال العمل أمام الأهلى حتى أصبحت الوظائف بالآلاف . وكانوا في أول الأمر يقومون بالأعمال الصغيرة غير الفنية ، ثم أنشئت المدارس لتدريبهم ، وسرعان ما أصبح الكثيرون من أبناء الكويت مساعدي مهندسين وميكانيكيين ولحامين وتجارين وسائقى سيارات . وعهد كذلك الى الوطنيين بإنشاء المائى والمؤسسات الجديدة ، فظهرت طلبة من المقاولين ذات تراء هريض . وظهرت أسواق جديدة في الكويت امتدت بالغ الماشرة من اثاث حدث والآلات كهربائية للفصل ونلاجاب واجهرة لراديو . اذ هاجر الى البلاد تجار اجانب اقرقوها بكل شئ

وانتاه هذا « الانقلاب » مات الامير القديم « الشيخ احمد الجابري » ، فخلعه في الحكم ابن عمه الامير الحالى ، وهو وجيل منقف طموج جم التواضع . ولم يبعد بعد توليه الحكم الى البذخ والاسراف ، ولا غير مسئلكه في الحياة بما يناسب الثروة العظيمة التى آلت اليه بوصفه امير

سوى عدد قليل . لذلك كان اهل الكويت يحضرون الماء بالسفن من مكان يبعد عنها بأكثر من مائه ميل وكانوا جميعا - باستثناء قلة من اعداء الآلى - يمشون في فقر مدقع امان الأمراض والأوبئة على الفتك بهم

وفي عام ١٩٣٤ حصلت شركتان اجنبتان على ترخيص من امير الكويت بالبحث عن البترول في بلاده . وفي سنة ١٩٣٨ اكتشف البترول ولكن نشوب الحرب حال دون استغلال الآبار

ولما استؤنف العمل في عام ١٩٤٧ فاضت الآبار لجة بكميات كبيرة لم يكن يتوقعها أحد . بينما يبلغ متوسط انتاج بئر البترول في الولايات المتحدة ستة عشر برميلا في اليوم ، بلغ متوسط انتاج بعض الآبار في الكويت اربعة آلاف برميل ومنها ما يبلغ انتاجه ستة عشر ألف برميل . وظهر ان الثمر الهى يتكلم حفره ٨٨ ألف جنيه ، وقطع نفقات حفره في أسبوع ، ثم يواصل انتاج ما يعادل قيمته ٣٥٠٠٠٠ جنيه في العام . وقد كانت آبار « برجلين » تنتج ٢٤٠ ألف برميل من الزيت في اليوم ، عام ١٩٤٩ ، وفي العام الماضى بلغ الانتاج ٦٥٠٠٠٠ برميل في اليوم ، وما يزال هذا الانتاج يتزايد

وكان طبعيا ان تحدث آبار البترول انغلازا عظيما في الكويت . فقد استحال البلد الهادى الساكن الى كتلة من النشاط والصعب والوضاء . وزحرت الصحراء

الملاذ ، بل بقي كما كان من قبل ، يعيش في نفس المسكن المتواضع الذي كان يقيم فيه ، اما القصر فلا يذهب اليه الا حين يؤدي أعمال الدولة

وقد بذلت مشكلة الماء تحل .. اد اقامت شركات استغلال البترول آلات لتفطير ماء البحر تنتج نحو ٦٠٠ الف جالون في اليوم . وبدأ الأمير في إنشاء مجموعة آلات أخرى سوف تنتج ٢٠٠.٠٠٠ را جالون يوميا . كما بنى مستشفى فيها زوده بأحدث الآلات والمقايير ، وأنشأ مصحة كبيرة للدرن

وكانت مدارس الكويت لا تتجاوز أربع مدارس ابتدائية عدد تلاميذها سنمالة ، فبنى الأمير عشرين مدرسة جديدة تصع لثمانية آلاف طالب ، وأنشأ مدرسة ثانوية وحامض صغيرة بها معامل فسيحة ومكينة وملعب كبير وجناح للوم

وقد استعان الأمير بعدد من الخبراء الانجليز والأمريكيين . في تحسين مرافق بلده وإنشاء لمدارس حديثة صحية ، وتنظيم شؤونها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وهو يقضى كل وقته في تدبير شؤون الدولة مع معاونيه وخبرائه ، والإشراف على الأعمال الإنشائية نفسه

وقد قفر الدخل السنوي فجأة من عشرة ملايين من الجنيهات في عام ١٩٥١ الى خمسين مليوناً من الجنيهات في عام ١٩٥٢ . وأنا كان

جانبه كيمسير من عشرة ملايين ما يزال مكتسباً في البنوك ، فكيف تنفق خمسون مليوناً من الجنيهات ؟

ان بترول الشرق الأوسط الذي يقدر بنحو ٢٥ الف مليون برميل ثروة كلفتة تكفى لاستصلاح اراضيها ولتوسيع في الصناعة وإنشاء المدارس والمستشفيات . ولكن المشكلة في ان البترول يوجد في الدول قليلة السكان : الكويت وشبه جزيرة العرب والعراق وإيران ، ولا يوجد منه الا القليل - أو لا شيء إطلاقاً في الدول المكتظة بالسكان : مصر وسوريا ولبنان والأردن وتركيا

وقد اقترح ان يقوم أمير الكويت بتحصيص جانب كبير من دخله الكثير لاقتراضه للدول العربية التي يعودها المال لتنفيذ مشروعاتها الحيوية بقصد زيادة العمران ورفع مستوى المعيشة فيها ، وكذلك ينبغي أن تفعل المملكة العربية السعودية والعراق والشركات التي تقوم باستغلال السورن فيهما ، فمن صالح الجميع ضمان الاستقرار في الشرق ولا سبيل للاستقرار الا لم تكن حرب شعواء على الفقر والجوع والمرض في ربوعه

ان تنفيذ هذا الاقتراح يتطلب حكمة وسعة افق ، ولعل أمير الكويت - وهو الهني رجل في العالم الآن - يثبت انه من أحكم الناس أيضاً وأبعدهم نظراً

[عن مجلة « رينور هاجست »]



شاعرة مناجاة ساعته

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لا تخزي عني

دعني واسأل عني
دعني واسأل عني
دعني واسأل عني
دعني واسأل عني

أنا يا رب لا تخزي عني
أنا يا رب لا تخزي عني

أنا يا رب لا تخزي عني
أنا يا رب لا تخزي عني

أنا يا رب لا تخزي عني
أنا يا رب لا تخزي عني

ومن بعد ذلك

أخبرني يا رب
أخبرني يا رب
أخبرني يا رب
أخبرني يا رب

دعني واسأل عني



الفيرة المكتوبة عامل نفسي عديم

انتقام عالم

بقلم الدكتور كامل يعقوب

« هل يرضيك أن تكوني زوجة لي ؟ »
وأدفعها سؤاله المفاجئ ، ولكنها
شعرت بشيء كثير من الرضا والاعتباط .
ولاح لها أن في زوجها من عالم مثله
مرموق المكانة ما يتيح لها القيام
بدور « التلميذة الخالدة » مع زوجها
« بيتر كوري » . . . وحدثت نفسها
بأنها إن لم تكن قد أحست « حبسها
وحسبها » تقدره وتعجب به إعجاباً
ضد « . . . » وكان جوابها أن سألته
بذورها : « ما الذي يفرقك بالزواج
منى » . . . ولم يرد رده على كلمتين
السنين . « أشياء كثيرة » . . . ولكنهما
كانتا أكثر مما تطلب ، فلم يمض على
ذلك أسبوعان حتى كانا زوجين !

وكتبت الزوجة الصالحة بعد ذلك
تصف حياتها مع زوجها ، قالت :

« كانت حياتي الزوجية في البيت
امتداداً لحياتي العلمية في الجامعة .
فخلت لذلك من العاطفة ، وزاد في
جسودها أن علم الكيمياء نفسه
لا يتناول سوى المواد الصامدة التي
لا حياة فيها . فكما بعد المتعاش
نحسنت طويلاً عن التجارب التي

كانت وهي طالبة في كلية العلوم
شديدة الكلف بعلم الكيمياء . وهذا
ظفرت حين تخرجها بدرجة الامتياز
في هذا العلم ، ثم عيّنت بوظيفة
معيدة فيه بالكليه نفسها وحدثت
لمساعدة أستاذ كهل غزير العلم ،
بعيد الآمال في ممهله بدلاً عن
مساعده المستقلة

وكان هذا الأستاذ كثير السهو
والنسيان ، فكل وقتاً سريلاً يذهب
باسم مساعده المستقلة
هي بذلك أخيراً برغم علمها بأن
ذلك ليس غريباً من أمثاله ، فخاضته
في شأنه معاتبه ، وتلطف هو في
الاعتذار اليهسا . ومنذ ذلك الحين
توطئت الصلة بينهما فصار يدعوها
باسمها ويثنى على مجهودها ، بل
صار يدعوها إلى تناول الشاي معه
من وقت لآخر في أحد المشارب
حيث يمضيان فترة طيبة في الحديث
وان لم يتصد حديثهما حدود
الموضوعات العلمية التي يسلان فيها
متعارفين !

وسألها مرة وصفا في المشرب .

أحريها في الصباح . ثم يأخذ كل
مذا كناية ويحصى في قراءته !

وخصيت على هذه الحال ثلاثة
أعوام ، تصالح في أثنائها أصحابي
بزوجي . فقد كان أنانيا في علمه ،
لا يطيق أن يرتفع اسمي إلى جوار
اسمه ، ولا يريد أن أكون أكثر من
أداة طيعة في يده !

وأمسييت والدتي بحرص مفاجئ .
في المدينة التي نشأت فيها ،
فاضطرت إلى السفر لحياتها ،
وهناك تقابلت مع ضابط شاب من
زملاء حساي وذوي قرباى . فوجدت
في هذا الشاب حيوية ومرحا لم
أجدهما في زوجي . وشعرت بأن
ظرائره تسمحنى ، وأحاديثه تهرسى .
وملمس ذراعيه يبعث الدفء في
جسمي والنشوة في كياني . ومرعاه
ما انطلقت عواطف المكبوتة من
صفائها ، فتعلقت به تعلقا جملي .
أنسى نفسي وأنسى زوجي !

ومضت أيام دأبا فيها يشبه
الحلم . ثم انتهت بالحادث المصيري
الضابط وعاد إلى مقر عمله . وذهبت
إلى العاصمة لاستأنف الحياة مع
زوجي !

ولم طريقى إلى البيت ، شعرت
بما يسمى علماء النفس انقسام
الشخصية . وخيل إلى أنني أجمع
بين امرأتين : أحدهما يضرها الجزع
والفرع لا ارتكابها أثم الميل إلى غير
زوجها . ولا ترى مانعا من الخطأ
الأمر عنه . والآخرى يضرها
الأسف والسدم وترى أن تعتزف له
بكل شيء حتى لا تضيف إلى جرمها
جريمة أخرى هي الخداع !

وحين دخلت البيت كان زوجي
جالسا في مكتبه يطالع مؤلفا جديدا ،
وتنصع لاستقالي متشاقلا . وطبع
قبلة فاترة على وجنتي . ثم راح
يحدثني عن التجارب التي أجراها
في أثناء غيبتي . وبعد دقائق
اشعل سيجارته واستأنف قراءته ،
وعاطني منه أن يقابلني بمثل هذا
البرود . فساورتني رغبة قوية في
أن أغيطه أنا أيضا ، وقلت له : (لقد
وقع لي أثناء رحلتى حادث فظيع !)
فصالي في برود دون أن يرفع صرعه
عن كتابه : (من أي نوع هو هذا
الحادث يا عزيزتى ؟) . فقلت له :
(إنه حادث غرامي وقع لي مع ضابط
شاب !) . وهنا اعتدل في مجلسه
وقال : (أوجو ألا يكون هذا الحادث
الغرامي فظيحا حقا كما تقولين !)
فقلت له : (الواقع أنه كان
مستحا وإن كان عظيما ، ولولا اهتمامك
بأبى ما تورطت فيه !)

فقال وعلائم الدهش مرتسمة
على وجهه : (ألم أكتب إليك خطابا
طويلا ؟) . فقلت : (نعم ، ولكنك
ملاثنه بأخبار العمل دون أن تذكر
كلمة واحدة عن الحب أو العاطلة !)
فارتسمت على شفتيه ابتسامة
شاحبة وقال في صوته : (على كل
حال يسرنى يا عزيزتى أنك قضيت
وقتا مستحا بعد كل ما بلدتسه من
الجهود في خلال هذا العام) . ثم
راح يقرأ ويدرس كمادته وكان شيئا
لم يحض !

ومضت الأيام دون أن لاحظ
أى تغير في مسلك زوجي . ثم علمت
منه ذات يوم أنه رقى إلى درجة أعلى

والدعة وسكون النفس . ولكني
سرعان ما تبين أن قلقي قد ازداد ،
وعنت الطعام والشراب وجفاني الكرى
لاشعاعي من أن تكون غيبتي عن
البيت خروجه انتهزتها مساعداً فزوي
لزيارته والتأثير فيه . وما هي إلا
أيام حتى بلغ اضطرابي منتهاه
فأطلقت على نفسي وصاحبة من مفسس
أعدته لهذا الغرض ، كيما أتخلص
مما أحاط به !



وأجيراً التام الجرح البسيط الذي
أصاب الروح في كتبها اليسرى .
وقال الطبيب الذي عالجها بعد أن
وقف على قصتها : « مسكينة ! لقد
ألم نفسها وجرح كبريائها الاعتقاد
بأن رحلها لا يقار عليها » . في حين
إن سلوكه نحوها يدل دلالة واضحة
على أنه كان يعاني أشد أنواع الفاقة .
ولو أنه كان رجلاً عادياً عاطفياً
لأدعى لإنهائه وجدد وأرعد وحاول
الانتقام منها . ولكنه أثر أن يتظاهر
بصبر الاكتوار لا يدركه أن ذلك اضي
سلاح للانتقام من جاحصة مثقلة
مثلها . ثم أمعن في انتقامه فأخرجها
من دائرة نشاطه العلمي ، وأجيراً لجأ
إلى إثارة الفاقة من نصها كما أثارها
في نفسه . ففتاها أمامها بالاحتمام
بمساعده الجديدة وتميد اشراكها
منه في كتابة مقالاته . وبذلك أصاب
كبرياء زوجته في الصميم ! ولو أنها
فطنت إلى أن الفاقة هي مصدر تصرف
روحها معها هذا التصرف لاستراحت
نفسها ، واستقامت أمورها .

دكتور فلي بظروب

ونقل إلى كلية أخرى . وصرح لي
بأنه لم يطلب نقل منه لأنه لا يرى
الخلط بين المصلحة الخاصة ومصلحة
العسل !

« وهكذا تلاشت من ذهني فكرة
التشبيه بدمام كوري . وانقطعت
الصلة الفصحية التي كانت تربطني
بروحه فلم يعد يشركني في تفكيره
أو في تعاربه » . ثم حدثت ذات يوم
أن ناداني باسم « فلي » فلما لحظ
دهشتي اعتذر بأن هذا اسم مساعده
الجديدة ، وأخبرني بأنها جارية أكثر
منها جميلة !

« وتملكني الفرة من هذه الفتاة ،
ولم تخف حدة هذه الفرة حتى بعد
أن دعاها إلى تناول الشاي معنا
اجابة لرغبتني فوجدتها قصيرة القامة
بدنية الجسم ، عاطلة من الجمال ،
وكان أشد ما غاظني أنه كان يستمع
إلى أشادتها بمفريته ونبوغه مشرح
الصبر ، وأنها أخبرني مزهرة بأنه
سمح لها بالتوقيع معه على جمال
نشره في مجلة الكتيبة الحبرية .
الأمر الذي لم أستطع أن أطرح به !
« وسالت حائلي حتى أحصلت
شئون البيت ، وصرت أتعهد أعمال
مطالبه الخاصة في هذا . ولكنه كان
يقابل ذلك بهدوء غريب مرعب حلني
اضطرب أشد الاضطراب وأتصلب
غاية العذاب . ولم ألبث طويلاً حتى
قام في نفسي صراع عنيف كاد يحطم
أعصابي . وظهرت آثار هذا الاضطراب
في عملي بالكلية ، فحصلت على إجازة
طويلة وسافرت إلى بلدتي لأقضي
مع والدي بعض الوقت لمسى أجد
هناك ما أنا في حاجة إليه من الأمن

الحياة قصص



فلسفة الزواج

كانت أجريما Agrippa ، زوجة العيلوف سقراط ،
مثالا عموما للمرأة الثمردة ، الخائفة ، الضعيفة ،
عظيمة الطماع ، غفلة افعول والعمر . كانت تقابل
ودعة روحها ، وابنة ، وحلمه ، بزيادة الناس ،
وحسوبة العاملة ، وحده اعصب لاتفه الاسباب .
وكانت لا تتورع عن ابدانه واللكم والصرب والرفس .
تلك هي الدوام عائل السيرة بالخسفة ، حتى لقد كانت
أحيانا تصبغ عليه أثناء كبره مملوءا بالماء الباردة ، فحينها في صوت هادئ
واذع بقوله : « لعل هذا الماء يطهر منك بار الضبط »



ولما كانت قصة هذه الشريرة على السنة العشرة والخاصة ، أراد أحمد تلاميذ سقراط امتحانه ، فسأله : هل تنصح بالزواج أم بالزونية ؟ فأجاب على الفور : « بالزواج طبعاً » . فعاد وسأله : « لماذا ؟ » فأجاب : « إذا كانت الزوجة صالحة ، أصبحت أسعد مخلوق على الأرض ، وإذا كانت شريرة أصبحت أليمونا ! »

■ وقد ذهب هذا الجواب مثلا . فيقول الفريون من الرجل الحكيم الذي ساء إليه فلا يقضب : انه ينظر الى المسألة نظرة فلسفية ، ويقولون عنه اذا اناخ عليه الدهر بكله ، فاحتمل واضحا مبسما : انه يعالج الامراض علاجا فلسفيا ، وهكذا . ولو ان الناس ضبطوا اعصابهم ، وانكروا دوائهم ، وتقبلوا الامراض ، والماسي ، والوشايات ، بشعور باسمه لاراحوا واستراحوا ، واصبحوا حقيقة بلاسفة بالمعنى الاحتمالي الواسع الذي اراده سقراط .

يضرب من الطعام حتى يستجاب دعاؤه



اضرب أحد رجال الدين عن تناول الطعام حتى يستجاب دعاؤه بمضاء الله على النيرمية ، وانقاذ أنشيرة من الأثام والخطايا . ومضت عليه ستة أسابيع كاملة لم يلق فيها سوى الله ، وساءت حالته ، ونقص وزنه ٢٥ رطلا ، فتكاثر عليه عارقه ، يتوسلون اليه للمدول عن الصوم ، ولكن بلا جدوى .

وقد أوصى زوجته بالأاستدعي طبيبا لاسعافه ، اذا ما غشي عليه . ورفع على اقرار بعث به الى رجال الصلح ، احل به زوجته من المسؤولية اذا قصى نحيه

ولما علا صدقاؤه ينصحونه بأن الصوم لن يجديهم نفعا ، اجاب بأن النبي موسى صام ٤٠ يوما ، فاستجاب الله دعائه ، وأنه لن يذوق طعاما حتى تهدم النيرمية عن أساسها ، ويحل السلام محل الخصاص ، وتقوم التقوى مقام الخطايا والآثام . وقد جاءت الآباء أخيرا بوفاته بعد أن تجاوز صيامه خمسين يوما

• قد يقول قائل ان هذا الرجل به مس من الجيوش ، على ان المسألة أكثر تعقلا من ذلك ، وليس الحكم عليها سمي بحرة قلم . وسبب ذلك أن أكثر الناس تمدا ، يمتدنون في الصلاة والمساء ويؤمنون بأثرهما . فري رجال الدين وخاصة أشبه ، ويؤمنون المتقون . في أكثر البلاد حضارة - يصلون اذا لم تمطر السماء ، حتى لا يصف ابرع ، يصلون اذا هطل المطر غريرا ، خشية غرق المحصول . مع عنهم أن المطر في بروله وانقطاعه ، يتبع عوامل طبيعية ، لا يمكن لتصوره والواقع أن صلاة كلالس ، والذين يؤمنون بها ، كذلك يؤمنون بالامس . وكل منهما علاج للنفس ، كثيرا ما يكون فيه الشفاء

مشور الامهات



أصدر مدير التعلم في ولاية بنو جبرسي باميركا منشورا حتم فيه على الامهات اللاتي يرطن في ادخال أطفالهن في مدارس الرياض في العام الدراسي الحالي ، أن تست كل منهن على ملابس اسما أو بستها قطعة من المصن أو القماش أو الجلد ، عليها اسم الطفل وتاريخ ميلاده وعنوان المنزل ورقم تليفونه ، لأن فيأين الكلام ويصحب العنود على أهله أو تنور أهله عليه في نهديه اليوم الدراسي

• الواقع ان « الإنتاج » بالحيلة قد غير معالم الأشياء ، ففي مستشفيات

الولادة ، خصوصا الحظية منها ، حيث يتلقى الأطباء والممرضات يوميا المواليد ، كما يتلقى العمال السلع من آلات المصانع في هذه المستشفيات ، توضع في عتق المولود سلسلة من المعص ، تتدلى منها قطعة من القماش نقش عليها اسم كل من والديه وعنوان المنزل ورقم التليفون . ورغم هذا الاجراء ، يشكو الجمهور في المدن الكبرى من أن الأمر يختلط على ذوي الشأن في تلك المستشفيات أحيانا ، فيسلم المولود في النهاية الى غير اهله ، ويتبع ذلك مشاكل قضائية لا حد لتناميها . وقد أصبحت المدارس الحكومية بذلك المدن من الكثرة مما حدا الى تسميتها بالأرقام ، فيقول طالب انسى تخرجت في مدرسة ٢٩٥ الابتدائية ، وفي مدرسة ٤٥ الثانوية ، ويقول رجل انه ادخل ابنته في مدرسة ٨٧ للتدبير المنزلي ، وأنه في مدرسة ١٢٩ الصناعية . لقد أصبح الفرد في هذا العصر وحدة صغيرة من ألوف الوحدات التي تتركب منها المصانع الضخمة ، وهكذا المنشآت الثقافية والاجتماعية

القيم الإنسانية

توفي رجل في بلدة باريس من اعمال ولاية الينوى بامريكا ، وترك ثروة قدرها ٤٠ ألف ريال (نحو ١٤ ألف جنيه مصري) ، وأوصى بها كلها لأحد هواة الكلاب بالشروط الآتية :



أن يعنى بكتابه البالغ عددها ١٨ كتابا
أن يكون لكل سرير الحاص ودراسه الخاص ،

داخل المنزل لا خارجه

أن يزود كل كلب بسره خاصه فيه الرد نساء
أن يعود الكلاب طبيب يطرى كلما دعب الحلقه
أن ينفق عليها مسحاء الى أن يموت آخر كلب منها
وعندما يموت آخر كلب - يعطى - تسلم بقيه الثروة الى الحزب الديمقراطي

ليس الغرض من نشر هذه القصة تفكهة القراء ، فالوصايا من هذا النوع لا تحصى . وإنما الغرض توجيه أنظار القارئ الى النظرية الشهيرة ، التي أدلى بها الفيلسوف الألماني الكبير ، دكتور أدولف-سبرانجر Springer وهي أن القيم الإنسانية شديدة التأثر بوجدان الفرد وشعوره ، مهما بلغ تفكيره وعقله ، وأن أدق مقياس لصفات المرء ، معرفة القيمة الإنسانية التي يضمها فوق سائر القيم . وقد حصر سبرانجر هذه القيم في ستة أنواع ، وهي :

- (١) النظرية ، وصاحبها بعد العلم والمعرفة المجردة أهم شيء في الحياة
- (٢) الجمالية ، ويقدر صاحبها جمال المראה ، أو جمال الطبيعة ، أو الموسيقى أو الرسم أو النحت أو كلها فوق كل شيء آخر (٣) الاقتصادية ،

حب المقار والمال والثروة والنجاح في العمل (4) الاجتماعية ، كثرة
الاستعداد ، والأندية والمجتمعات والولائم والاتصال بالناس (5) السياسية ،
حب الظهور والسيطرة والقوة والعظمة ، والسياسة أهم مبادئها
(6) الدينية ، وعنده أن الدين والفلسفة والخلق شيء واحد ، وهي التفكير
فيما هو أعلى وأسمى

وقبل ظهور هذه النظرية ، عرف جميعنا صفات الإنسان من هذه القيم .
هذا شخص لا يشغل باله سوى أمي الغلاء وابن أبي ربيعة ، وذلك كل لذته
في الحياة الكاس والمرارة ، وهذا همه المال والثروة ، وهكذا

التخصص

« مطلوب مدرس ماهر لتعليم بيضاء مفرط الذكاء
الكلام بلهجة اسكتلاندية ، ولتدريبه على الكف عن
الشتم »



ظهر هذا الإعلان على صفحات الجرائد الانجليزية
اخيرا ، فهرع رهنق من مراسلي الصحف الى مدير
الشركة صاحبه الاعلان ، لاستيضاحه عن اشتراط
اللهجة الاسكتلاندية ، طالما كان مقر الشركة في انجلترا ، وعن غير ذلك من
التفاصيل ، فاجاب :

« ان شركة المياه المعدنية التي اراسها لها عدة فروع في لندن وسواها
من المدن الانجليزية الكبرى ، وقد عتريا احيرا على سوء متقد الذكاء ،
فدفعنا ثمننا له مبعاه طائلا . مع ان ما نصه هو اكساره من الشتم ، وان
لهجته في الكلام انجليزية لا اسكتلاندية . والحكمة في تغيير لهجته ان المياه
التي تبيعها جميع فروع الشركة مزج بها الوسكي الاسكتلاندي . وقد
قرر مجلس الادارة الاسعانة بمدرس ماهر توامر فيه اشروط المطلوبة ،
ومشي اهم مهمه . وزعت الشركة ساعات العمل لـ « موسى » - وهو اسم
البقاء - على جميع افروع بالمساواة »

« اننا في عصر التخصص ، فلا يكفي ان يكون هذا المعلم من مدرسي
الحبوانات او من مدرسي الطيور ، بل يشترط أولا ان تكون له دراية بتعليم
السقاوات ، وان تكون لهجته اسكتلاندية سليمة ، وان ينجح في تدريسه
على الكف عن الشتم . ولعل الشرط الأخير مستمد من فكرة حديثة في
بعض معاهد التعليم التي تعد فصولا علاجية خاصة للتلاميذ الذين قضت
عليهم الظروف ان يعتادوا الكلام بلهجة أو ألفاظ غير مرغوب فيها . ومن
مظاهر التخصص العجيبة ان مدرسي الكلاب قد أصبحوا في العهد الأخير
اخصائيين ، فهناك من يتخصص في سلالة معينة ، وهناك من يختص
بتدريب هذا الحيوان الأمي لقيادة فاقدى البصر ، ومن يختص بتدريبه
تدريباً حربياً ، ومن يختص بتدريبه بوليسيا ، وهكذا . . . »

رئيس الجمهورية الأمريكية

حاكم وزعيم وقائد

قيادة جيوشه ٠٠١ ثم ، هو في جميع حالاته ، وصفاته ، وسلطاته ، وتصرفاته ، يضع نصب عينيه أنه يتبوا مقعده لأمد محدود ، مداه أربع سنوات ٠٠١

وعلى الرغم من هذه السلطات العظيمة ، فإن رئيس جمهورية الولايات المتحدة يعيش مدة رئاسته في قلق وحذر ٠٠١ فإن سيف الدستور مسلط دائما فوق عنقه ٠٠ وصوت الرأي العام كميل بانقزاعه من سلطانه هو في نفسه ٠٠ ذلك أن الدستور وأن كل شيء إليه يرجع المنصب الذي لا يصل إليه ، فإنه بعد محدود معينة واضحة ، بين خلالها سلطاته ومهامه في وصرح ٠٠ وصرح من الرقابة ما يتفادى به أي شطط أو نهور ٠٠ هو يمين كبار موظفي الدولة وصباها وقصاتها ، ولكن تمييزاته لا تكتسب أية قيمة ما لم يقرها مجلس الشيوخ « السينات » ، الذي يقوم مستقلا عن الرئيس مستقلا تماما ٠٠

وهو يتزعم المولة سياسيا، ولكن القوانين التي يصدرها لا تعد لأفظة ما لم يوافق عليها البرلمان « الكونجرس » ، فكانت تشريعات

وليس الولايات المتحدة أقوى لورد في الصائم ، فليس يضارعه بقوذا وسلطانا سوى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ٠٠ جوزيف ستالين ٠٠١ فلبقاعدة في معظم الدول الدستورية

أن الرئيس يتولى ولا يحكم ، بمعنى أنه يحكم عن طريق السلطة التنفيذية وبارشاد السلطة التشريعية في المولة ٠٠ أما رئيس الولايات المتحدة،

فلا مثيل له بين حكام العالم في تاريخ الحكم الديمقراطي الدستوري كله ٠٠

فهو يجمع بين رئاسة الدولة ورئاسة السلطة التنفيذية ، وهو لا يتسبه الملوك ، ولا رؤساء الوزراء ، ولا هو ليس قيصر ، ولا مستطانا ، ولا

ديكتاتورا ٠٠١ وأما هو حبط من كل هؤلاء ، أنه في نظر القانون عاهل ،

ومن الوجهة الطرية قائد ، وفي تصرفاته مواطن ديموقراطي ، ومن

الناحية العملية سياسي ، وفي أوقات مراغه من الفصل الرسمي ورئيس

حزب سياسي ٠٠ فهو رئيس شعب،

ورئيس حزب قومي في وقت واحد

٠٠ وهو في وقت السلم حاكم ليس

له إصدار القوانين التشريعية ، وهو

في الحرب قائد عام ، لا يتولى بنفسه

الرئيس الأمريكي واصفاً ، فنرى
 له بدلا من أن تغبطه ٠٠ فإن منصبه
 يضطره إلى أن يعيش في بيت من
 رجاج ، وأن يوفر للشعب الطوب
 لكي يرميه وأحله به ٠٠ وقد يتقلب
 هذا الطوب وصاعدا ٠٠ فقد قضى
 ثلاثة من رؤساء أمريكا نحبهم اغتيالاً
 ٠٠ وتعرض بعضهم - ومثلهم نيدور
 وفرانكلين روزفلت - لوصاصات لم
 تفل عنهم مطلقاً ٠٠ ولذا يحاط برئيس
 الجمهورية الأمريكية بحراسة شديدة
 وما أودع الشين الذي يدفعه أي
 مرشح لرئاسة الجمهورية في سبيل
 العور بالمنصب ٠٠

أما يجب أن يسد
 أدنيه طيلة الحملة
 الانتخابية عما
 يرمى به من شتائم
 وسباب ومزريات
 قد تضر سمعته
 شخصية
 وعائلية ٠٠ وقد
 حدث مرة أن ابتلع
 الرئيس «الدرو
 حاكسون» أشجع
 سبه يرمى به رجل
 ٠٠ اذ وصفت أمه بأنها «عاهرة جلبها
 الجنود البريطانيون معهم إلى
 أمريكا» ٠١ واتهم «توماس
 جيفرسون» مرة بأنه لص ٠١ وقيل
 عن «إبراهيم لينكولن» أنه غدا قبيح
 الشكل ، غريب السلوك ٠١
 ولكنهم ابتلعوا هذه الشتائم ٠٠
 فإن الطامع في تبوء المقعد الكبير ،
 يجب أن يروض نفسه على احتمال
 السباب المذعور ٠١

الرئيس مجرد اقتراحات كذلك التي
 يتقدم بها رئيس وزراء أية دولة
 دستورية ، إلى برلمان دولته ٠٠١
 وهو يتمتع بحق نقض التشريعات
 التي لا تروق له ، ولكن للكونجرس
 حقاً فوقه حق ٠٠ اذ يستطيع أن
 ينقض نفسه بأغلبية ثلثي أصوات
 الأعضاء ٠٠

كذلك يرسم رئيس الجمهورية
 الأمريكية السياسة الخارجية للدولة ،
 عن طريق وزير خارجيه ، ولكن لجنة
 العلاقات الخارجية بمجلس السينات
 لها أثر قوي في تحديد هذه السياسة



وقدر السلطات
 والمكانة التي يستمتع
 بها الرئيس
 الأمريكي ، فانه
 أكثر رؤساء الدول
 الديمقراطية
 استهدفاً لحملات
 الرأي العام ، حتى
 أن هذه الحملات
 كثيراً ما تحصل على
 شخصه ، قوى ما
 تناله من مركزه . ذلك لأن الشعب
 الأمريكي يقالي في اعتداده بمركزه
 كمصدر للسلطات ، فيجعل من حقه
 أن يراقب حياة الرئيس الخاصة ، وأن
 يوجه إليه اللوم والتأنيب اذا فعل
 ما لا يروق للشعب ٠٠ ولم ينج
 رئيس أمريكي من هذا ٠٠ حتى
 جورج واشنطن ، وإبراهيم لينكولن
 على مكائتيهما في التاريخ الأمريكي
 ومن هنا نستطيع أن نرى مركز

ومع ذلك ، فإن هؤلاء الذين سبوا
- حتى في أعراضهم - انتسوا في
سجل التاريخ أنهم كانوا أذنانا ..
كان بينهم ثلاثة - هم واشنطن
وجيفرسون وليكولن - اعتاروا ابتوغ
عظيم .. وسبعة ، على الأقل - منهم
ادامز وتيودور وفرانكلين وروسلت
وجاكسون وولسن - أثبتوا أنهم
ذوو شخصيات ومواهب فردية فوق
المستوى المألوف .. وبرزوا في
ميازين النشاط قبل بلوغهم منصب
الرئاسة ..

وكما أن طبقات وأصول الشعب
للأمريكي واسعة التباين والاختلاف،
فكذلك كانت نشأة رؤسائه .. إذ
كان بينهم الفقير والغني .. والعاصي
والراقي المثبت ..

كان واشنطن وفرانكلين روزفلت
من الأغنياء .. كان لسكوس واندرو
جاكسون من سبوا طرقهم من
خضيق الفاقة إلى قمة السجدة ..
وكان جيفرسون وجرج مانس من بناء
الطبقة الأرستقراطية .. بينما كانت
الأغلبية من أبناء الطبقة المتوسطة ..

أما من حيث الجنس والصنعة
والدين ، فقد اصططح الأمريكيون
فيما بينهم وبين أنفسهم على أن لا يعل
منصب الرئاسة فيهم إلا رؤساء
ذكور ، من البيض المحضين من
سلالة أيجلوسكسونية ، والتابعين
للكنيسة البروتستانتية .. وكان
الكاثوليكي الوحيد الذي حاول أن
يخرق هذا التقليد فرشح نفسه
لرئاسة ، هو ، الفريد سميت ..
وقد هزم أشنع هزيمة ، لا شيء
سوى تبعيته للمذهب الكاثوليكي ..

ومن الطريف أن جميع من تولوا
منصب رئاسة الجمهورية الأمريكية
خاصوا غمار السياسة قبل الرئاسة
لفترات متفاوتة ، فيما عدا ثلاثة ،
هم : جورج واشنطن ، وزخاري
تايلور وأوليسس جرات ، إذ كانوا
من قادة الجيش ، وكانت أعمالهم
الحربية سر هورهم بالمنصب ..

وأطرف من هذا أن ٧٠ في المائة
من تولوا المنصب كانوا من المحامين
.. و ١٠ في المائة ، كانوا قادة
برقة « جنرال » - ومنهم من عملوا
فترة في المحاماة - وفيما عدا ذلك
كان ثمة رئيسان برتبة « كولونيل » ،
ورئيس كان استادا جامعا ، وآخر
مهندسا ، بل من الرؤساء من كان
صنعا .. وأعجب ما في الأمر ،
أن أحدا من رجال الأعمال لم يعل
المنصب الرئاسي ، رغم أن أمريكا
اشتهرت بالصناعة والرأسمالية ..
أليخاند أحده رئيس الجمهورية
الأمريكية - بعد كل هذا - على
منصبه ؟

يؤلف هـ « دودور ولسن » - الذي
كان رئيسا في زمن الحرب العالمية
الاولى - أنه كان يشكو الوحدة
والارهاق ، وكان لا يعنا يقول :
« ما كنت لأحتمل هذا العناء ،
لو لم أكن الر منه في كثير من عطلات
نهاية الأسبوع » ..

وقد ردد « هاري ترومان » هذه
الشكوى بعدة بربع قرن أو أكثر ،
إذا قال :

« إن هذا المنصب يرهقني ويهيك
أعصابي ، حتى أنني أتمنى أحيانا
لو أنني احترفت العزف على البيانو
بدلا من السياسة » ..

عقوبة

« ما كرتالا والى » فقلت هندية من
مدينة بانغالور بالهند ، كانت مثل نومة
أظن لها حب أن تنسى الوقت مع حبيبها
الذى كان يدرس الرياضة فى إحدى جامعات
الهند . وقد شرح لها ذات يوم بقصد التروية
— وهى لما تتجاوز الثانية من حرقها — معنى
الجنور التريعية والتكيفية . وفى اليوم التالى
مرت عليه أن تساعد فى زجاجة الجنور
التكيفى لئلا أصطاحا قرناً ففترى به
طوى ، فلما حياك السم بما قالت ، أمسكت
بالقر وكبت الجواب الصميم

ومنذ ذلك الحين بدأت تظهر موهبتها
الرياضية .. ولقد سافرت إلى أوروبا ، فالتقت
بعدة علماء الرياضة وعلماء الآلات الحاسبة
وانضمت أخيراً إلى أمريكا ، فقد لها اعتبار
في مدينة واشنطن شهده تفحص من
الصينيين وأعداء الرياضة في **الولايات المتحدة** .
فكانت تعمل - بصفة - موهبة وبسهولة وبشيء استغناء
بالعلم والورق - نتيجة العمل الخامس أو السادس
لأعداد تتألف من عشرة أرقام . وقد تمكنت
من استخلاص الجذور المعرّن بعد بحثه بأرقه
٤٢ رقماً بعد ثوانٍ كما استطاعت أن تضرب
أعداداً كان ناتج الضرب فيها يتألف من ٣٩ رقماً
ومى - كثيراً من التانيين في العمليات
الحسابية - لا تعرف كيف تعمل ومولها إلى
التعليم أثنى تذكرها

ويطلب بعض العلماء لغزوها الحاسية بأن لها
دائرة لونية تحترق جميع الاحياء السكنة للسائل
التي تسطى لها. ولكن ذلك - إذا صح - لا يقل
في غرابته من إجراء الصلة الحاسية وزحفها

کتاب المحدثات المقام
بمصر في ٥ ديسمبر

القائد الأعظم
محمد علي جناح

مألف

محاسن محمود العقاد

دراسة تحليلية تاريخية
دقيقة ، حياة القائد الأعظم محمد
على جناح مؤسس دولة
اليكسان الإسلامية الحديثة ،
يقفها الكاتب الكبير الأستاذ
عباس محمود العقيد بأسلوبه
الرائع الممتاز

قارة الكنوز الدفينة

الويل ، هذا الى قلة وسائل
المواصلات

ومما لا شك فيه انه لو توفرت
الاموال والنية الصادقة لامكن
استغلال مساحات كبيرة في زراعة
النخيل والمطاط والقطن والشاي ،
واعداد مساحات لرعي الماشية ،
ولو تحسنت حالة المواصلات وبنيت
السدود ونظمت وسائل الري ،
لاستطاعت إفريقيا أن تقل ثروات
ضخمة تكفي لرفع مستوى المعيشة
للمواطنين ، بل لابواب ملايين غيرهم
وتخفيف الضغط عن المناطق الشديدة
الازدحام فيها ، التي يبلغ عدد سكان
الجيل المربع منها نحو ألف نسمة

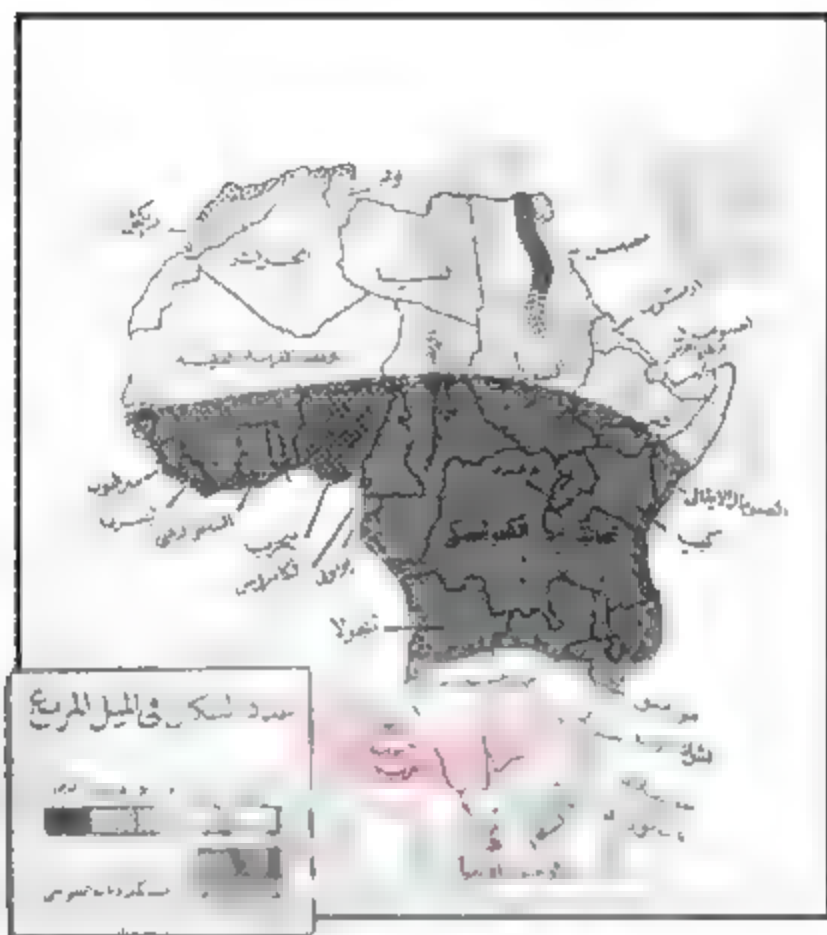
ومساحة ممتلكات فرنسا في هذه
القارة اوسع من مساحة ما لغيرها من
الدول فيها ، ولكن معظمها صحراوات
قاحلة ، وتتركز الثروة في المناطق
الساحلية

وتستحوذ بلجيكا على الكونفو
البلجيكية التي تبلغ مساحتها نحو

تنتج إفريقيا نصف ما في العالم من
كروم وحسن ما فيه من منجنيز
وصفيح ، كما تنتج معظم كميات
اليورانيوم الذي تستعمله مصانع
القنابل الذرية والمعاهد المستقلة
ببحوث الذرة ، ويعتقد كثير من
الاخصائيين أن ثروات ضخمة ماتزال
في بطون جبالها وصحاريها

وهي تنتج حتى الآن ٦٠ ٪ من
كاكاو العالم ، و ٧٧ ٪ من القهوة
السوداني و ١٠ ٪ من الصوف نحو ٦ ٪
من القطن ، وتدل الاحصاءات على
أن إفريقيا - بوجه عام - تصير نحو
٣ ٪ من المواد الخام التي تستهلك
في العالم كله

وتشكل إفريقيا قلة الأيدي العاملة
بالنسبة لمساحتها ، وما تزال
مساحات واسعة منها أرضا حراما
على الإنسان ، أما قلة الماء وأما لأن
كثيرا من الحشرات التي تسبب
الأوبئة تعيش فيها ، مثل ذبابة
«النسي نسي» التي تعمل مرض النوم



توضح هذه الخريطة توزيع السكان في القارة الأفريقية - ومنها يتضح ان هناك مساحات شاسعة يقل عدد سكان الميل المربع فيها عن ٢٥ نسمة - وذلك بسبب انتشار الاوثة التي تسببها ذبابة - التي تسمى - - في المناطق القلوة باللون الازرق - وللة الميساء والابيض الصاعدة في المناطق الاخضرى

والمستعمرات البريطانية بفرب
أفريقيا بها ٢٥ مليون نسمة وتعتمد
على الماشية وانتاج الفحم وزراعة
النجيل، ويعتمد العالم نصف ما يلزمه
من الككاو من اقليم الساحل الذهبى
[عن مجلة « مجازين فاجيست »]

مليون ميل مربع ، معظمها ارض
خصبة ، وفيها غابات واسعة ، وتل
من المعادن الحاس والصفيع والذهب
واليورانيوم ، وبها مساحات كبير فمن
زراعات التففيل والقططن والبن
والعطاء



الفدائي الصغير

أين حسن ٠٠٠٩ كيف اختفى
 مجاة ٠٠٠٩ ولماذا غادر معسكر القرعة
 متسللا في الظلام ٠٠٩ وأين يذهب
 غلام يتيم مسكين مثله في هذه المنطقة
 الحربية الخطرة من صحراء فلسطين؟!
 هكذا كنا جميعا نتساءل وانقضت
 النهار كله في بحث وتنقيب ، ولكن
 احتفاء السلام الفلسطيني ، حسن
 وبيع ، بقي سرا غامضا محيرا مقلقا
 لنا جميعا ٠٠٠٩ لقد لارم القرعة قبل
 ذلك أسابيع عديدة ، كان خلالها
 موضع المظف والعناية من جميع
 الصباط والجنود ، بل كنا نعد
 بمثابة تعويذة للمعركة نطلب لها
 الانتصارات وتذلل أمامها العقبات ،
 وزاد في إعجابنا به وخوفنا عليه
 ما لحسنه فيه - وعم صفوه وسمه
 وفقره وأميته - من روح عربية قوية
 كلها شمس وأب ، ومن ذلك الحاح ،
 ووفاء حميل ، وحس أجمل ، طيلة
 الأيام التي قضاها بيننا منذ عثرنا
 عليه ذات صبح بالكوخ المحترق
 المهمل الذي كان يغطيه هو وأسرته
 الريفية الآمنة ، وكان وحده هو الذي
 كتبت له النجاة من بين أفرادها إذ
 كان خارج الكوخ حين أغار عليه
 اليهود القادرون فدمروا أمه وأباه
 وأخوته ومثلوا بجثثهم أشنع تمثيل!
 ثم أضعوا السار في الكوخ وانصرفوا

فرحين فخورين بما تم لهم من عدوان!
 وفي منتصف الليلة التالية ، عاد
 حسن فجأة ، كما اختفى فجأة!
 ونصد ما كان اغتصابا جميعا
 بمودته ، وبنتجته من الموت المحقق
 الذي أحرق به قبل أن يتبيننا الديدان
 من هو ، فصرخ اليه بنديته وكاد
 يطلق رصاصه على شبعه الضئيل
 إذ لحه مدبو من المعسكر في الظلام!
 ولم يستطع حسن أول الأمر أن
 يتكلم ، فقد كان جريحا يسيل الدم
 من وجهه ويديه ومواضع كثيرة من
 جسمه ، لكن جروحه كانت بسيطة ،
 فلما خمدت وبدلت ثيابه الممزقة
 الملوثة بالدم ، سرعان ما استرد بعض
 قواه الفاضحة ، ثم بدأ يتكلم عن سر
 احتفائه المجهز
 وكان ما ذكره شيئا خطيرا حقا
 فقد أكد أنه استطاع التسلل إلى
 معسكر اليهود القائم بدير البلح على
 مسافة كيلومترات من معسكرنا

وعندما أتبع له أن يشهد اجتماعا خطيرا اشترك فيه عشرة مندوبين من قلم المخابرات اليهودي بينهم أربع فتيات ، وانتهى الاجتماع بالموافقة على خطة جهنمية دبرت للقضاء على القوات المصرية ، بواسطة تسميم بعض الآبار التي تشرب منها ، وبث ألفام خطية في الطريق المنتظر أن تسلكها عما قريب .



ولم يكتف الفلسطينى الصغير الجرى بهذه المعلومات التي وقف عليها ، بل استطاع أن يقتفى أثر مندوبى المخابرات اليهود عند انصرافهم ، وأن يتسلل الى المعسكر الآخر القريب الذي عادوا اليه ، وكانت الاسلاك الشائكة التي اجتازها الى هذا المعسكر هي التي عرفت نياته وأصابته بطلق الخروج ، ولم يطل مكثه هناك بعد أن تحقق أن هذا المعسكر ليس الا معزبا سرما حائلا للأسلحة والذخائر التي أحزرت بها قوات الإغناء ، ولم يعبأ بجروحه الأولى ، ولا بالخروج الأخرى التي أصابته وهو يتسلل خارجا من بين شبكة الاسلاك الشائكة الكثيفة ، ومضى في طريقه لينا باقى سرعته ، وكلما اشتد به التعب والألم ، أو اعترضت سبيله العقبات والأخطار ، تذكر السر الهائل الذي ولق عليه فواصل سيره مدفوعا بالرغبة في الانتقام لأسرته ووطنه من الإغناء القادرين ، والرغبة في تحصيل أصنافه المصيرين وانقاذهم من المؤامرة التي دبرها لأهلكهم أولئك الإغناء .

وقد قائد الفرقة قيمة المعلومات التي جاء بها القداني الصغير ، حسن ربيع ، فسارع الى الاتصال بالقيادة العامة للقوات المصرية بفلسطين ، ولم يمض الا قليل حتى تحققت القيادة صديق هذه المعلومات ، فرسمت على حثها ما رأت من الخطط المضادة الكثيلة بأجباط مؤامرة اليهود ، وينسف ذلك المخزن الهائل الذي يعتمرون بما فيه من أسلحة وعتاد

وفي منتصف الليلة التالية ، ضربت القوات المصرية ضربتها المفاجئة ، وكانت ضربة قاصمة قاضية ، أنزلت بالأعداء أكبر خسائر في الأسلحة والذخائر بنسف ذلك المخزن السرى الكبير ، عدا خسائرهم في الأرواح

وحلب ما ملوه من وراء الألفام التي يطوحا ، والآبار التي سموها ، فقد تجلجت قواها المتفجرة في أسر وسهولة خطر تلك الألفام والآبار ، وضمت في طريقها قلعا تحوز انتصارا بعد انتصار ، وكان الفضل الأول في ذلك كله للمغامرة الجريئة التي قام بها حسن ربيع القداني الفلسطينى الصغير

ومن عجب أنه بقى بعد ذلك أياما لا يكف عن البكاء ، في حين أنه لم يشاهد من قبل باكيا قط منذ نجسه لليهود بذبح أبويه وأخوته ، وما كان بكلؤه إذن إلا بكاء المشرح والاعتباط باستطاعته الثأر لوطنه وأحله الأعزاء من أولئك الإغناء الأذنياء .



« ألفت الآتسة و ميلين كيلر »
 - الصياء الصماء البكماء ، التي زارت
 مصر منذ وقت قريب - خطانا جاء
 فيه : و لقد قامت كثيرين مصريين
 ولكنهم برغم ذلك لا يرون شيئا من
 جمال الطبيعة وعظمة البحار وروعة
 النجوم في السماء ويريق الكوز
 الذهبية في الكتب وفي حياة العظماء
 والفلاسفة ورجال الفكر . وعندى أن
 أمثال هؤلاء كان حرا لهم أن يصابوا
 بالعمى ويمشوا في دسائهم
 الحس ، ويعوضوا بأنفسهم شعورا
 مرهما وعقلا بقلنا ووعسا لأمسا .
 فالظلمة الحق هي الظلمة الجهل وبلافة
 الاحساس وصيق الفكر .



« يتصل بمبنى » الكابيتول « في
 الولايات المتحدة - حيث يجتمع
 الكونجرس الأمريكي - وكان حلاق
 تدفع له الحكومة أجرا سنويا عما
 يؤديه من خدمات لمن يقصده من
 أعضاء الكونجرس

« طلب » تشرشل « مرة من
 صديق له - يعد من كبار العلماء في
 إنجلترا - أن يحسب له مقدار
 الشبانيا - وهي مشروب العسل -
 التي شربها منذ طفولته . فحسبها ،
 وأذا هي تكفي لملء مرة من عربات
 السكة الحديدية

« ألقى أحد رؤساء الجامعات
 خطبا في حرم للجريجين ، جاء فيه :
 « علمنا الكرى هي أننا ننظر إلى
 العلم » كعابه « مسمى إليها . .
 في حين ينبغي أن نعتبره نهجا
 تحرري على التزامه طالما بقينا على
 هذه الحياة »

« يبلغ ما ينقعه أهل الولايات
 المتحدة الأمريكية الآن في نواذى
 القمار المصرح بها هناك نحو المليار
 مليون دولار ، أى ضعف ما ينفقونه
 على التعليم في عام ١

« كتب أحد الاسكتلنديين -
 وهم معروفون بالبخل الشديد -
 إلى جريدة « لندن تايمز » يقول :
 « إذا لم تكف إدارة التحرير من نشر
 الدعايات التي تصور بحصل
 الاسكتلنديين ، فإني سوف أمتنع
 عن استمارة نسخ جريدتكم من
 جارى للاطلاع عليها »

« اصلوت إحدى الولايات الأمريكية قانونا يمنع الصيدلة من معاودة تركيب الأدوية المدونة في « الروشتات » بغير إذن الطبيب . فقد لوحظ أن المريض يستسهل معاودة تركيب الدواء دون أن يعرض نفسه على الطبيب مرة أخرى ، مما قد يضر بصحة المريض . ويحرم هذا القانون أيضا بيع قاتلات الميكروب بغير إذن الطبيب .

« لا تزيد نسبة المسود في الولايات المتحدة عن ١٠٪ من عدد سكانها . ومع ذلك فإن منهم ٤٥٪ من ممتنى المخدرات جميعا وكذلك نحو ٧٥٪ من المجرمين الأحداث . ويمزو علماء النفس والاجتماع ذلك الى ما يحس به المسود في قرارة نفوسهم من نقص ، وشعورهم بانفاسي والغنى وعدم الثقة بالنفس .



« المي احمد ممرسي المدارس الثانوية خطابا بي اطللة الدين انبوا مرحلة المدارس الثانوية ، قال فيه . « لا شك انكم - كغيركم الدين في مثل سنكم - قد بنيتم قصورا ضخاما في الهواء . وهذه القصورة ينمى الا تهنم ، وانما يجب عليكم أن تمشوا تحتها الأسس حتى تحملها وتدعمها . ولتعلموا أن أجل الاعمال انهمس وحال استغفروا بمقدرتهم على أن يعملوا أجل الاحلام حتى آخر منى حياتهم »

« لما انتشر وباء الزهري في أوروبا عام ١٤٩٧ ، أصدر البرلمان الفرنسي مرسوما يقضى بالقاء كل مريض به يرى في الطريق العام في اقرب نهر . ولم يكن الممرضى يستطيعون اخفاء مرضهم بسبب القروح المتفححة في وجوههم ، ولما كان قليل منهم يستطيعون السباحة فقد مات معظمهم غرقا . وكان أكثر الأطباء حينذاك يرفضون علاج المرضى خشية أن تنتقل الهمم العدوى ، وكانت طريقة العلاج تلجس في دهن جسم المريض كله بالزئبق وادخاله في صندوق كبير مكتوب عليه « متعة محرمة تستغرق دقائق تجلب ألما تدوم سنوات » ثم يوقد الفحم حول الصندوق حتى يتصبيب جسم المريض غرقا . وكان أكثر الممرضى يموتون بسبب هذا العلاج ، والساغون تبرا مرضهم بظاهرة سائر الرئيق ، ولكن الميكروب يعمل كاما في اجسامهم .

« تقدم بعض مدلولي رياضي الاطفال لتلاميذها قطة من المنوى في صورة الحروف الأبجدية في أول يوم ينهبون طيبة اليها ، وذلك حتى تفتن فكرة التعليم في اذهانهم بشيء حبيب الى نفوسهم .

« كان الطفل راسبا في معظم المواد ، ولما عرض على أبيه شهادته المدرسية ، وقد كتب في خاة التقدير العام « كسول جدا » ، ثار أبوه وراح يؤنبه على كسله . فقال له الابن : « لك حق يا أبي في تأنيك آباي » ولكنني أحب أن أعرف السبب في هذا الكسل ، أهو نتيجة الوراثة أم نتيجة البيئة ؟

• تقوم بعض مدارس الاطفال الآن بتدريس التلاميذ قواعد المرور، فهي تخصص لهم حصصا يركبون فيها دراجات صغيرة ذات ثلاث عجلات . ويقوم احد رجال المرور بتعليمهم طرق السير الآمنة ومعاني العلامات الضوئية . ويقول اصحاب هذه الفكرة ان غير وسيلة لتفادي تهور الشبان وزيادة أخطار الطرق ، هي فرض قواعد المرور في نفوسهم وتدريبهم على مراعاة نظامه وهم ما يزالون في مرحلة الطفولة

• طلب أحد علماء النفس من مريضة يقوم بتحليل نفسياتها أن تروي له الحلم الذي رآته في ليلتها السابقة ، فقالت : « حلمت أنني كنت أمشي في أكر طرقات العاصمة وأكثرها ازدحاما ، وليس علي حامي من الملابس سوى قمعة فوق رأسي » . فقال الطبيب : « وهل أخبطك ذلك ؟ » . تعالت : « طبعاً ، كنت في أشد حالات المحل .. لقد كتبت القصة من القرار القديم ، فقد أسر بها عدد عام ! »

• يقضي الدكتور «وليم مرجان» - وهو من كبار الجراحين العالميين - ثلاثة أسابيع من كل عام متنقلاً في الأحياء الفقيرة لعلاج المرضى وإجراء الجراحات لهم بغير أجر . وقد أجرى أثناء هذه الأسابيع في السنوات الأخيرة أكثر من خمسة آلاف جراحة . ويقول هذا العالم : « ان أمناً أوقات السنة عندي ، هي هذه الفترة التي أحصصها للعلاج المجاني ، ولا يستطيع طبيب أن يدرك مقدار الثمة التي يستخلصها من مثل هذه الإحازة ، حتى يحربها بنفسه »

• وجدت رسالة من أحد كبار الأدباء الى صديق له يقول فيها عن حبيبته : « حالاً رأيته أحسست أن جميع الإحصاءات الخاصة بتعداد السكان ، إحصاءات حاطنة لا أساس لها من الصحة ، فانه لا يمكن أن يكون في العالم سوى شخص واحد ، هو تلك الحسنة التي رأيتها ! »



• تضايقت أم من ولدها الشرس - الذي كثرت شكاوى أصحابه من عصفه أباهم ، وهو في نفس الوقت لا يأكل إلا قليلاً - فقدمت له يوماً « سندويشاً » وقالت له : « عص هذا السندويش ! » فطلع الصبي إليها لحظة ثم قال : « ولكن لانا أعصفه وهو لم يفعل لي شيئاً ! »

• سئل صقراط قبيل ما كتمه . « ما هي أهم امتيازاتك يا صقراط ؟ » فقال : « أن أصعد الى أعلى مكان في أثينا وأنادي بأعلى صوتي قائلاً : أيها الرفاق ، لماذا تنهالون على جميع المال وتنفون أعز سبي حياتكم في عبادة الذهب ، في حين تبدلون جهوداً قليلاً جداً - بل انكم لا تفنون إطلاقاً - بالعناية بأطفالكم الذين ستضطرون يوماً لأن تتركوا لهم كل شيء ! »

• كتب أحد الفلاسفة المحدثين يقول : « ان نصف متاعب الناس في هذه الحياة ، تعزى الى تسرعهم بقول نعم » وعدم قولهم « لا » بالسرعة الواحة »



سما أحد العلماء يدعو جبهة
المعروفين معجزة سما في كندا
السما معجزة معجزة السما
في اولاد الخراف

« من القرائن الغريبة في احدى
جزر المحيط الهادى ، قانون يحظر
على أى احد - سوى حاكم الجزيرة
- الاحتفاظ بملك الكلاب »
« لاند المجلس البلدى لاحدى
المدن فى استراليا ، أن يزرع اشجارا
لرينة على جانبى طريق موصل
لعاد من رياضى الاطفال والمدارس
الابتدائية . ولكن المسئولين خشوا
على الاشجار من حيث الاطفال بها ،
فجمعوا الاطفال واقفوا عليهم درسا
فى زراعة الشجر وقوالده ، وفى اليوم
المحدد لزراعة الشجر ارسلوا فى
طلبهم وقسموهم فرقا وجعلوا كل
ثلاثة يشتركون فى زراعة شجرة .
ثم يشتون بها لافتة كتب عليها اسم
زارعيها ، وقد نعت هذه الطريقة
وحالت دون حيث الاطفال بالشجر ،
بل اهتم قدوا يتطوعون بالعتاية به

« قال المحامى لشاهد فى احدى
القضايا : « تقول انك كنت على بعد
عشرين مترا من موقع الحادثة ..
فعلى أى بعد تستطيع ان ترى
بوضوح ؟ » . فقيل الشاهد :
« حينما استيقظ صباحا ارى
الشمس بوضوح .. وهم يقولون
انها بعد عنا بم يرد عن ٩٣ مليون
ميل »

« سأل سائح احد الادلاء وهو
يشير الى تمثال باحد المتاحف :
« كم عمر هذا التمثال ؟ » . فأجاب
الدليل . « ثمانية آلاف سنة
وخمسة اشهر » . فصحك
السائح ، وقال : « ولكن لماذا اضفت
هذه الاشهر ؟ » فأجاب الدليل :
« لان عمر التمثال كان ثمانية آلاف
سنة حينما حطرت الى هنا ، ولى
الآن فى العمل خمسة اشهر »

هدية

بقلم الأستاذ محمود تيمور

علاقتهما شوية ، ولم ينشأ بينهما
كبير خلاف

كانت « حسنية » تستمرى هذه
الأفكار هائلة مفتبطة ، وهي مالة
في مستشرف الدار ترمي بنظرها
الى الأفق البعيد ..

وما كانت هذه أول مرة تتحدث
فيها الى نفسها بما تنعم به من هدوء
بال ، فان المستشرف طالما سجل
لها طمانينة قلبها ، وصبرها لتناجي
فيه تلك الخواطر الرفاق . بيد أنها
على الرغم من ذلك كله ، لا تملك أن

كيف لا تكون « حسنية » زوجة
سعيدة ؟ ..

لا سبيل الى الشك في سعادتها ،
لهي تحب زوجها ، وزوجها يحبها ،
والود بينهما أوضح من أن يحتاج الى
دليل ..

حياة مطمئنة ، تهادت بهما وادعة
رفقة خلال السنوات الخمس التي
نضياها زوجين .. لم يكر صعو



تكتسب الآن ما تحس به من طاريء جديد... من قلق لا تصرف له مائى

وشرد بها الفكر ..

انها وفية لزوجها ، وان زوجها وفى لها ايضا ، لا شهوة فى زمانه ولا ريب . وماذا بعد الوفاء ... حسب الزوج ان يكون وفيا ، ولكن بعد ذلك ما يكون !

الزوجة فى مكنتها ان تعرف لرجلها كل ما قد يسوءها به من متاعب ومتاكديات ، الا ان يخونها ، فما للخيانة باب الى العفران . ليست هذه الغيابة الا قذيفة صائبة تهدم عش الزوجية على رأس صاحبيه جميعا ، فلا تدعه الا هشيما تلروه الرياح

اي جديد فى حياة « حنية » يسوع لهذا القى ان يمضى الى حياتها الصحرى ؟

لقد خرج زوجها من الدار الى الغداة ، كما تعود . وجهته مقر المحكمة التى يستقبل فيها قضاياها ، وتحت ابطه حقيبة المحاماة . لقد أصاب الرجل بطوره مع زوجته ، وما كاد يهم بالخروج ، حتى أودع خدها قبلة المحبة والوفاء ...

كل شيء يجرى فى مثانه ، كما هو مألوف ، الا تلك العائسية من القلق تمسها « حسنية » واغلة تغزو حصنها الامن المكين ...

القلق الصحيح لا يساور الزوجة الا حين تظن بزوجها الظنون ، فلذا هو فى حساباتها غير حافظ للأمانة ولا راع للمهد ... وان « حنية »

لواقعة بزوجها اى وثوق ، فكيف لهذا القلق العابر ان يكون ؟

ترفعت « حنية » عن تلك الصفائر التى تهافت عليها الزوجات الفريجات ، فما سولت لها نفسها ان ترتصد لرجلها ترقب حركاته وتصرفاته ، أو تؤول ما يلفظ من قول ، أو تنفقد ما له من خاصمة أوراق ، أو تنفوس فى ملاعبه لتستشف سريره الخافية ... فى معتقد « حنية » أن الصراحة والمجاهرة رأس الحكمة ، وأن الخيل والمناورات لا تليق بكرائم الزوجات



هنا زوجها يقسم حياته لخمسة مناصفة ... فيهب زوجته شطرها ، ويحتفظ لقضاياها بالشطر الآخر ، وليس منه بعد ذلك من فضلة يسخر بها على احد ...

انه يحام به الذكر ، شهده يوما تكلم عندهم منار اعصاب : طلاقة لسان ، ومروعة بدنية ، الى جبين مشرق لا وظفريات تتوقد ، ولوق ذلك كله زى ابيض يدل على دوق رفيع ...

وكان بينهما الزواج ...

لواصل الرجل ما هو معهود من انفاقته ، ولكن الزوجة تلاحظ اليوم انه احرص على التأنق فى اللبس ، والتفنن فى التطرية ، وما كان لهذه الظاهرة ان تثير فى نفسها شيئا ، فهو من أهلها بائق ، ولها بتطبيب وبتزيين ، وليس لذلك مفزى الا انه يستغنى مرضاتها بكل سبيل زوجها فى رائعة شبابه ، وفى

بإحصائه في الافتصاد ، وتضيق
بحرمانها ما تنطلع اليه نفسها من
زينة وملبس . بيد أن الذي لانتك
فيه عند « حسنية » أنها إن ضاقت
اليوم شيئا وتبرمت شيئا ، فذلك
غيرها وغير زوجها معا في قدعها
المرجو ..

شدا تزهى « حسنية » بزوجها
محليا مرموق الاسم .. وتري من
حقه عليها أن تعينه على أن يكسب
لها قطوف ذلك الفخار ، فهي تهيئ
له فرسة العمل في البيت ، لا تشغله
فيها بشيء .. فيقضي وقته الأطول
خاليا في حجرته ، هائكا على أصابعه
وأسناده ومراحمه

وان « حسنية » تستهزئ
بكل زوجة تفار على رجلها من عمله
وما يتصل به : أوراقه التي يودعها
أكثر نظراته ، مكتبه الذي يستأثر
بأطيب ساعاته ، دنياه الخاصة التي
تملك عليه عواطفه ونزواته. هيئات
إن تفار « حسنية » من حجرة
« أحمد » يوما حوت .. بل أنها
تستعطر لهذه الهجرة وما فيها
حرمة وحطة ، فهي تتعهدنا تنظيفا
وتنسيقا ورعاية ، وبخاصة ذلك
الصوان الذي اختصه زوجها
بأسرار عمله ، واستأنسه على جسام
المستندات

على أن « حسنية » مع ذلك
تعائب نفسها في الفينة بعد الفينة
على أن صورة هذا الصوان لا تبرح
مخيلتها ، مشيرة في دخيلتها غرائب
الوساوس

يا حسنا .. أنه صوان كسائر
ما في البيت من أصوبة ، ولكنها تراه

مستهل معه .. هدفه إن يدين
له شرف الشهرة ، وإن يتوأم له
عجد الثراء ، وهو إلى هدفه ناشط
اغفلو يشق الطريق .. عنده أن
الشهرة والثراء توأمين ، فمن كان
مشهورا سلك اليه المال سبيلا ،
ومن كان ذا مال توأبت اليه الشهرة
من كل مكان ، فحيثما تجد أحدهما
تلق الآخر في ركابه ... وكان هذا
الزوج حريصا على التماسهما معا في
آن ، ليظهر بهما مصدا على أوسع
نطاق ، وأنه ليس بالغ ملو به في وقت
آت ، وكل آت قريب



ومما حنح اليه الرجل في حياته
أن يكون مقتصدا ما قدر ، حتى كان
إلى التثقف لئيل ، متوخيا أن
تتجمع لديه في أفصر مرحلة خميرة
ثروة ، وثروة رأس مال. وكان لزوجته
فضل مال انتهى إليها بالأثر ، وأنه
لجدير أن يعم نائشا في بناء مجده ،
وتتمية موارده ، إذا أحسن تخطيطه ...
وهل تأبى « حسنية » أن تظم
سألهما لزوجها بديره ، وهي التي
وثقت به ، وأمنت بأنه لم يطلب
يدها يوم تزوجها من أجل هذا
المال ، ولكنه طلب يدها من أجل
الحب ، حبه أياها ، من أجل وحده

قد أحبها « أحمد » منذ النظرة
الاولى ، وما يرح بها مشغوف القلب
على توألي السنين الغمسي ، كشانه
في اليوم الأول . فلا غرو أن تطلق
يده في مالها ، وإن تشعر بالطمأنينة
إلى حزمه وحكمته في تصرفه ...
حقا كانت في بعض الأحيان تبرم

يقع في زاوية من الحجرة جهنم
المتعة ، كأنه صنم مثاله يأمي أن
يطلع أحدا على غيبه

وحقا لم تطلب « حسية » الى
زوجها مرة أن يترك لها مفتاح هذا
الصوان لتستحلي طواياه ، فقد
مز على كبريائها أن تنزل الى هذا
المطلب ، وانتظرت أن يبادلها زوجها
بذلك من لقاء نفسه ، إلا أنه لم
يفعل ...



ولكن هل لذلك كبير شأن ؟ وماذا
في الصوان إلا ما تعلم من استيف
يخشى عليها زوجها الضباع ، فهو
يحتفظ بها في ذلك الحزز الحريز ،
بحكم أخلاقه ، ولا بدع لأحد أن ينفذ
إلى ما فيه

وأكثر ما كان يسودها من منظر
ذلك الصوان العتيق أنها تشعر كأنه
ينظر إليها ماقده الجبين ، فتلمخ
الأنف ، يقول : « أنني أعرف على امر
زوجك فوق ما تعرفين ، وأحفظ من
أسراره ما ليس لك به علم »

لا تثنى « حسية » يوما وفدت
ليه على زوجها وهو وراء مكتبه
يعمل ، فالتفت نفسها في مجرى
الحديث تطلق ضحكة مجلجلة ، ولما
سألتها زوجها : « ماذا يضحكها »
والحديث جيد : « أشارت الى
الصوان تقول : « حانت منى نظرة
الى هذا المعجوز اللعيم ، فالتو
سخريتي ... ألا تراه خليقا بأن
أضحك منه ؟ »

فابتسم الزوج مجيبا : « ربما »

ولكنه على أبة حال وفي أمين ..
وحسبه ذلك ؟ »
فصاحت « حسية » تعقب عليه
بقولها :

— لم يعد لائقا بالعصر الحديث ..
وأنت رجل تجديد ، فما أبطلوك
عليه ؟
— وماذا تريدني أن أصنع به ؟
— استبدل به صوانا آخر يحدث
الطرار

— يعز على أن افترط فيه بعد
هذه الصبية المديدة

— وما يصوننا الى أن تسلمه ..
فلننقله الى المطبخ يطبخ فيه الى
ركن ...

فهمهم « أحمد » : « فكرة
صائبة ... لها يوم تنفذها فيه »

ولكن الصوان ما فتى قائما في
مكانه لا يريه ، بل لقد ازداد على
الأيام تأملا وحيات مقام .. فتراه
« حسية » كأنها يدي لها منجبهته
وصلت له ، وكلمتها يتنفخ بأسراره
وحناؤه ، فتحه بملجها بانظرو
رأية وشحات ، ولأن حاله يقول :
« أتى أمر ف من امر زوجك فوق
ما تعرفين ، وأحفظ من أسراره
ما ليس لك به علم »



تواردت هذه الصور والذكريات
واغواطر كاسراب الطير تصوم في
خيلة « حسية » وهي في مستشرف
النار ، ترح النظر حيث تسطع
الشمس على جبين السماء . وما
ليست أن أحسب بالمصداع يفزو
رأسها . أنه يعرفها بفضة ، دون

مضوغ .. وانها لتضيق بهذا
الصداع فدعا ، فلو تركته يستفحل
لاحال يومها جحيما من الآلام

ليت زوجها السابعة حاضر ، اذن
لاستعفا بحبة من ذلك الدواء القوي
الامر الذي اعتدى اليه منذ قليل ،
وجربه غير مرة في مقاومة الدوار
الذي يشابه من الكد والسهر. الدواء
يستأثر به الزوج ، خشية أن تعيث
به خلد النار ، والزوج يصون دواءه
في مكان حصين ، في ذلك الصوان العتي
الذي يستأمنه - فيما يزعم - على
مكوناته ونفائسه . وان «حسنية»
أضحت سنيها الخفس في صحبة
زوجها لا تذكر في سبعة منها ان
مفتاح الصوان وقع في يدها ، فهو
في حوزة الزوج لا بهمله هنا او
هناك في ليل او في نهار



حتم ان تعبر على الصداع حتى
يقدم الزوج بعد الظهيرة ، لا ان
الصداع لا يقف عند حد . ولم يعد
للزوجة باحتماله طوق ، وانها لحماقه
وبلاهة ان تبطل نفسها لهذا الشقاء ،
وما يسمى «لاحمد» ان يرصا لها
بحال .. لو انها استطاعت الآن ان
تفتح الصوان الملق ، وان تحصل
على حبة من هذا الدواء الناجع ،
لما كان عليها في ذلك من تشرب ..
وهل يلومها الزوج الودود على انها
التمست سبيل النجاة من ألم
وجيع .. ولكن كيف الوسيلة الى
الدواء ، وليس ثمة معصاة للصوان ؟
وضربت جبتها بفتة ، واذا هي
تهرع الى حزمة من المفاتيح كانت

تحتفظ بها في أحد الصناديق ، وكان
من داب «حسنية» انها اذا استفتت
عن مفتاح لسبب من الأسباب لم
تهمله ، وقدوت انها ربما احتاجت
اليه في يوم بحى ، فاجتمعت لها
تلك الحزمة الوافرة من المفاتيح على
كر الأيام ، وما هي الا أن ذهبت تلك
المفاتيح نحو الصوان العتي ، ووقفت
فبالته فترة لا تتحرك ، وهي تحس
الهيبة والاحجام ، وخيل اليها أن
الصوان يعبس أكثر مما هو عابس ،
وكانه يهتف بها ينهاها أن تفتل ،
واشتد وجيب قلبها ، وثارت على
نفسها بحقة .. ماذا يبطيء بها ؟ ..
هذا صوان زوجها ، شريك حياتها ،
وما يملك الزوج شيئا الا وهو للزوجة
حق مباح !

واندفعت لتجرب المفاتيح ، وهذا
المجرب العتيذ يستعصى عليها ،
وكانه يحس حورته من عزوتها .
يا لويل ! .. انصبا هذه المفاتيح
بانجام تلك الملعنة المهدمة البالية ؟

حدثت «حسنة» في تجربة
المفاتيح «انفاسها تثارف» ، وجبينها
يندى ، ثم أمسكت لحظلات تمسح
العرق ، وتنفس من الأعمى ،
وطار بها الفكر في أجواء شتى ..
أواقفة هي بأن زوجها لم يلحقه
تعبير ؟ لقد أخذت عليه بعض هنات
كانت منه عفوا بلا قصد .. فمرة
سقطت من حافظة نقوده ورقة ،
فلما انحنت عليها تريد التقاطها
سبقها الرجل اليها ، ودسها في
حافظته محلا يقول : «لا تهتمى ..
ورقة ليست بذات بال .. سدد غير
مهم !»

أحقا كانت الورقة مستندا مهما أو غير مهم ؟ .. ولماذا لم يدع زوجته تطع عليها ؟ .. وهذه المكالمات التليفونية التي تلحظ في بعضها أن زوجها أحرم ما يكون على المموض والابتهام والافتساف .. قاتل الله ظنون السود ، وما يجوز « حسنية » أن تستسلم لأوهام على غير أساس وأحسنت الزوجة أن الصداق يكاد يفلق رأسها .. واضطربت المفاتيح في يدها ، فعادت لتبني الحصول على الدواء بتجربة المعانيع صودا على بدء . ووجهت « حسنية » رأسها الطلق بلين في دورة مفناح ، وتحرك باب الصواب بفرج .. فحرق قلب الزوجة ، وهي تواجه في وضوح النهار أسرار ذلك القلب الكتوم . وهبت عليها رائحة غريبة يشوبها عار ، فتمثلت قلب النظر في أرجاء السوار يستبد بها الفضول ..



تصالحه من صوان عرف إلى هذه الغلابير مكذوبة ، وتلك رسائل مبشرة ، وبينها دفاتر مهجلة .. لا ما أتعس ذلك الكنز الذي يسائر الزوج بحفظه ، ويحرص على إخفائه عن الميون ؟ .. حسبه الله من رجل ...

لماذا لم يعهد بصواته إلى الزوجة تتمهده وتنفقه ، وتميط عنه ما يعلق به من غبرات ؟ .. ومدت يدها إلى بعض ما حوى الصوان قلبه في عجلة ، وكلمها فرغت من قلب شيء مدت يدها إلى غيره لتلمسه ، وقد بدا عليها تحمس واهتمام

وتطأير الفسار إلى خياشيمها يرحمها ، ولكنها لم تعبأ به ، فهي مجدة في النكت والتعليق .. وعشرت يدها عموما سعيمة تكمن خلف الأضابير ، فجذبتها على العور ، وكانت مقلعة بورق شعاف ، فزعت منها انغلاف في احتياج ، فتجطت لها عليه مكسوة بالحمل الأروحاني مما تصار فيه الخلى .. فأخذ فؤادها يرجف ، ونظراتها تضطرب ، وراحت تمتنع العلية ، فخطف بصرها سوار مرصع بالماس ، ولوت الزوجية ما بين حاحيها تتسائل : سوار بلقيه زوجها في ذلك الجب .. بعيدا من رمى النظر .. لمن يكون ؟

وكانما طمح السوار أن يجيب ، فكشف من حائب من بطاقة رشيقة ، مدت « حسنية » إليها أصبعيها فانزعتها تقرا : « إلى سوسن الحبيبة .. من الوفي أحمد »

وكانما لمستها صاعقة هزت كباتها كله ، وتراءت لمنيها غمامة تحجب عنها « حواشي » ، ولكنها تماكنت ، وما عثمت أن أقبلت على السوار تحدى إليه في عيب كظيم .. هدية مختارة ما أهلى وما أبدع .. ولا سيما إذا حاد بها حمام ناشئ يقتدر في الإنفاق على بيته ، ويعول على ثروة زوجته

ورفعت يدها تريد أن تصيدف بالسوار في عرس الحشرة ، وبين جيبها مرجل يحتدم ، بيد أنها سمعت في هذه اللحظة صرير باب الشقة يتفتح ، ووقع خطوات تتنازع ... أنها خطوات « أحمد » .. وألفت نفسها تدس في صدرها العلية منطوية على السوار ، وعجلت إلى

باب الصوان تطلقه ، وانفتحت من
الحجرة ، فاذا هي تلقى بزوجها
وجها لوجه

وفطن الرجل الى ما يبدو على
سمائها من شعوب ، فسألها :
« ما بك ؟ »

فاجابت وهي تجاهد في اخفاء
الامر : « سؤال عجيب ... ماذا
تقصد ؟ »

فرفع جفنيه يتفحصها ، وازدادت
هي من غضب واضطراب ، فقل :
« سأتك ما بك ... هناك شيء
بلا ريب ... صارحيني ! »

فتصاحت مستهزئة تقول :
« اصبرك ... ولم لا وانت مثال
الرجل الصريح ؟ »

— اقصت ان في الامر سرا ، وانك
لغيبى ؟

لصاحت تواصل ضحكها
البشعة :

— اراني غضبي ؟ وهل يصرك
ان اغضب ؟

— ما هذه المصيات ؟

— دعك من المصيات ، واجبنى :
ليم عودك على غير المألوف ، ولما
بعض على غروحك الا وقت قصير ؟
— لميت حافظه نقودي ، فرجعت
آخذها

— بل انك رجعت لتجسس على ،
وتعلم ماذا اصل باشيائك في اناء
ميمك

— ما خطر لي من هذا شيء ...
وما رجعت الا من اجل حافظه نقودي
التي نسيتها

— بل انت نسيت ما هو أهم ...
نسيت هذه !

وفيما كانت تنطق بجملة لها
الاخرى ، ضربت يدها في صدرها
تخرج طلبة السوار ، وتدفع بها في
وجهه .. واستأنعت قولها مهتاجة :
— هديتك لمن تحب ...

فاكفهر وجه الرجل ، وهو يرمق
الطبة ، ثم همهم :

— انت فتحت الصوان ؟

— فتحته ليكشف لي خداعك ..
من « سوسن » التي تحبها بهديتك ؟
وتعالي صياحها ، وما لبث ان
ملزجه نسيج ، وهي تردد :

— من « اجبنى » .. تريد ان اعلم
كل شيء .. كفى ما كان من لفاقك
ومن غشك ؟

وعجبت عليه تلكم صدره بجمع
يدها وهي تقول : « ان يكون لي معك
بهاء بعد الآن »

واحتلم شهيقها ونحبها ، ثم
احسك بقوامها تنهار ، فتهاوت على
اذن الارض ، فاحتلمها الزوج الى
المتكا ، ومددها عليه ، وهو يقول :
« لماذا تشرين نفسك هذه الثورة ؟ »
وراح يسمفها ببعض المنمشات ،
وهو يغيب عنها مرة بعد مرة ،
ويثما يجلب كوب الماء ، او فنيشة
العطر ، او غيرهما من الاشياء

وراغفها على المتكا يدك يديها ،
ويرت كنفها ، ويلطف حينها ،
ويثايجها باعذب الكلام ...
فجملت تفتيق شيئا ، وهي ترفع
جفنها وتطبقسه ، وتبحث بعض
التنهيدات ، وقال لها « احمد » في

حنان : « لقد تعجبت في الفهم ،
 وأسات بي الظن »
 فمالجت القول ترد عليه :

— كفى ما كان !
 — ستعرفين أنك توهمت شيئا
 لا حقيقة له

فسدوت إليه نظرة محسور
 أسيف ، فأقبل عليها يكمل قوله
 واضح الترات :

— ابدور في خلدك اني اخون
 ههنا ؟ انكسبون جراء الوفاء ظن
 السوء ؟ ساعك الله !

— وهذا السوار ؟
 فصاح :

— انه هديتي اليك ، وقد أفسدت
 على خطتي ولديري ، إذ كنت مزعما
 ان أفاجئك به اليلة ابتهاجا بكسب
 قضية الأقطان الكبرى

— و « سوسن » ؟
 — لا وجود لها الا في خيلتك ، وقد
 رايتني أن تلفظني باسم لا أعرف له
 معنى

فاشرابت « حسيبة » اليه
 متعجبة حيرى تقول : « البطاقة
 مكتوب فيها اسم « سوسن » ...
 أين العلة ؟ »

وأبرز لها العلة ، وفتحها في
 ثورة ، فتجلى السوار باهر الالاء
 يبدو خلفه جانب البطاقة ، فأسرعت

« حسيبة » تجذبها اليها ، وتقرأ :
 « الى سوسن الحبيبة ... من
 الوفي احمد »

فابتلر الرجل يقول : « اليس
 هذا هو الاسم الذي كنت أتاديك به
 في مستهل عهدنا بالزواج ؟ أكنت
 « سوسو » ؟ فإين « سوسن » التي
 توعمين ! »

وتراقتصت ومضت الخواطر في
 رأس « حسيبة » ينفي بعضها
 بعضا ، ويختلط بعضها بعض ...

أقرأت اسم « سوسن » حقا في
 البطاقة ، أم خدعتها السرمة
 والتبجح ، فحزلت الاسم ؟
 أصادق زوجها « احمد » في ان
 السوار لها هدية وفي ؟

ولمست بصرها الى الرجل
 تنفرس ومستوق ، فواجبها بنظرة
 حنان وأخلاص ، وعلى معارف وجهه
 بشر وأطمئنان ، وما لبث أن اقترب
 منها ، حتى لامس فمه خدحا ، وهو
 يهمس : « أما زال قلبك على
 قضبان ؟ »

وإذا شفاعهما تنالني في قبلة
 شيقة ، وإذا « حسيبة » تطوق
 « احمد » بذراريها وهي تعين :

— أنت أدري بمكنون قلبي ...

محمد تيمور

لحن الهلال : • قروش

ابتدعه من يناير عام ١٩٥٢ سيكون لحن كل عدد
 من أعداد الهلال • قروش فقط لمتيا مع سنة
 المهد الجديد في التكمية لخدمة الجمهور

سحر الجنوب

من نسيم الصَّبَا بُعِيدَ الغروبِ
إِنَّه الحُسْنُ في أرقِّ معاني
تَهْرَأُ السَّحَرُ في الطبيعةِ ، في الأَنْدِ
في صفاءِ الفُردانِ ، في رقةِ الأَرْ
في وميضِ البروقِ ، في ثورةِ الأَجْ
تُحلُّك من مفاظِ السَّحَرِ شَتَّى
إِلَيْهِ بِاجْتِنَاءٍ ضَمِيَتْ لَهَا
شَاقِي جُفْرُكَ الصَّحْوَةِ ، وَأَغْرَا
وَسَبَانِي الْأَسِيلُ وَالشَّمْسُ تَهْدِي
إِنْ يَوْمًا قَضَيْتُهُ عِنْدَ « سَوَا »
شَدَّ مَا طَرَبَ النَّوَادُ وَأَغْرَى
ذَلِكَ النَّهْرُ كَمْ تَطْلُبُ لَدَيْهِ
وَأَدَا هَبْتَ الْمَسُوبُ عَلَيْهِ
أَرَأَيْتَ الْأَرْهَافَ في شَطَطِ النَّهْرِ
أَوْ مَعَتِ الْأَطْبَارَ في مَدْعِ الْعَدِ
فَتَشْتِي ضَحَى « نَنَاءِ » مِنَ « التَّشَدِّ »
حَلَّتْ « جَبْرَةَ » لِيَاءِ وَرَاحَتِ
ظَدَّةُ « تَطْلُبُ » الْحُلَى نَهَاءُ
كُلِّ مَا في الْحُوبِ بَعْدَ « مِنْ » الْعَدِ
حَلَّ « مِنْ » أَبْدَعِ الْجَمَالِ لَيْفَتِي
سَوْفَ سَمَى إِلَيْكَ يَا كَرْنَا النَّسَا
إِنَّ صَمَّ الْجَنُوبِ وَقَفَ عَلَيْنَا

هَاتِرَ تَرْيَمَةَ الْجَنُوبِ الْحَبِيبِ
سَهْ تَجَلَّتْ آيَاتُهُ لِلْيَبِ
دَاءُ ، في خُضْرَةِ الْأَدِيمِ الْحَصِيبِ
سَلَمَ ، في صَفْحَةِ الْأَسِيلِ الْحَضِيبِ
وَاءُ ، في غُضْبَةِ الْحَرْفِ الرَّهِيبِ
وَجَلَالُ « مَلَّةُ » الْقَضَاءِ الرَّحِيبِ
مَا اعْتَرَانِي مِنَ الْأَمَى وَالْخُوبِ
فِي يَأْصِبَاحِهِ السَّنَى الْخُوبِ
سَحَرِ إِشْعَاقِهَا قَبِيلَةَ الْعُوبِ
طُ « جِيدًا » مِنْ غَاثِي وَرَقِي
مُهَيَّجٍ بِالْفُغْرَامِ وَالْتِيبِ
مَحَانِ الْهُوَى وَنَجْوَى الْقُلُوبِ
فَلْتَشِي « مِنْ » ضَاحِ تِلْكَ الْمُوبِ ؟
مِرْ عَنِّي السَّنَى شَرَّ شَيْبِ ؟
مِرْ تَحْتِ الْخَلْقِ السَّبَاحِ الطُّرُوبِ ؟
لَكَ « كَاهَا ثُوبُ » الْجَمَالِ الْمُهَيْبِ
تَشْتِي مِثْلَ الْقَصِيبِ الرُّطِيبِ
وَتَرْدُ الْمُنَافَاةِ لَلْخُوبِ
مِرْ وَتَقْدَمُ مِنَ الْهُوَى الشُّبُوبِ
فِي مَحَانِ الْجَمَالِ كُلِّ مَيْبِ ؟
لِي فَلَا تَخْشَ « مِنْ » خِطَاعِ الْفَرِيبِ
بِأَجْمَلِ التَّمَلُّ نَحْوِ الْجَنُوبِ ؟

مبارك صالح الغامدي

بأمور إصلاحية الأحداث براد منى

« لا خير يرجى منكم - معشر القرييين - ما دمتم
تأكلون اللحوم ولا تترمون العفة في حياتكم »

عشت مع ناسك في الهند

وقد سألت الماء أقامتي بالمعد
كاهنا شابا عن المر في تحريم
الزواج على طائفة « السادو »
فقال : « لا بد لطبيب النفس
والسمو بها إلى الكمال من نزع
الشهوات ، ولا خير يرجى منكم -
معشر القرييين - ما دمتم تأكلون
اللحوم ، لا ترمون العفة في حياتكم ،
ولا تسبغون في ساعة منكرة من
الصباح ليرتو' الحب المقدسة قبل
أن تبدأوا أعمالكم »

وتحفظ جميع أقوال كهلته من
كبريين هؤلاء ناسكيهم ورجال
دينهم

وفادرت « هاردوار » مع طائفة
من « السادو » إلى مدينة في مقاطعة
« النجاب » . وكانت الجمعية
الدينية بالمدينة قد اتخذت جميع
التريعات لاستقبال وادمتنا بها
يومين . وكان في استقبالنا محطة
السكة الحديدية جميع غفر من التجار
والفلاحين معهم طاقات من الزهور
القوها تحت أقدامنا ، ومدد كبير
من النساء ، كن يركبن أمامنا ليقبلن
أقدامنا . ومع أنني كنت ألبس
قميصا « سيور » وبنطلونا وسندلا

نوطت عري الصداقة بيني وبين
أحد أولئك الناسكي الهنود الذين
يسمونهم هناك « سادو » . وهم
أهل وفار وحكمة .. يعيش
الواحد منهم طول حياته أمزب فقيرا
متوهما أنه « روح » طاهرة نقيه ،
وأن روحه لن تعود بعد الموت إلى
الحياة الدنيا لتقمص مخلوقات أخرى
في دورات مصدرة - بعد رجال
الهندوس أنها قد تبع ٢٢٢ ألف
دورة - كما يحدث لأرواح غيرهم
من الناس . وسمع عدد من
الناسكي في أهد حصة مدين
رجل

وقد سافرت مع صديقي
« السادو » إلى كثير من أنحاء
الهند المختلفة . وقضيت معه شهرا
في مدين « هاردوار » على شاطئ
نهر « الجانج » . وبعدها الهندوس
أكرم المدن السبع المقدسة في الهند ،
لذلك حرم فيها بيع الخمر والبعض
والسك . وعلى سور الجسر الذي
يؤدي إليها عبر « الجانج » توجد
لافتة كتب عليها باللغات الهندية
والأردية والإنجليزية « ممنوع مرور
غير الهندوس »

انتقلنا الى غرف النوم ، وقد شاركني عرسي أصغر أولئك «السادهو» ، وكان شابا قد أتم طوعه في أوربا قبل أن يسلك طريق النكاح

وفي اليوم التالي ، أقبل الى غرفنا عديد من النساء ، شابات وعجائز ، لكن بسشر صديقي في مشاكلهن الخاصة . قالت أحدهن : « مات زوجي ، وأسرته لا تفتأ الآن تصيافى وتمص على حياشي بمختلف الطرق . فماذا أفعل ؟ » ، فقال السادهو : « إن هذه المعاكسات امتحان من الآلهة لتظهر نفسك من الأنام ، فتوجهي الى الآلهة بفلسك ، فمن الآمك وتطمئن نفسك » . ودخلت حياء في مقبل العمر فحدثت على الأرض وراحت لمسح قدميه تسعرها وهي لكي قائلة : « كيف أركز تفكيري في الهى ؟ » . فقال لها : « إن يؤسى به إيماننا عميقا ، فإن الإلهام الصادق يحقق الرغبات »

ان الهندوس يعتقدون أن للسادهو منزلة خاصة عند الآلهة ، بل أن بعض كتبهم المقدسة تصور الآلهة « رام » و« راجنه » « سينا » وهما بفلسلان قديمي أحد رجال السادهو ، فليس عجيبا إذن أن يسافر بعض متعبدتهم أميالا عديدة حتى يلقوا أحدهم ليتبركوا به ويسألوه النصيح في مشاكلهم [عن مجلة « ذي ويووتر »]

أزرق ، فقد توهموا أنني ما كنت في صحبة « السادهو » فلا بد أنني أيضا « روح عظيم » .

وفي الليلة الأولى ، زخر المعبد الذي توجها اليه يوفود من الزائرين ، لا يقل عددهم عن ثلاثة آلاف نسمة . وقد لزموا الصمت جميعا وشخصوا بأبصارهم نحو المنصة التي جلس عليها « السادهو » وأنا الى جوارهم . واحتشد خارج المعبد نحو ألف نسمة آخرين ، لكي يصفوا لحظة « السادهو » من مكبرات الصوت



وقد استهل الخطيب حديثه قائلا : « أخواني وأخوتي . . لاشك انه يسعدكم القسيلة أن تسمعوا أقوال السادهو » ، ثم أخذ يتحدث في الأربعين دقيقة التالية من وصاء الآلهة وأهداف الحياة وتطهير النفس ، وما الى ذلك . ولم أسمع لحظة من « سادهو » إلا وقال إنها : « أياكم وقتل المعز واكل لحمة أو الذهب الى المسكين . . ولا لبسوا زيا أجنيا ولا تقربوا الغمر . أكثروا من الصلاة في خلواتكم أو في اجتماع السادهو ، وأعطوا أولئك القديسين من مالكم ما استطعتم »

ولما انتهى اجتماع المساء انتقلنا الى بيت أحد الوجهاء الأثرياء فتناولنا عشاء نبائيا . قلما فوئنا من الأكل ، الى التسلو اللألى أهدن الطعام ليهاركن « السادهو » ، ثم



الفضيلة

هي الغرض الاسمي من التقييم

يقول الأستاذ محمد عطية الأبراشي

لترتيب العام لتعليم النبات بالملف

صراحة ان التربية الخلقية مهمة في البيت ، مهمة في المدرسة ، مهمة في المجتمع ، في الوقت الذي قرر فيه العلماء المصلحون ان سعادة الأمم لا تتوقف على كثرة دخلها ولا قوة حصونها ، أو جمال مبانيها ، ولكنها تتوقف على عدد المهيدين من أبنائها ، وعلى وحال التربية والعلم والأخلاق فيها . فهذا تكون سعادتها وقوتها ، ومجدها ، ومقدورها الحق

لا حكايا ان مدعى ان المدرسة وحدها تستطيع ان تقوم بتربية النشء بمرسه خلقه كاملة ، فهناك شركاء يشتركون مع المدرسة ، ولهم الركب في التربية الخلقية ، كالبيت والمجتمع . فلكني نصل الى المثل الاسمي في الاخلاق ، يجب ان يقوم البيت بواجبه ، وتقوم المدرسة بواجبها ، ويكون المجتمع كاملا لا يهمل ما يؤسسه البيت أو تنهيه المدرسة ، حتى نستطيع ان نؤدي رسالتنا الخلقية في العهد الجديد ولا نستطيع ان ننكر ان المدرسة في واحة الاطفال ، والمدرس في

لا أبالغ اذا قلت ان الغرض الاسمي من التربية هو تربية الخلق الكامل ، واختيار الفضيلة ، وتجنب الرذيلة . والغرض من التربية الخلقية تكوين شعب كريم الخلق ، قوى العربية ، مهذب في أقواله وأعماله ، تسهل في تصرفاته . وليس معنى هذا ان نعلم العنصرية بالتربية لحسمه ، العقلية ، بل نعني بالناحية الجسمانية وتكوين الخلق ، كما نعني بالناحية الجسمانية ، والناحية العقلية والطمية ، فالإنسان في حاجة الى قوة في الجسم ، وشلالة في العقل ، وكمال في الخلق ، بحيث يعنى بجسمه ، ويفكر بنفسه ، ويبحث وراء الحقيقة ، ويقدر بحق جمال العالم الذي يحيط به ، ويقول الحق ، ويلتزم عن الحق ، ويخلص في عمله ، ويراقب الله وصميره ، ويضحى بمصلحته في سبيل المصلحة العامة ، ويشعر بالواجب الذي نعليه عليه الوطن ويقوم به

انما الاسم الاخلاق ما بقيت فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
واننا نأسف أشد الأسف اذا قلنا

وسمعت فصحاءهم ، فما رأيت ولا سمعت مثلك أحناء . . . فمن أدرك ؟
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أدبني ربى فأحسن تأديبي »



وكما ان الوقاية خير من العلاج في عالم الطب ، فالمحافظة على الاخلاق خير من اصلاحها في عالم الاخلاق .
ومن المحافظة على الاخلاق منع الابتداء من الاتصال او الاحتلاط باصدقاء السوء ، واللعب معهم ومخالستهم ، والمعيشة في البيئة الفاسدة ، ولا نقصد بالتربية الخلقية ان تلقى الابناء والمعلمين الفصائل ومحاسنها ، والذائل ومساوئها ، بل نريد التفكير في تهذيب اخلاقهم حينما تبدو الفرصة عرضا في البيت ، او في حجرة الدراسة ، او في فناء المدرسة ، او في الملعب او الحديثة ، او في أي مكان يحلون به . نريد انفس على ترويض المروج من الاخلاق بالقدوة الحسنة ، والمثل السكاكيل ، والتعاظم بأدب ، والتكلم على انفراد ، فيكون مثل الربى من اب وام ، ومدرس ومدرسة ، مثل الطبيب الذي لا يعطى الدواء الا عند المرض ، والام الحكيمة التي لا تقدم لابنها الفداء الا في وقته حينما يشعر بالجوع

وقد صرح بسنن الوترى الربى السويسرى بأن الطفل الذي تعلم الصلاة والتفكير والعمل هو اكثر من نصف متعلم . ولم يكن غرضه من تعليم الطفل ان يعطيه من العلم ما لم يعلم ، بل يعلمه الاداب

المدرسة الابتدائية والثانوية ، والاستاذ في الجامعة يستطيعون ان يقوموا بما يصعب الابداء عن القيام به ، ويوحوا الى المتعلمين كثيرا من الاخلاق الفاضلة : كالصدق في القول ، والامانة في العمل ، والعدالة في الحكم ، والصراحة ، والشجاعة ، والاحلام ، واداء الواجب ، ويبتوا في نفوسهم كل خلق نبيل ، وان التعليم الذي لا يؤدي الى التربية والاخلاق لا يستحق ان يسمى تعليما . وليس الغرض من التعليم حشو اذهان التلاميذ بالمعلومات ، بل الغرض تهذيب الاخلاق ، واعداد النشء للحياة الكاملة . ولا نبعد عن الحقيقة اذا قلنا ان الغرض الجزئي والكل من التربية والتعليم يمكن ان يلخص في كلمة واحدة هي « الفصلة » ، بايجاد حياة طاهرة مقدسة ، متوا بالاحلام والطهارة . وان التربية الحديثة توجب علينا ان نذكر دائما اننا لسنا في حاجة الى العلم فحسب ، ولكن في حاجة الى كثير من الاخلاق الفاضلة . فالعلم كثير ، والكتب لا نهاية لها ، وعليها طليقة من الضار في كثير من دور الكتب ، ولكن الاخلاق النبيلة نادرة ، وهي التي نشدها ، ونطالب بيثها في نفوس النشء ، في كل نوع من ابواع التعليم ، حتى نستطيع ان نؤدي رسالتنا نحو الوطن والانسانية خير اداء . قال الرسول الكامل : « انما بعثت لائم مكارم الاخلاق » . وقد خاطبه الله بقوله : « وانك لعلى خلق عظيم » قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه للرسول الكريم : « لقد طفت العرب ،

والإحلاق ، وحسن المعاملة ، والاهتمام على النفس ، ومراعاة العدالة في كل أمر ، والمثابرة على العمل ، ويمرنه على البر والتقوى ، والصدق في القول ، والوفاء بالوعد ، والاحلاص في العمل ، وإداء الواجب ، ومساعدة الضعيف ، والحفاظ على الوقت . ويجب أن يضع المربي والمربيات من آباء وأمهات ، ومعلمين ومعلمات ، التربية الخلقية والروحية نصب أعينهم دائما ، مكل أن يجب أن يفكر في الأخلاق . وكل أم يجب أن تفكر في التربية والإحلاق . وكل مدرس يجب أن يكون مدرسا أخلاقيا . وفي كل درس يجب أن يعكس في الأخلاق . وكل ناظر وناظرة يجب أن يفكر في الرب الخلقية كل أي شيء آخر

ولكن تتميز المظه يجب أن تكون قدوة حسنة ، ومثلا عاليا لأننا وبناتنا ، وتلاميذنا وتلميذاتنا لأن قائد الشعوب لا يخطئه ولا يخطئ مخلصا أن أكبر أمر يجب أن يفكر فيه في الوقت الحاضر وفي هذا العهد ، هو إيجاد رجال مهذبين ، وسيدات مهذبات ، وتكوين شعب مهذب مثقف ، كريم الأخلاق ، حتى نستطيع أن تؤدي رسالتنا الخلقية ، ونصل بالمجتمع إلى الكمال الخلق الذي نرجوه ونشده . فليست مشكلاتنا هي الجهل والفقر والمرض فحسب ، ولكن مشكلة المشكلات هي الأخلاق ومهذبيها ، بين أطفال اليوم ورجال الغد ، من الطفل في المهد إلى الطالب في الجامعة

فإذا أردت مصر الحديثة أن تسهر بعد عهد قديم ، وتنبوا مكانها الذي به حب الشمس ، فليها أن تفكر في العلم ونشره ، والرياسة وتعميمها ، والأخلاق والمهذبية ، واللام لا ترقى بالمال أو الحصور ، ولكنها ترقى بالعلم والأخلاق

وليس يعلم ببيان قوم إذا أحلاتهم كانت خرابا

والعلم وحسن الخلق نستطيع أن نعبد محمد قدام المصريين ، وحصارتهم الخالدة ، ومدنية العرب ، وعظمتهم النادرة ، ونصل إلى حقوقنا كاملة ، وتقود العالم في الحاضر والمستقبل كما كنا نقوده منذ آلاف السنين

عزيرة الدبراشي



مكتشف السير بروبينسون

عن « كييف » - من مدن أوكرانيا في روسيا - ينحدر تسمين ميلو . ومع أنه كان طالباً مجداً إبان الدراسة الثانوية ، فإنه لم يوفق إلى العام تعليمه الجامعي واضطر في عام ١٩١٠ - وهو في الثامنة والعشرين من عمره - لأن يسافر إلى الولايات المتحدة لتأسيس مع ابن عم له كان يمتلك مزرعة لا يسهل عن « ربحه » أكثر من مه « ميل »

ويقول « ميلان » أنه حين نزل مزرعة قريبه لأول مرة ، أخذ حبة من الحبوب المزرعة ، فشمها - كما يفعل الملاحون الروس - وركها فقلت من بين أصابعه وهو يقول : « إن في هذه التربة لسحرا » . ولم يكن أحد حينذاك يدرك ما فيها من سحر ، كما لم يكن أحد يتوقع أنه سيستخلص من هذه التربة بعد ثلاثين عاماً قاتلات للميكروب قعد حياة الألوف من الأرض

وظل « ميلان » يعمل في المزرعة بضعة أشهر ، تعلم خلالها اللغة الانجليزية ، ثم قرر أن يدرس كيمياء التربة . فتقدم للالتحاق بجامعة « ربحز » فقبلته ، وما لبثت أن

في شتاء عام ١٩٤١ ، اجتمع المشرفون على جامعة « ربحز » بأمريكا لتدبير الوسائل الكفيلة بمواجهة الأزمة المالية التي كانت تعانيها في ذلك الحين . واقترح أحدهم الاستغناء عن الدكتور « ميلان » و« كسمان » لأن الجامعة لا تملك منه شيئا ، فهو يقتسل الوقت لأهيا بالميكروبات ! وكاد المجتمعون أن يوافقوا على ذلك ، لولا أن عميد الكلية التي يعمل بها « ميلان » أصر على الاستقالة إذا لفت الاقتراح

وبعد أقل من عامين كان « كسمان » هذا العالم بالميكروبات قد أدى إلى كشف عقار بعد من أهم العقاقير التي عرفت في تاريخ الطب ، أعان الملايين على مقاومة الدرن والشفاء من التيفود والسعال الديكي والانفلونزا وكثير من الأمراض الأخرى . وغدا العالم الذي أرادت أن تستغنى عنه الجامعة أكبر المتبرعين لها - وخلق « ميلان » الكشوف صناعة يعمل بها آلاف الموظفين والعمال ويبلغ رأسمالها في أمريكا وحدها نحو خمسين مليون دولار

ولد « ميلان » في مدينة تبعد

محتته حائرة مالية . وظل مدة
دراسته الجامعية يشغل أثناء أوقات
فراغه في المزارع العربية لقاء أربعة
قروش في الساعة . فإذا لم يجد
وهو فراغا عمل حارسا أثناء الليل
ويعرج في الجامعة في عام ١٩١٥ ،
وكان قد اكتشف في التجربة
« الساجرة » ميكروبيا أطلق عليه
اسم « سروتوميسي جريبر » ،
فكتب عنه رسالة ظهر عليها بدو
المجاهدين ، ولكنه لم يترك حينذاك
أن هذا الميكروب سوف يلعب دورا
هاما في علم الطب . وبعد عامي ،
ظهر بالذكوراء وعن يد قسم البحوث
بكلية الزراعة بجامعة « ريجور »



وقفي نحو عشر سنوات درس
أنواع التربة ويراقب الحربة الدالة
الناشرة بين حيوس ميكروبات طلي
تصح بها . وقد حصل من بحوثه
بعدد من الأكسجين وقت عددا
كثيرا من الفلاحين . وقد أصبح محبا
في كيمياء التربة . وقد ربح في عام
١٩٢٩ جائزة مالية قدرها ١٦٠٠
دولار لدراسته نفسه على
« البتروجين »

وحيثما بدأت الحرب العالمية
الناية ، ومنيت الحاجة لابتكارات ثلاث
للميكروبات لا تقاذا لأرواح من فتكها ،
تحولت أنظار الدكتور « سلمان »
نحو « الأرض الطيبة » بحث فيها
عن ضالته . وقد كان متأثرا في ذلك
ببحوث شاب فرنسي نابه يدعى
« روبن دوبيه » كان يحلل ميكروبات
التربة ميكروبات الأمراض المعروفة

ويراقبها ليرى أيها تفكك بالآخرى
وكان المنسلي حينذاك قد
اكتشف ، ولكن كانت هناك عدة
أمراض لا تتأثر به . فذكر « سلمان »
في استخلاص ثلاث جديدة ، وراح
هو وتلامذته يعملون بصبر وأناة في
عمل ميكروبات التربة ، فعملوا
ميكروبا ظهر أنه يقتل ميكروبات
المرض ، ولكنه يؤدي الجسم
وفي عام ١٩٤٢ ، عزل قابل
ميكروب آخر ، ولكن كانت له آثار
سامة بالجسم . وبعد سنته أشهر ،
أمكن انتاج السروتوميسيبي
وسرعان ما أصبح له من أعظم الفايبر
التي عرفت في تاريخ الطب ، وأول
عقار يستعمل بنجاح ضد السل

وحسب ذلك الحين ، كانت شركة
« مارك » ، تعاقب مول تعذب علماء
حامة « ريجور » على شرط أن يكون
بها حق ابتكار استعمال ابتكاراتهم
رأب الموائد هذه ولكن الشركة
مدارسة على جعلها مدام « سلمان »
وقد ب حكره من لاهية بشرية
جميعا ، بحيث لا يصبح أن يقتصر
امتاحه على شركة واحدة . وكان
الدكتور « سلمان » يستطيع أن يكون
من أصحاب ثلاثين ، وقد سافقت
الشركات إلى الاتفاق معه لانتاج
عقاره . ولكنه حالما فرغ من التعاقد
معها ، تسارل عن جميع حقوقه
وامتيازاته لإدارة الجامعة . وبعد
الحاج شديد قل ٢٠٪ من الأرباح
ولم يصر وقت طويل حتى رلع

للبحث عن وسائل مقاومتها ، فلا بد
أن تصل الى هدفنا ، ان عاجلا أو
آجلا .



وقد قام العالم بعد الفراغ من
كشفه بجولة في ألمانيا وبنجيكا
والهند وإيطاليا والسويد ، فلقى في
جميع المعاهد التي مر بها تكريما لم
يلقه أحد من العلماء المعاصرين ،
فمنحته فرنسا العضوية في أكاديمية
العلوم الفرنسية . وفي اسبانيا ،
كان الطلبة والعلماء يمررونه - هو
ورochته - بالأزهار والورود . وقد
أعدها مدير جامعة مدريد مظهرا
ومدالية وحائما ودكتوراه فخرية .
وقال له النابا حين استقباله في زيارة
خدمته أبناء مروءة بروما : « ان الأما
من الناس يكرمون حياتهم ونشاطهم
لاستكار دور انهم لا يحرمهم من
البشر ، ولكننا نحمد الله على أن أبقى
لنا هذه قبضة من العلماء أشتاتك
ما والولا يقرطون حياتهم لانقاذ
البشرية »

وفي احتفال جامعة « برنستون »
بمرور مائتي عام على تأسيسها ، منح
« سلمان » - مع ترومان وايرنهاور -
الدكتوراه الفخرية بوصفه - كما
قال مدير الجامعة - « القائد الأعلى
لمعارك الميكروبات ! »

[من مجلة « أمريكا »]

أحد الطلبة الذين كانوا يشتغلون
مع العالم قضية يطالب فيها الجامعة
والعالم بتخصيص نسبة من الأرباح
له . وقبل أن تنظر المعوى ، قرر
العالم توزيع نصف نصيبه على جميع
الطلبة الذين كانوا يعملون معه .
وحينما انشأت الجامعة بجانب من
نصيبها في الأرباح معهدا للميكروبات
في عام ١٩٤٩ وأصبحت ادارته الى
الدكتور « سلمان » ، تبرع للمعهد
١/٥ من النسبة الباقية له



وقد سأل أحد الصحفيين يوما .
« كيف ترفض هذه الثروة الكبيرة
التي هبطت عليك - وانت لا تملك
شيئا - بعد اكتسابك
للمشروعات عيسيين ، فأجاب : « انا
أحس المال كما أحس أعدى الأعداء .
والعالم كالجندى في المعركة ، لا
اهتم بجميع الأسلحة وعلى الأرجح
وكسب الثروة على كفايه فأتحول
عن جهاده في سبيل بلوغ هدفه .
ونحن - معشر العلماء - لم نحصل بعد
في معاركنا ضد الميكروبات الا الخطوة
الأولى ، اذ أننا لم نصل شيئا بعد
للتحكم في الفيروسات القاتلة . وما
يزال السرطان وسلسل الاطمان
يحصدان الأثوف من الأرواح . وما
لا ريب فيه اننا لو كررنا أعمالنا



عمارة فندق مسيراميس



الذين مروا بهذا الباب
قد استمتعوا بأعظم الخدمات
و أفنى لها...



الصورة ، فنحن بمحاولته وحصل بهذه الطريقة على عدد من الصور مرضها في أحد المعارض بلندن . وكانت الصور واضحة نسبيا ، وما بها من « زغلة » يعزى الى أن عيون الحيوانات يستقبل صور المرئيات فيها قاع مقعر ، أما الكاميرا فيلتقي الصور فيها « فيلم » منبسط

صناعة الزجاج

تقدم صناعة الزجاج في السنوات الأخيرة ، عندما ملوحت حتى أصبح يستحصل في أعراس عدة لم يكن يصور أحد من قبل انه من المصور استعماله فيها . فقد اضيفت الى المواد الكيميائية الداخلة في تركيبه مواد تسهل امتصاصه للحرارة أو عكسها أو يسر مرور التيار الكهربائي ، أو تحول دون لفساد الاشعاعات اللوئية . وادخلت على طريقة صنعه تحسينات زادت من قوة مقاومته واحتماله للتغير المعاكس في درجة الحرارة

وقد اتهم أحد المصانع أخيرا فرنسا للمطبخ أبوابه وهيكله جميعا من الزجاج الذي يمتلئ بمقاومته للحرارة وعدم قابليته للكسر . كما تنتج

العين .. كاميرا طبيعية

كان المصور « رالف . ب . كريب » يسمع من أساتذته - وهو ما يزال يطلب العلم - أن عيون الحيوانات وكذا عينا الإنسان « كاميرات » طبيعية . ولما لم يكن قد رأى صوراً سجلت بهذه الكاميرات ، فقد اهتم أن يتحقق من الأمر بنفسه ، فاحضر من السلطانات العامة عددا من عيون الخنازير والأفنام والثيران بعد ذبحها مباشرة ، وأخذ يحاول أن يصنع أفلاما فوتوغرافية في العين القرب من الثؤرة التي تتركز عليها المرئيات . ولكن التجربة لم تفلح به في أول الأمر - فقد انسدت بحويبات العين السائلة مادة الفيلم الحساسة . فاحدث ثقبوا صغيرة في مؤخرة كرة العين ، ووضع فيها أجزاء من فيلم حساس في حجم حبة « البسلة » . وقد قدر أن جسما يوضع على بعد ست بوصات من عدسة العين ، يمكن أن تتركز صورته على هذا الفيلم الصغير

وقد قضى المصور البعثة وقتا طويلا يحسن في تجربته ، حتى توصل الى استعمال فيلم بطيء أوصله بضوء كهربائي يمين على تسجيل

فتحت ان « التراميسين » يسرع
بنموها . وهكذا ظهر ان قاتلات
الميكروب - حينما يتسنى انتاجها
بتكاليف قليلة - سوف لا تفيد في
سرعة نمو الدجاج والطيور والحيوانات
فصص ، وانما تزيد سرعة نمو
النباتات ايضا

مساحيق الوجه

تعد الشركات الخاصة بمساحيق
الزينة مجموعات من « بودرة الوجه »
تتألف كل منها من ستة ألوان ،
تباع معا ، ومعها لوحة تشبه لوحة
الرسام التي يمرج عليها ألوانه
الزينة ، وبحرك رحاجي ومعيار
وجداول مبنية فيه الترتيب التي
تؤخذ من كل لون من هذه المساحيق
لتؤلف مرصعا ذا لون معين . والمقصود
من ذلك ، مواءمة البدة في تحضير
« بودرة » ذات لون يناسب وجهها
ويلائم لون ودانها والوقت الذي
تترين إليه

اللسان الكهربائي

اشتهر عالم نرويجي جهازا
كهربائيا لتحديد درجة الملوحة في
الاطعمة وغيرها من المحاليل .
ويتألف هذا الجهاز - الذي يعرف
علميا باسم « سالتكس » Ectoz
ويسميه البعض باللسان الكهربائي -
من مجموعة من القصبان توضع في
السائل المطلوب معرفة نسبة الملح
فيه ، فيتحرك مؤثر خاص على
قرص مسجلة عليه درجات الملوحة ،
ليبين نسبة الملح في السائل

بعض المصانع زجاجة للسيارات
تسرى فيه الكهرباء بسهولة حتى
تصهر الثلوج التي قد تتراكم فوقه
في المناطق الباردة

وتصنع الآن حواجز من الزجاج ،
تعاط بها الأقسام التي ينبعث منها
الضجيج في المصانع ، فتحول دون
تسربه إلى الأقسام الأخرى أو إلى
الخارج . ومن أحدث الابتكارات في
صناعة الزجاج ، أن توضع به عند
صنعه مواد كيميائية حساسة
للأشعة فوق البنفسجية . فإذا
عرض هذا الزجاج للضوء ، انطمت
عليه صورة الشيء المواجه له مثلما
تنطبع الصور على الفيلم العادي ،
ولما كانت الصورة داخل الزجاج ،
فإنها تبقى ما بقي الزجاج نفسه

النباتات ومبيدات الميكروبات

أجريت تجارب على عدة أنواع
من نبات اللوزة جنوهو من الأغذية
الحيوية للكثيرين - في مختلف أنحاء
العالم - فوجدت مسجلة منها في
حوضين منفصلين ومن حربة واحدة
ردي أحدهما بالماء الصادي وردي
الأخر بماء ممزوج « بالترايميسين »
بنسبة خمسة أجزاء منه إلى مليون
جزء من الماء . وبعد أربعة أسابيع ،
كان ارتفاع النبات في الحوض المروي
بالماء الممزوج بالترايميسين يزيد عن
ارتفاع النبات الذي في الآخر بنسبة
كبيرة ، فضلا عن سرعة نموه
وخلوه من جميع الحشرات . وقد
أجريت نفس التجربة على كثير من
أنواع النباتات الأخرى والزهور ،

اختراعات علمية

* يفكر بعض المختصين في اعداد
لاسات للشمسوارع تكتب بمادة
فوسفورية لتقرأ بسهولة أثناء الليل،
وخاصة في المدن الصغيرة حيث
تكون اتوار الشمسوارع ضعيفة
ومصايحها قليلة

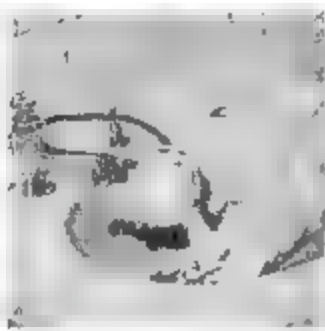
* تنتج بعض المصانع الآن فرشاة
للأسنان مثبتة بها مرآة صغيرة ،
ليستطيع المرء ان يرى أسنانه أثناء
تنظيفها كما يراها طبيب الأسنان
عند فحصها

* أعلن أحد العلماء البريطانيين
انه توصل الى تركيب غاز لا رائحة
له ولا لون ، يقضى على من يمه
بعد اقل من نصف ساعة . ويمتاز
هذا الغاز من الفلزات السامة
الاخرى بأنه لا يثير العتير أو الحلد
او الجهاز التنفسي ، وبذلك لا يعطى
للأمعاء فرصة لإقوائية هذه

* ابتكر عالم موبدى طريقة
اقتصادية لصنع المصائد من الخشب،
باستعمال الكحول المستخرج من
مجان الورق

* ثبت الآن بماكينات الخياطة
عدسات مكبرة بجوار فتحة الإبرة
حتى تسهل رؤيتها عند ادخال
الخيط فيها

* يصنع الآن نسيج شفاف
يمكن أن يوضع على الملابس عند
تحتها ، فتعزل دون اتساحها أو



سكان كهربائي يشت بالمصنوع ،
فيستعمله الزدجان الحرارة المطلوبة



طارة ليلها دية البيت هذه
تفتح البصل ، فلا تضع عيناها

احتراقها ويستطيع الكواء من
حلاله أن يرى الثنيسات والأزراو
والجبوب وما الى ذلك

* تصنع الآن قفلات قابلة
لفسيل ، لكي يلبسها الاطفال حينما
تصاب ايديهم بأمرار جلدية تقتضي
منهم ألا يخذلونها

✱ أسكر جهاز صغير يشتت بالقرب من مفاح السيارة فتستقطب للقائيا بعد ان يدور به السائق بحركه كعب ، وبذلك يتفنى ما قد يحجم عن سبانه المصباح عند مغادرتها ، كسرقتها أو غير ذلك من الحوادث

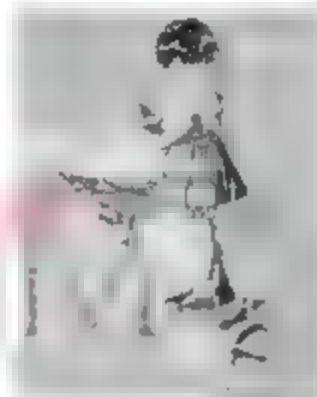
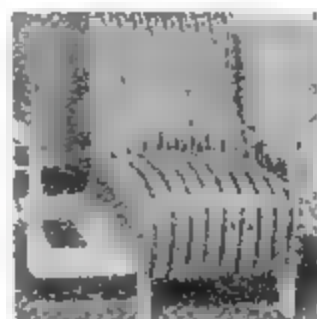
* يمكن اعداد صواريخ بوجهها
الراديوي ، لاحقة طائرات العدو
المفجرة - الى بعد ١٥ كيلومترا من
نقطة قذرها - وتدميرها

* تنجح مصانع الأدوية الآن نوعاً
من الأسبرين في حياة مسحوق
لا طعم له ، يذاب في الماء أو اللبن أو
عصير الفاكهة فيتناوله الأطفال بغير
مشاحة

* تصنع الآن أنطية « صيفية »
تتملى بها أناليم في الصيف ، فيجف
الحيوان بالحرارة

* استطاع أحد الاختصاصيين مرجع
اليابان من "سلور" الأحمر في
المجال أن يمنع منها أطقم
الاصفر الضامة ، لتبدو كالشعيرات
الدموية الدقيقة داخل اللثة .
وبذلك ، يصعب تمييز الأطقم
الضامة من الأسنان الطبيعية

* اشكر مسجون بشبه
اللائيك لتصنع منه « أجاكات »
والأغلفة التي تملأ بها أعضاء الجسم
عندما تكسر إحدى عظامها ، بدلاً
من الجبس العادي ، وقد ظهر أن
الأغلفة المصنوعة من هذا المسجون
تتأخر بمتانتها وحفتها ومساميتها
التي تسمح بتجديد العروق الذي
يقرره الجلد



* توصيل كيميائي الى تركيب مادة يدهن بها زجاج النوافل فيستعني من الضوء تلك الاشعة التي تضعف الوان الالاث والسجاد. ويقال ان تأثير هذه المادة يدوم اربعة اشهر بالرغم من تكرار غسل زجاج النافله

التعدين قديما

قام ليف من الاحصائيين بتحليل نماذج من المعادن التي وجدت في الآثار الافريقية والرومانية ، فثبت لهم ان المشتغلين بصناعة التعدين في تلك العصور ، استطاعوا ان يستخلصوها من شوائبها حتى لقد كانت على درجة من النقاء لا تقل عما نراه في معادن العصر الحاضر التي تستعمل في تنقيتها أحدث الوسائل الصناعية المعروفة . فقد وجد مثلا ان الذهب والعصا اللذين كانت تسبك منهما عملة تلك العصور لا يحتويان الا على أجزاء من عشرة ، بل أجزاء من مائة جزء من الشوائب المختلطة بها . ووجد ان الرصاص

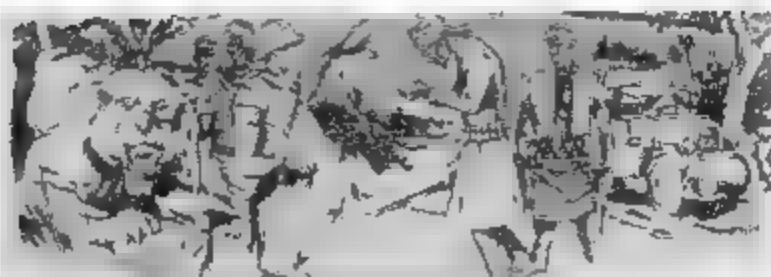
المصنوعة منه أتابيب المياه التي كانت تستعمل في روما في عهد « طيبريوس » تبلغ درجة نقائه ٩٩٩٩٩ ، أي أنه يعادل في درجة نقائه اتقى وأحدث ما هو موجود من هذا المعدن الآن

سيارة للطفل

نح بعض المصانع الآن سيارة صغيرة للطفل سرعة ستة كيلومترات في الساعة . ولا خطر على الطفل من إدارة هذه السيارة ، فهي تتحرك عندما يضغط الطفل يده على مفتاح خاص ، وتوقف عن الحركة بعد بضعة اقدام حينما يوقف الضغط على المفتاح



ابتكر أحد الاحصائيين قناعا من البلاستيك على لاصب الكرة من الصمغ القوي التي له يتلقاها أثناء اللعب ويرى في الصورة لاجان ارتديا هذا القناع



مغامرة في الأدغال

جوعهم ، أمرتهم بسلخ جلد الاسد
لكى أحده الى رئيس القبلة التى
كانت تستضيفنا ، بعد عودتنا ،
فان المواطنين يعثرون كثيرا بجلود
الأسود ، وقام الخادم بهذه المهمة
بحمار تحت إشراف المرشد الذى
كان خيرا جدا العمل . وقد سرهم
ان عهدت إليهم سلخ الاسد ، فقد
كانوا يحسبون ان اسد جثته الى
المرقة فلا يستفيدون من لحمه ،
وهو سلعة كثيرة الراج في أواسط
افريقيا ، فالسحرة يشترونه
ليصنعوا منه العقاقير ، والوطنيون
يعتقدون ان له قوة سحرية في طرد
الأرواح الشريرة

ولما تقدم الليل ازداد الجوع
علينا ، فعزلت على الحصول على
طعام لدرء الآله . وى تجماع قنود
يحظر الصيد ليلا ، أو استعمال
كشافات قوية تعمي الحيوانات ،

خرجت ذات يوم للصيد في غابات
تجاوينا ، ومعى مرشد من الزنوج
ولربعة من الخدم . ونسينا أنفسنا
ونحن نطارد أسدا اعتزمت أن
أصيبه بيندقنى . فلما خر صريحا
وحملنا جثته الى المهيأة ، كان
الليل قد أرخص سكره . وحاول
المرشد علينا أن يعرف أين نعمل ، أو
أن يقتنى آثارنا التى خلفناها عند
مجيئنا ، فلم أحد بدا من الإحساء
بسيارتى الى ناحية حسبنا تؤدي
بنا الى القرية التى جئنا منها

فلما قطعنا بضعة أميال دور ان
نهتدى للطريق فمت لاعوانى .
« فليصرب خيمتنا هنا ، لنغضى
ليتنا قريبا من الماء » . واقمنا الخيمة
وأوقد الخدم النيران حولها ، ولكنى
مع ذلك كنت أرتعف من البرد ،
وكنت أحس بجوع شديد
ولكن أشعل أعوانى يعمل بنسبهم

الأشجار ولقيها تحت عجلات السيارة كي تسير عليها . وحينما فحست الوفود الذي كان معنا ، وحدته لا يكفى إلا لعشرة أميال فقط وعلى بعد ميل واحد انهرست العربة في الوحل مرة أخرى ، فرفعناها ثم دفعناها . وانقضى النهار ونحن لا نخلص العربة إلا لنهرس . وكان ماء المطر قد احتلط بالبرين وملا أحذيتنا وأمرق مقعد القيادة . . ولما نحن الليل اضطررنا أن نبيت في السيارة وفي الصباح أخذنا نسير حتى بلغنا مكانا وحدا فيه رصاصات مستعملة ، فابقت أنه المكان الذي نلت فيه الأسد الذي اصطدته ، وأدركت أننا كنا نسير في دائرة

ولم تكن على حال نستطيع معها قضاء ليلة أخرى في الغراء ، ولكن لم يكن من ذلك بد . فاتجهنا نحو بحيرة قريبة لتبيت بجوارها . ولكننا في طريقنا إليها سمعنا صوت طلق ناري ، ولولا نجل عن فرحنا وسرورنا بعد رحب شيخ كالأطفال ، وأدركت السيارة بسرعة نحو مصدر الصوت . وهناك رأينا رجلا أخيب ، صافحته والدموع تسح من عينيه وكنت أقبل يده ، فشده على يدي وهذا روع . . ولما رويت له قصتي ، قدم لي ولرفاقي طعاما شهيا

ومهمت من الرجل أننا على بعد ٢٥ ميلا من القرية التي كنا نقصدها . وقد أمطانا بزيبا وفداء ، ودلنا على طريق القرية التي بلغناها في ظهر ذلك اليوم

[عن مجلة « كالالكيد »]

ولكني ذهبت إلى أقرب تبع للماء ، وانظرت حتى وصل صرب من البطل ليطعم ظفاه فاسقطت بعض بطايت منه بشفقتي ، بعد أن سلطت عليها كمشاها فويا أعماها . ثم أعددتنا منها عشرة التهمناه في نهم

ولم أذق طعم النوم في تلك الليلة . وما أن طلع الصبح ، حتى استأنف المسير بالسيارة ونحن لا نعرف إلى أي مكان نحن ذاهبون ، والرشيد صامت قد أجمعه الخجل والحيرة

وبعد نحو ساعة بلغنا نهرا ، وأحدث السماء تمطر مطرا غريبا . ولم يكن بالنهر ماء ، وإنما كان قاعه أشبه بعدد من المستنقعات تحوم فوقها أرجال البعوض . وجملت أسير على شاطئ النهر ناحشا من معسر ، فممسكرا نضر شك في الناحية الأخرى

ومضت سبعة وسبعين وثلاث ، ولكن بعير جدوى . وأدركت السيارة . وقد بدأت أفلق خضبة فنادى البنزين . وسرت في اتحاف مطارد متعمدا عن شامي النهر . ثم إذا مقدمة السيارة تبرق في حوة لم نخرجها منها إلا بعد عناء شديد . وكان الليل قد جن والمطر ما يزال ينهمر فاحتجينا بصخرة وأوقفنا نارا مجلست بحوارها وأنا أرتجف

ولم أذق طعم النوم حتى اشترقت الشمس ، فقد كانت الأسود تزار حولنا . وفي الصباح ، وحذب آثار حيوانات على بعد لا يزيد عن عشرين قدما منا . . واصطدنا بعض بطايت شويناها على النار وأطرونا بها . وقضينا وقتا طويلا بقطع أمصار



آكلة الأكباد

هند ابنة عتبة

بقلم السيدة صوفى عبد الله

تطلع علينا سيرة هند ابنة عتبة ابن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد نسجت حولها في زمن الجاهلية أسطورة من أساطير الأولين ، فقد كانت زوجا لرجل من أفاضل الناس ، وأكثرهم همة ، وأسماهم بدا ، هو « الفاكه بن المخير » المحزومى ، سيد غزوم ، وصاحب بيت الأضياف المشهور ، بناه وجعله مشابها لكل واقد ومابر ، يحد فيه كعاده من الطعام والشراب والآوى وكان الفاكه مع هند زوجة في ذلك البيت وقد تعلق قلبه من الوافدين ، وأحدثتهما سرور ، ثم انتبه هو وقد أحس حاجة إلى طلب الغلاء - لما كان لبيوت ذلك الزمان مرافق على النحر الذى نهده في بيوتنا ، وكان لا بد لذلك الأمر من طلب موضع بعيد من العمران - فذهب وتركها نائمة

وإذا عاد من حيث كان ، وجد رجلا غريبا خارجا من الدار - وأعلمه كان مابرا دخل يشتد الضيافة ، فلمبا رآها نائمة استحي ورجع أدراجة . بيد أن الفاكه لم يرتح لهذا

بني رى ، ودخله ريبة ، فدخل يستنصها ، فوجدها نائمة كما تركها ، فغضب ، وسأله عن ذلك الذى رأى ، فانكرت أنها تنهت من نومها إلى أحد يدخل الدار ، أو إليه هو جهم ، فادار لها . فأمس على كاهها . وبس يمس في نفسه شوق ، فم يسرع إلى ريسه ، وأتت أن يوجه إليها الهمة ، فدمه أهلها ، فتهاكموا وأياه إلى كاهن من كهان اليمن - واليمن في الجاهلية شهرة في الكهانة بعيدة . وقطعوا إلى ذلك شوطا بعيد المدى كثير المشقة . . .

تلدن ملكا . . .

وفي الطريق إلى اليمن قالت هند لأبيها عتبة بن ربيعة :

- يا أبا هند ! لقد قدمنا على رجل تناقل الناس حسن بصره ، ولكننا

اليها ظلما ، وزاد على ذلك قوله لها :
 - وصوفه تلدين ملكا يسوق
 العرب اجمعين بقضاه ..
 فقام العاكه بن المصيرة زوجها
 ليضمها اليه وقد ظهرت براءتها ،
 فرددها لها امام الحيين والكاهن ،
 قائلة له :

- لقد سببتني ! لا حرصن علي ان
 يكون ذلك المولود المتوج لي من سواك ،
 فليست بعلى الحرة ، ومثلك لا ينبغي !
 فطلقها ، وعاد بها ابوها الى مكة ،
 وقد تناقل الناس خبر براءتها ،
 وخبر شاتها ، فطلقها ابن سفيان
 ابن حرب ، اغنى نهار قرش ،
 ووجيه مومه ، فتروجته .. وولدت
 له معاوية بن ابي سفيان ، اول ملك
 على العرب بمعنى الملك الدنيوي ،
 فعلى يديه انتقلت الدولة من خلافة
 البعثة الى التساج الموروثة ، وان
انقضت من الخلافة وشاراتها عنوانا

مغرق الخى ...

ونسبنايات الامور بها الى رجا
 وجاه ، في تبيت زوجها النابه ، الى ان
 بعث الرسول الكريم محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب ، فاذا هذا النبي
 الابوين ، الفقير الى جاه الدنيا وحره
 المنصب يدعو الى اله واحد احد ،
 ويسلفه احلام قرش ، ويطلب
 عقائدهم ، ويريد لآلهتهم واصنامهم
 البوار والزوال

هي الفتنة الذن او هو قلب
 نظام الحكم ، كما ندعوه بلفظ هذا
 الزمان . فابو سفيان واصحابه هم
 الحاكمون في ظل اصنام الكعبة ،
 ويبدعهم مقاليد الملك والسياسة

لم نجرب له رايلا ولا معرفة نغيث .
 والامر الذي نستشير فيه امرجطل ،
 فما ربيت حرة في احياء العرب بانكر
 من هذا . فاذا حانت الرجل
 فراسته ، او اخطائه كهاتته ، صرفنا
 اجدوة مواسم العرب ، وركب حيننا
 من ذلك خزي الدهر .

فقال لها ابوها :

- لا متجنس كهاتته وابلون مهارته
 قل ان امرصك عليه . فاذا خرج
 من الامنحار ظافرا ، فهو وذاك .
 والا رجصا عنه .. ولكن احب ان
 تصدقني قبل ان يسبق السيف
 العزل ، فانك ان صدقتني اخذت
 بحيلة ، فمختلف وآل العاكه روحك
 فس ان تلغ محلة الكاهن ، وبعود
 اندراجنا قبل ان يسمنا حكم الكاهن
 بميسم لا نبراهمه ابد الدهر ...

فاذت هند من كلام اسها ،
 واكدت له براءتها ، ولكنها **امرت على**
 ان يلبو قلعة كدر من اصح
 شرفها وشرف آلهة بين شخص ..
 فوعدها هذا . ثم قدم نحوها من
 الصبور محبا حبه فمع في مك
 لا يحظر على السل من مركبه ،
 وسأل الكاهن عما يحسنه له ، فاجابه
 جواب من راي يمينيه . فاطمان
 عنة الى معرفته ، فقام الى بنائه
 وينات الى ممن امين مع هند ،
 فجعلهم صفا وجعل هنداً بينهم ،
 ثم عرضهن عليه ، فمضى الكاهن
 يهن وهو يظفر البهن ولا يقول
 شيئا ، حتى وقف امام هند ، فوضع
 يده فوق رأسها ، وجعل يروي
 قصتها بلفظه المنقومة على اليهود من
 سجع الكهان .. فبرأها مما عزي

والحرب . فاذا هنا المهامى النيم
ينسج من تلك الدوحة التى طالما
انصرفت عن الثراء الى السحابة
والفضل والتقوى ، يريد أن يقوض
تلك السيادة من أساسها ، لتقوم
دولة الدين مكان دولة الدنيا

يا ثارات بدر

وفي شرب (المدينة) قامت لأول
مرة دولة اسلامية ، قوامها سكان
تلك القرية من الأنصار والمهاجرين .
فهل انتهى بذلك ما كان بين المعسكرين
من ذؤابة قريش ؟
كلا ولا مراء !

فقد كان الاسلام شرارة من نار ،
فاضى قيسا له منيرة ، وحوله
سياج يحميه من افواه الشرك
ما هبت بألفائه . فالصراع هنا
أوجب ، والمقصومة أشد ، والعداء
أعنف وألد

لذلك توات حملات قريش على
المسلمين في المدينة . وكانت وقعة
بدر ، وقد أعدت لها قريش مذبحة
من الرجال ، فكانوا أشراف
المسلمين ، وهم بمدبر فليل ثم
يكثروا بالنشاز الدعوة ولم يمح الله
عليهم فيدخل الناس في دين الله
أفواجا . ولكن رب فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة بأذن الله . فالمسلمون
كانوا يحاربون عن عقيدة ، فنصرهم
الله نصرا مؤدرا على الجيش الذي
جهزه أبو سفيان وسقط في المعركة
كثيرون من وجوه قريش . فهذا
عتبة ، حمو أبي سفيان ، ووالد هند
وقد صرعه ذو الجناحين ، حمزة بن
عبد المطلب ، هم رسول الله ، ثم الحق
به ابنه شيبة ، أخا هند ... وهذا

أح لها آخر « الوليد » وقد جندله
الأمم على بن أبي طالب

وعادت غلول جيش أبي سفيان
الى مكة ، فليست الخناد على قتلاهم
وكن أشد الناس حزنا هند بنت
عتبة ، فقد بقت أباهما وأخوها بيد
آل عبد المطلب . . . فآلت على نفسها
الأيام زوجها حتى يطفئ أوارها
بقتل وأخوها . . . ثم جعلت في كل
يوم تصيح في قريش « يا ثارات
بدر » حتى جمعت جيش قريش لحرب
المسلمين أصحم جيش عرفته العرب
لذلك الوقت ، وهسو ثلاثة آلاف
محارب ، يقودهم أبو سفيان بنفسه ،
وعلى فرسانه اللواء المنصور الذي
لم يعرف الهزيمة في وقعة شهدها
قط . « خالد بن الوليد »

أحد . . .

وكانت وقعة حبل أحد

فهل خرجت قريش لتلك الوقعة
رجالا دهرجنا وكفى ؟

معددة فتوة عتيبة ، ومضلا ثارات
بدر . فقد خيبت جيش الرجال
والفرسان الذي يقوده زوجها ،
بجيش من نساء أولئك الرجال
تعوده هي ، كي يعرضن الرجال على
القتال ، وبذلكين الحمية في صدورهم .
فالعربى يقاتل قتال المتهمة إذا
علم أن وراء الهزيمة أسر الأطفال
وسبي الحرم . . .

فهل اكتمت هند بذلك التحريض
والتهجير ؟

مضلا الأولاد الذي لا يطفئ
والحق الذي لا يهدأ . . . فقد
حرصت على أن تحتل ثارها ،

حمزة ، وهو يلوى بالعستاديد في
المهجة ايها الواد فرماه برمحته على
عادة الحبشة في القتال ، مصرعه ...
وانطلق يمدو الى مولاته بالشري
... فبعثه الى حيث حنّده ،
فشقّت نطه ، ثم استخرجت كبده
وهي لا تزال حارة بأنفاس الحياة ،
فحطت ثلوكها باستاتها ليذهب
ما بها من آوار الضغن ...

وتما الى الرسول ما فعلت هند ،
فدعا عليها ، وركبه من ذلك حزن
وحبيح ... فأصابها من ذلك عار
الابد ، لأنها عرفت في التاريخ بترك
الكنية الشوهاء « آكلة الأكباد » ...
وعرف بها سلاتتها بعد ذلك ، وان
علت رؤوسهم بيحان المشرقين ، من
سور الضنين الى بحر الظلمات ...

يوم الفج

وتوات الأحداث بعد احد ، والله
بصر عبيده وجز جنده ويهزم
الأحباب وحده ... حتى فتح الله
منه ، والله أبر سفيان كما أسلم
سألو قرشي من المؤلفة قلوبهم ،
ومن الرسول هم فعل « أخ كريم
وابن أخ كريم » ، فتأدى في الناس
من دخل بيته فهو آمن ، ومن لا
بالكمبة فهو آمن ، ومن دخل بيت
أبي سفيان بن حرب فهو آمن ...
فبلغ من الجود والسماحة عند
المقفرة جلفا ليس بعده زيادة
لستزيد ...

فهل أسلمت هند بنت عتبة
وزوج أبي سفيان يوم أسلم زوجها ،
وبما أسلم زوجها الا وقد نفقت

فتدفع الى الحومة من ينوب عنها في
أخذها بأي حال ، ولو قبلة ...
فصت مبدأ لها من الحشمان ان تعتقه
اذا هو قتل حمزة ، قاتل والدها
وأخيها شيبه

واحتدم القتال حين التقى
الجمعان ، فأخذ النساء يضربن
بالدقوف ، وهنّد ترقص رقصة
الحرب على إيقاعها المحموم ، وهي
تنشد لهن ، فيرددن النشيد :

نحن بنات طارق
نمشي على النمارق
منى القطى البارق
والمسك في المغارق
والدبر في المعانق
ان تقبلوا نصائق
ونفرش النمارق
او تدبروا ففارق

فراق غير وابق
ثم تشنّى بعد ذلك فترجل :
ايها بنى عبد الدور !
ايها حبة الأوزار !
ضربا بكل ثمار !

وكان أبو دجانة الأنصاري قد
أخذ من رسول الله سيفا فهجم به
على المشركين فأبلى فيهم بلاء حسنا ،
حتى اذا وصل الى هند ، ورأى
فعلها وما يهيج في صدور الرجال
من الحماسة والأهمية ، هم ان يملوها
بذلك السيف ، ولكنه تكص حتى
لا يغمس سيف الس في دم المرأة ،
ولو كانت هند بنت عتبة !

آكلة الأكباد
وانتهز العبد الحبشي غرة من

السهم وظهرت كلمة الله على الشرك
حتى ما تقوم له قائمة !
معاذ لآلات بدر !

بل اسلمت بمد اسلامه يوم
كامل ، وجلست الى الرسول في
رهط من نساء قريش ليبيعه ،
فجعل الرسول يبصرهم وينسند
عليهم في التحذير والتعزير ، ولا سيما
في الشرك بالله . فقالت هند - وهو
لا يعرفها :

- انك والله لنا خير علينا
ما لاتاحده على الرجال ! وسؤيكة !
فقال الرسول مستظرا :

- ولا تسرفن !

فقالت هند ايضا - وما جرى
غيرها من النسوة على الكلام بمحضر
الرسول

- والله اني كنت لاصيب من مال
ابي سعيان الهبة والهنة !

وكان ابو سعيان حاضرا ، وكذلك
عمر بن الخطاب ، فقال ابو سعيان :

- اما ما مضى فائت بهته ولم حل
وعندئذ أدرك الرسول انها هند ،
فقال : « اهند ؟ »

فالت :

- انا هند ! فظف بها سلف عفا
الله منك !

فاستطرد الرسول بخطاب
النسوة الباقيات . « ولا تزني »
فقالته هند : « وهل تزني الحرة ؟ »

ومن اجدرمنها بهذا الجواب ، وهي
من تعلم سابقة في ذلك الضمار من
استنكار ذلك الصنيع ، حتى عشا
في الناس حديثها الذي اوردناه في

مفتاح هذه السطور ...
فقال الرسول :

- ولا تقتلن اولادكن
قالت :

- اتعن تقتلن ؟ لقد ربيناهم
والله صفارا وقتلتهم انت يوم بدر
كبارا ! فانت وهم اعلم !

فانفجر عمر بن الخطاب ضاحكا
لذلك الجواب الجريء ... اما النبي
فانغض من قولها ، وحسبه انه يغالب
وجيمة ذكرى احد وما آكلت هند
يومئذ من كبده عمه وحبيبه ..
فاستأنف التعزير :

- ولا تعصيني في معروف ...
قالت :

- ما جلسنا ههنا المجلس ونحن
نريد ان نعميك !
فقال النبي لعمر :

- يايمهن يا عمر واستغفر لهن
يايمهن بعمر ، واستغفر لهن ،
فلما أخرج قالت هند للرسول :

- ان انا سبيل لا يعطيني من
الطمع - على ترائه العريض -
ما يكفي وولدي . ولهذا كنت
أصيب من ماله دون ان يعلم لأسد
حاجتنا ... فقال لها الرسول :

- خلدي من ماله بالمعروف
ما يكفيك وولدت ولا جناح عليك في
ذلك

فكانت في جاهليتها واسلامها على
السواء جريرة الخنان شديدة الانفة
لا تنام على موجهة ...

صوفي عبد الله

إذا سألتني؟

في هذا الباب نجيب « المكتوبة » تحت الشعار «
علي ما يردني « السؤال » من أسئلة
التيسية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان « باب اذا سألتني »

يلطم نفسه ا

لترك اوجه وولده وبهته دون لفنة ، ولولا
اخ للزوجة كرم لتعرضت الاسراء للجوع
والهوان

• وتقول له : كلا ، لا نسق ابناك ولا نسق
عليه بالقضاء ، بل احتله ما وسطك الاحتل
ما نسب انك انه مريض الاصابه . وهذا
لو احسب عليه ببعض استدلاله وخاسرته ،
لم صاربه حتى يبرأ من علته وبؤدي حقوق
الروحانية والحيوة ، والشكر ه إن هذا لك
هد - حان التبريم نود به ورشما تتم عداستك
لم تدمر الاحاد

حدود الطاعة ا

« ن . م . ن . ن - بالبصرة » هراقى :
بعد جانرا مشرود بر مرين : أن يطيع اياه
ليكتفى بمراسمته القانوينة وسهل محل الاب
في صحرة التواضع ، أو يطيع رقبته العارة
في اتمام التعليم ، وبسبب لظروحه في بناء
مستقبل وظيف مشرق

• ولست افرد في نصحه بالمالية ، ذلك
لان فلا بد على اباؤهم حق البر والطاعة الا
في حمصية . وهذا الصدد من سبيل العلم
لبر طر واضح ظاهر ، يقب ان يكون لودا
من الحمصية ، فليحذر الشاب لايه في راق ،
لم فليطعن قداما حتى يتم مرحلة الدراسة
التي ، محاولا قدر المستطاع ان يقع اياه
بالطوبى حملي ، ان الاشتغال بالعلم ليس بمناه
استغرق او الحصىان

« الحائر - ح . نجيب بالحرائق » : طالب
في احد المعاهد العالية ، ألت به في عينا
للعام كوارث مالية ومالية ، حطمت نشاطه ،
فما أصبح لا يفكر الا بسد كسر . وهو اليوم
يحمل ثروته ، وسلم دهره كها ان يمسره
ومشاكله ، فهل من علاج ؟

• ولست املك الا ان نقول له : اعدل
كل جهلك في افراح نصيب بذك عدم جهلك
بيدك اذا ظفرت هذا مستحيا ر - ملاك
الكنيية ، تجتر همومك على سر حديك .
كان المزمع قد حار حثيثا في بحر آت على
نصك ، بل انك من اعموم بالكوم على
الدرس ، واجمل الامر في عنت ، فراع من
لحاسة حادرك

حق الابوة ا

« حائر : بالحرائق » : يشكو من الشكوى
من نسوة ابيه عليه وهي امه ، والصحاح في
اخطاها مع نظائره أمام الناس بأنه المفلوم
المضطهد . وقد جاء اثناب الحائر بقص
الينا بتنايه منذ الطفولة ، وبعض عليه
كيف احتل اياه وسامده ، وجاهد في الوقت
نفسه لكي يدحر من اجر عمله ما يميحه على
اكمال الدراسة . فلما بعد المال وهو في
منتصف الطريق رفض ابيه ان يسامده على
اجتياز المرحلة الثانية ، لم اسرف في التشنج

ردود خاصة

«سيد التحيه» بالثبوتية الشهابية سوان :
 فلا ذكرت مول التاجر الكريم في صاحب له
 يحضره :
 كلاً من من أخيه حيان
 ونحن اذا متنا أحد تفتانيا

«سيد قاسم حسن الزغبى» - نابلس :
 اقتراحت وجيه ، وقد مرغته على لجة
 تحرير «البلال» مع لوصية خاصة

«م . د .» - بطننا :
 تأثرت لحنك
 نطق التائر ، وحاولت فر مرة أن لمرضا
 على الراى العام ، لكننا - كما أحسبك
 تملويع - دليقة ومحوجة ، ساساول مرة
 لانية ، قاسورى والله منك

«حنلى محمود عبد الله» - بتجارة
 الاسكندرية :
 انيك في الحظ ، لعل على
 ان لك ميلا الى الادب ، وموحيه ليه ، وانما
 نعوذ الخيرة والمراة

«طلب القرعة» - سوريا :
 احى لوك
 لوفية في الكدح من حديد بعد الصفة
 الاولى ، مسألة الدراسة بالرسالة ممكنة
 طبا ، ويملك الاتصال بالكتاب النفاين
 ليوحيده ، لما الكتب نشرها أسهل ، اذ
 تستطيع ان تعيد الى احد وكلاء خود النشر
 في اسطران ما تريد

«السيدة فاطمة على» - شارع طروق :
 رفك في التلميم ماستر تستطيع التقدير
 والتشجيع مما . انسى بمؤسسة الثقافة
 انسية لقد فمك على ما يتمتع من الدراسة

«اسامة الخليل» - لبنان :
 اكتب الى
 دار المعارف بالقاهرة ، تبك عما سألنى عنه

«الاستاذ علم الدين احمد» - بطننا :
 حل من الفرووى ان يحوى في مسائل كذا ،
 نامة الدقة والصلابة

«ع . د . م .» - بالجزيرة :
 اغرا الجلال
 الادبية بالنظام ، فهو السبيل لذلك الى
 النماة العامة

«القوى من العراق» - اجل حوى يروق :
 وتسطح ان تكتب اليه من طريق * مكتبة
 مصر بالبحالة - القاهرة *

«السيد عبد الحق السبى» - بورس :
 في كلية البنا بالرمالك ، القاهرة ، وفي كلية
 البنا بالرمال ، الاسكندرية * تسم دألى
 بن ايمن الدراسة الابتدائية . اكتب اليهما
 مستعلا

«الاديب لطيف قادس الشعار» - قنا
 الثانوية :
 آسف لان خطابك لم يصلنى الا
 بعد فوات مرعد المحاضرة . ولعل هذا من
 مصلحتك ، لاني لم اكن لؤدك في مرفك !

«الاديب محمد وجاد عبد الرسول» :
 الابيت تيرد من موحيه لاني بها ، ولست
 ارى لك ان تتقل على نفسك الآن بدرس
 المروى ، بل انكف على المراءة ، والربانة ،
 والاكثر من قراءة سفر الشمر ، الى ان
 تنمو موحيك وتضع استملاك

«السيد على عبد الله الزيد» - بالكويت :
 ليس في المسألة ما يدور الى العرة . ادخل
 البوت من ابراهيم ، واكتب الى اب الفتاة
 طانيا يدها ، فلذلك ارم لك ولها ، واحذر بان
 يرمك من حيرك

«الاديب نعيم الدين جراح» ، الطالب في
 كلية الهندسة بجامعة السورية * بريد :
 يتعرف من طريق المراسلة على لهد ابراهيم
 في البرابل او الارجنين ، وعن لشراح
 رفته ، لعل مجيبا طير لفاة من ابيد

«م . د . ع . م .» - بالحقه الكبرى :
 اتصد
 الى اقرب مقوسة لقرية لك ، واسألها عما
 تريد ، فلها جهة الاختصاص

اما المسائل التي ، تجوابه ان الديانة
 الاسلامية لا تبجح هذا الذى نرى

«الاحبت بنت الفناء» بالبحرة :
 لا افرى
 كهد اشكر لك حسن رايت في ، وكريم شعورك
 بحوى . ثم يهسى بعم هذا ان اذكر لك انى
 لم اطل التاول عند مقتل «الشمس» بن
 الحصين ، لان هذا يصرح بي من الموضوع ،
 كما انى لم افر ط ، الى ان التوراة طبا
 السلام استقط ولدا ، واوبر الان لا افرى
 لما قيل في هذا الموضوع ، لانه دقيق حسس
 لما ملاحظك انكاته ، فكتب لهما على
 حق ، وليس لي ان اعترف



هذه تلة طية اعدناها خاصة لفرء الهلال تطالعون فيها
 احبب ما في الطب من خدع وفتون فيها عن ما يحتاجون
 انه من فوائد طية و استمارات في صحة الجسم
 والنفس - نسرك فيها مساهرة الاطباء في مصر و خارج



الجديد في العناية بالاسنان

بقلم الدكتور محمد مختار عبد اللطيف

تتسلل البكتريا الى الطبقات الداخلية للاسنان بعد تناول مادة الميساء فتسبب التسوس ، ولذلك ينبغي الاقلال من المواد السكرية والنشوية ومراعاة تنظيف الاسنان مما يتخللها من فضلات الطعام بعد كل وجبة مباشرة ، لا الاقتصار على تنظيفها في الصباح والمساء ، مع الفرص المتعددة على ابدال من احتكاك الفرشة بالاسنان تفاديا لتآكل المينا وعدم جرح اللثة أثناء استعمالها .

كما يحسن استعمال معجون الاسنان الذي يوصف به الطبيب لتدليك اللثة والاسنان مرة يوميا بأصابع اليد ، واستعماله بالفرشة الاستعمال الصحي الذي يشير به الطبيب المعالج ، ويحسن أن يحتوى على مادة الكلوروفيل ، لتخفيف الهم من الرائحة الكريهة

وهناك أنواع من البنسلين في هيئة مساحيق أثبتت التجارب انها تقلل من حالات التسوس بنسبة قد تبلغ الخمسين في المائة وأكثر ، كما أن هناك أنواعا من « اللسان » خالية من السكر تحتوي على مادة « النيسروفوران » توقف تكاثر

اختللت الآراء وكثرت الأبحاث في السنين الأخيرة في تحليل أسباب تسوس الاسنان ، فمزاء البعض الى الغذاء الفقير في الفيتامينات والعناصر المعدنية ، غير أن هذا ينقصه أن نسبة التسوس ضئيلة جدا في بعض البلاد العميرة ، بينما ترتفع في الولايات المتحدة وانجلترا وغيرها ، فراها نادرة في بلاد كاليفورنيا والمكسيك والسودان ، وآخرون يعمزون التسوس الى خلل الطعام من المواد الصلبة ، ولكن كثيرا من أهل البلاد الشمالية الذين يستوفون على السمك والفاكهة أتقريباً يكادون لا يعرفون تسوس الاسنان - فهل يعزى التسوس اذن الى عدم العناية بنظافة الفم ، او الى طبيعة تكوين الاسنان ونقص الجير فيها ؟ ولكن ها هم الاسكيمو الذين لا يعرفون مساحيق أو فرش الاسنان ، تصد أسنانهم من أصبح الاسنان وأقواها

فايا كانت الاسباب اذن ، فالملحق عليه من المحصلين بالابحاث أن بكتريا الفم تتفاعل مع فضلات المواد النشوية والسكرية فتسببها ضاراً تآكل مينا الاسنان تدريجاً ، وقد

البكتريا الضارة وتقلل من نسبة
الانسوس ، ويحسن في علاج أسنان
الاطفال استعمال محلول « فلوريد
الصوديوم » اذ يصيبونها في حالة
نموها من التسوس



ولا يعوتني ان اذكر ان هجوم
البكتريا على اللثة وعلى العشاء المحيط
بجذور الاسنان بسبب المرض المعروف
بالبيوريا « Periodontitis » كما يرجع
في بعض الحالات الى نقص في
الفيامينات . وقد ظهر ان حالات
مرض اللثة تزيد بين المدخنين سبع
مرات عنها بين غيرهم

وقد تكون الاسنان غير مستوية
الوضع في أماكنها ، بعضها مرتفع
والآخر منخفض ، فيزيد الضغط على
البعض ويقل على البعض الآخر مما
يؤدي الى تمزيق أنسجة اللثة ، وهنا
ينبغي تفويض الأمر لطبيب لاجراء
ما يراه لازما للمعالجة بما ينبغي ان يخل
بك الحالة من المخاطر

كما أنه في حالة التهابات اللثة
وتورمها في بعض المواضع وانحسارها
في البعض الآخر بحيث تحجز
فضلات الطعام ، يجب قص اللحم
الرائد وعمل الملاحظات اللازمة لمقاومة
البكتريا والقضاء عليها

واضرار العقل مشكلة وحدها ،
فهي قلما تكون كاملة وكثيرا ما تنمو
على غير الوصح الطبيعي « Impacted »
وقد يستدعي الأمر خلعها مبكرا أو
علاجها حتى لا ينجم عنها الكثير من
المتاعب

وقد قضى الطب الحديث على الكثير
من الآلام التي يعانيها المريض أثناء
عمليات العلاج وتنظيف الأضرار
والخشو ، وقد لوحظ ان حاديا كبيرا
من الآلم يصور بالوهم وتركيب الفكر
فيه ، حتى فكر الكثير من أطباء
الاسنان - وخاصة عند علاج الاطفال
- في الاستعانة بمرض الفلام سينمائية
وقد العلاج ليتصرف ذهن المريض
الها

وكرر الحمد لله على الطبيب

الى المواطنين في سوريا ومدن افريقيا الغربية

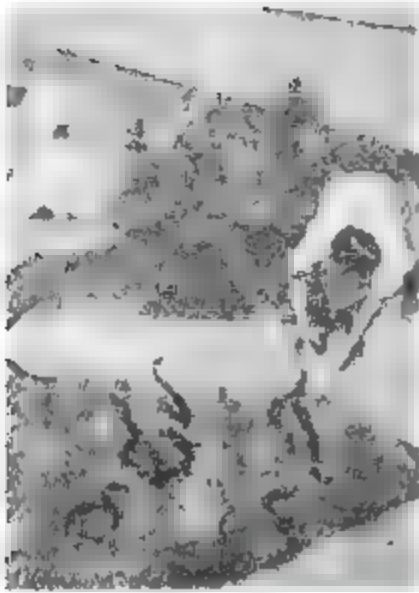
يعلن محمد سعيد منصور ، استمداه لتقديم كل ما يلزمكم من مختلف الكتب
والجلات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من اشهر المؤلفات ، ولقديمتها
« كايروفون » و « بيليفون » وكذلك تقديم امهر التصويوات الشرقية ، وزيت
الزيتون اللبناني ، وجميع اصناف الباميش ، واللابس القصرية للسيدات ، كما
يعلن تعهده لتوزيع الاطلام المصرية

خابروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

محلات منشستر ، بشوارع اريكو رقم ٧ ،
لاغوس - نيجيريا - ص . ب ٦٥٢

لغة الثعابين

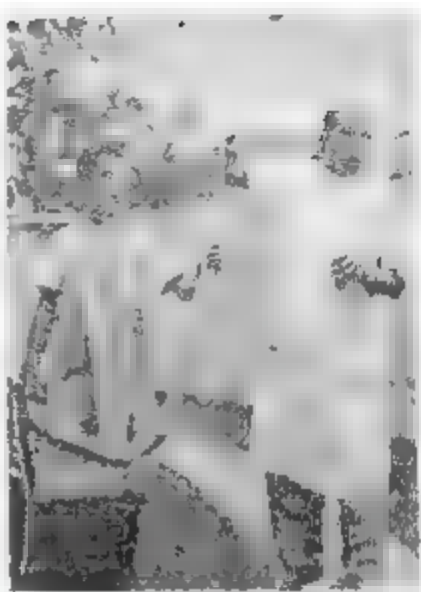


كانت لغة كثير من أنواع الثعابين السامة التي تكثر في البلاد الحارة - حتى مهد قريب - تؤدي في أغلب الأحيان إلى الموت إذ كانت وسيلة الاسعاف الوحيدة هي امتصاص السم بالعمى ، ووضع بعض أنواع الحشائش البرية المطهرة . ولذلك ، كان عدد صحابا للغات الثعابين يقدر بالآلاف في بعض أنحاء الصين واليابان وكانت « سييم » - بسبب مساحات الأرض الواسعة فيها ، وأرضها التي تكاد تكون أشبه بالمستنقعات - تعد من أخطر المناطق الموبوءة بهذه الثعابين ، فقام لفيف من العلماء باتخاذها حقلا لتجارب



المصنعي بنيت آلية زجاجية برأس ثعبان كي يستخلص منه السم

استخلاص مصل مضاد لسعومها ،
 وقد تكلفت تجاربهم بالجراح ،
 وأقيمت في « سيام » عصابة
 لاستخلاص هذا المصل ، تعد من أهم
 المراكز العالمية لعنائه وتصديره
 وتتلخص الطريقة في استخلاص
 الثعابين ، والعناية بها حتى تنمو
 أجسامها وتزداد كميات السم بها ،
 ثم تستخلص منها هذه السموم
 وتعنى في أجسام حياد ، تظل تحت
 إشراف المختصين نحو ستة أشهر ،
 ثم تؤخذ كميات من دم هذه الحيات ،
 تكون قد تنبعت بأجسام مضادة
 للسم ومطله لأثره في جسم الإنسان
 وتوضع الصور المشورة هذا ،
 خطوات تحضير هذا المصل الذي
 يعالج به يوميا في « نانكوك » أكثر
 من مائة شخص أصيبوا بلفافات
 ثعابين سامة



تعرض ثعابين العمل على التلي



تظن السموم المستخلصة من الثعابين في أجسام حيات تظل تحت إشراف المختصين نحو ستة أشهر

إياك والجرب

بقلم الدكتور محمد الظواهري

الجرب مرض جلدي معد ، تشغل عنه فواء أننى قرادة خاصة بعد فى الجلد فتصمغ لنفسها حويصلة تكمن فيها وتصنع بويضاتها فى افحوص . وتشأ العدوى من الاحتلام بالمريض أو استعمال أدواتهم أو عن طريق بعض الحيوانات

أماكن ظهور المرض : يصيب الجرب أماكن خاصة بالجسم ، أهمها الثنيات التى بين الأصابع ، والمنطقة التى أمام الرمش ، والجهة الأنسية للساعد ، ومنطقة الكوع ، وأنبه الأمامية والخلعية للأطلى ، وحول الثديين ، وأسفل إسطن ، ومنطقة أعصاب التناسل ، والألتين والمحدثين ، والجهة الأنسية للقدمين . ولا يصيب المرض الوجه وراحتى اليدين وباطن القدمين عند البالغين ، ولكنها قد تصاب عند الأطفال

علامات المرض : الحويصلات التى توجد فيها أننى القرادة مختبئة ، والأفاحيص التى تحوى بويضاتها ، وكذلك الحسبات الالهائية . وفى الأحوال الشديدة تصبح الأصابع ، تكون الصديد دحل فقاعاب ، وقد تتفوح الأماكن المصابة وتصبح المصامل والتور

سير المرض : يصاب المريض من أكلة بحمله على حث الأماكن المربطة من حسنة وخاصة عندما يأوى فى فراشه ليلا . وقد تزداد الأكلة ويشند الحك الى حد يؤلم المريض ويؤرقه ويبدو بعرج أظافره واصفا فى جلده . ويمضى الوقت وبأعمال علاج بعدد الأيام وبعده المرض وينتقل العدوى الى باقي أفراد العائلة . وقد يصيب المرض جميع من صغار وكبار

مضاعفات المرض : أهمها الأربيكاريا والأكريما والمفصحات التى قد تسبب التهاب النيفواوى أو الضامل أو الحمرة . وقد يظهر الزلال فى البول ، وقد يصاب المريض باضطراب الأعصاب والضعف والهزال

العلاج : ينبغي المبادرة بعلاج المريض قبل أن يستعمل الداء ، وتحدث المضاعفات . ويجب عزله فى حجرة خاصة ، وبخاصة عند النوم حتى لا يعدى باقى الأسرة ، وأن تعزل ملابسه وأغطية سريريه وسائر أدواته وكبها ، وأن يستحم بالماء الساخى والصابون كل مساء ودهن جميع حسنة ما عدا الوجه والرأس والرقبة - بعمرهم كبريت بنسبة ٥ / ١ وتركه مدة ١٢ ساعة يزال بعدها صابا بالاسحمام ، وتكرر ذلك أربع ليال متوالية ومن العلاجات الحديثة مادة البتريل بنزوات Benzyl Benzoate . وهى سريعة الأثر ، ويوجد فى الصيدليات على حياة تراكيب متعددة

قرحة المعدة

كيف نتجنبها ؟

بم الدكتور محمود حسنين

أخصائى و مدرس الأوراس الطبية بكلية طب قصر العيني

قرحة المعدة اسم عام يطلق على نوعين أحدهما يوجد في المعدة نفسها ، والثاني في المرء المكمل لها من ناحية الأمعاء الدقيقة والمسمى بالاسى عشرى . وهى تحدث في الأماكن التى تعمرها عصاره المعدة التى تحوى على حمض الهيدروكلوريك

ولم يحدد الطب بعد الأسباب الحقيقية التى تنجم عنها قرحة المعدة ، ورغم كثرة الأبحاث التى أجريت فى السبب الآخر فى هذا الصدد . وأكثر ما يكون المرء عرضة لقرحة فى سى الكهولة ، وتكثر ما بين سن العشرين والثلاثين عند المرأة ، والثلاثين والأربعين عند الرجل ، وتكثر لدى الطفولة وقد تظهر فى الشيخوخة

وكثيرا ما يكون الاسم هو أول علامة مرضى قرحة المرئ مثلا أو بعد تناول الطعام بساعة أو ساعتين ثم برؤل دافعا أو بدون بيكرينات أو سترات الصودا . ويكون موضع الألم تحت بعض من المنطقة المعروفة باسم المعدة ، وقد يمتد الألم إلى أعلى إلى أسفل وإلى العمود الفقرى ، حسب موضع القرحة . وقد تسحب الألم بعيدا عن مكان القرحة أو محتويا على المادة الصفراء وربما قنأ المريض بها

وإذا أهملت قرحة المعدة وأصيب بسحب مسددها وربما عميقها وربما أحدثت نزيفا فتدفعه ساكن الأذى بدمه . وقد تسبب عنها استسداد فى الطرف الآخر من المعدة - الثوب - فلا تعد فصلات الطعام مخرجها ويصاب المريض بالضعف والهزال . ونتجب الإصابة بالقرحة بنصح بما يلى

- ١ - تناول الطعام فى مواعيد منتظمة ، وتجنب ملء المعدة بالطعام
- ٢ - الامتناع عن تناول المواد الحريفة كالبهارات والمخلل وما شاكلها
- ٣ - العناية بنظافة الفم والأسنان ، ومعالجة الحبوب الأنفية والتهاب اللوزتين ، فإن الصديد الذى يفرزه يتحدد إلى المعدة فيضعف جدارها
- ٤ - تجنب الأعمال الشاقة المرعبة مثل الخوف والغضب والقلق
- ٥ - تجنب الريادة الأمرار الحامض الذى يؤدى لالتهاب المعدة
- ٥ - تجنب الأمساك

٦ - المبادرة بعلاج التهاب المعدة ، وذلك بحفظ المشاء المنظم لها من تأثير العصير الحامض الذى يسبب حدوث القرحة

كيف تقهر المرض؟

بقلم الدكتور أرنولد هاتشكر

وأؤكد له أنه سيميش حتى يحقق
رغباته . وقضيت الليل بجواره
أكافح علة قلبه . . حتى وصل القس
في الصباح ليقوم بإسسم الزواج .
وحدثت المعجزة . . فثبت الحياة في
أوصال الصبيل وعاش بعد ذلك
عامين حتى رأى ابنه يتخرج من
الجامعة . وكان خلال هذه المدة يقضي
بضع ساعات كل يوم في صيدليته
ليعرف عملاء بولده . .



وقد ذهبت حائل تجاري الطويلة
في الطب عشرات الحالات التي يتغلب
فيها المرض على الضعف والموت بما
يشبه المعجزة ، لأنهم رأوا هذا
جديدا يريدون أن يعيشوا ليبلغوه
. . أن الدواء قد ساعد الصبيل على
إنقاذ الحياة في جسمه الواهي ، ولكن
الدواء ما كان لينفخ لولا أن تملكه
التشخيص بالحياة وأحسن بأن عليه
واجبا ينبغي أن يؤديه نحو ولده قبل
أن يموت

أنا إذا كنا حقا نريد أن نعيش،

دعيت ذات ليلة لفحص رجل كان
يحتضر . . وكان صيدليا في حوالى
الستين من عمره . وانفرد بي أخوه
قبل أن أراه ، وأخذ يلح على أن
أبدل أقصى ما في وسعي لكي يبقى
المرضى على قيد الحياة حتى الصباح .
ولهممت من حديثي مع الرجل أن
الصبيل المحتضر كان يعيش مع خادم
بالمسزل أكثر من عشرين عاما ،
فأجيب منها ولدا ، ولكنه - طوال
هذه المدة - لم يجد قوته بالشجاعة
الكافية ليكفر عن بولده بل وأوجه
الخادم ، وإن كان ذلك لم يحل دون
عنايته بولده الذي كان حينذاك طالبا
بالجامعة ويتأهب لإدارة صيدليه
أبيه . ولكنه لم يكن يستطيع أن
يرث اسم والده أو ثروته إلا إذا
اعترف به ابنا شرعيا له . لذلك
اعتزم الصبيل - بالاتفاق مع أخيه -
أن يعقد زواجه بالخادم قبل أن يموت
حتى يفاد الدنيا هادئة النفس
مستريح الضمير

ومع أنني وجدت حالته الصحية
سيئة للغاية ، فقد أخذت أسمع

لا تقتل ابتسامة طفلك !

أكثر الأمهات يذكرن ابتسامة طفلن الأولى ، ومع أن هذه الابتسامة طافت على فم الطفل على غير قصد منه ، ولكنها كانت حادثاً سعيماً ينتج له الرثاقان . ثم لا تلبث هذه الابتسامة أن تعقبها ابتسامات وهككات لزيادة تنقي على الطفل جلالاً وبجاذية . ونعمي ثلاثة أموام أو أربعة ، فإذا بالطفل الباسم الضاحك يبدو واحداً كثيراً يقضى أغلب الوقت عصبياً عصبياً سريع النضب كثير الصباح . فإذا حدثت له ٩ . ولذا فترقت نمره هذه الابتسامات البريئة الحلوة ؟

الدكتور الأول من هذا التغير : أم الطفل . إنها بعد أن بلغ عامه الأول قد تناقت بطفاته ، ولم تعد تطبق منه بالطعام وسرعة فوفه ملايه . وهي لكثرة شواغلها وسعاهها كثيراً ما تصب جام غضبها عليه ، وتادراً ما تمكثت مواطنها أو ترد على ابتسامته وهك بالأنباء والمصك بأن الطفل بطيئته مرهف الحس كشتهد التأخر بالبلو الذي يحيط به . إذا شاع فيه للزح ثروات ثمة ونهلت أسرارها ، وإن شاع فيه الصراخ والتعجب والصياح والتمويل والزجر والتهديد ، انقضت ثمة واندم هكك وتمود الوجوم والتعجب وكثرة الصياح وسرعة الجياح لأنفه الأسباب . وكان تلك أئمه الكبير في منزل حياته ، إذ يرى فيه التنازيم والمجز عن تذوق مباح الحياة

هذا إلى أن الوافين يكسبان مرحوما من احترام أولادها وناتنها وحيم وتقدرهم أضاف ما يكسبان عن طريق الفتنة والنصف

وكان لدينا ما يعيش من أحله ، فإن « حب البقاء » يبدو قوة هائلة تصنع المعجزات في بحاربة المرض ، لأن في أعماق كل منا قوتين متنافرتين : « حب البقاء » و « الاتجاه إلى الممات » . وصححتنا - بل وطول أعمارنا - يتوقفان على أي القوتين ترجع وتفوز أعرف سيلة في أواسط العمر كرسيت حياتها لحكمة اليقاضي ، أصيبت يوماً بمرض شديد . وكنت إلى جوارها وهي تحتساز نوبة خطيرة ، وفجأة سمعنا صوت صهيان من أحد الملاحي . ينشاجرون مع الممرضة عند باب الغرفة لأنها منعهم من الدخول . وقال أحدهم بصوت مسموع : « لو أننا استطعنا فقط أن نراها وأن نفهمها كم نحن في حاجة إليها . من لنا بعدها يعنى بنا ويرعانا ؟ » . وطرفت أذنها هذه الكلمات ، فمكثت فيها الرغبة في الحيلولة ، أعنتها الشسجاعة الكافية لمفالية السوء ومصارعة المرض . وقد فهرج حس عجزت الأدوية عن قهره

أن عدداً كبيراً من المرضى الذين يترددون على عيادات الأطباء لا يتحقق لهم الشفاء ، مهما كانت أنواع العلاج المعطاة لهم ، لأن غريزة « حب البقاء » عندهم أضعف من أن توجع اتجاههم إلى الغناء . فإذا هم يسرون بخطى حثيثة نحو الموت وهم لا يشعرون

[عن كتاب « حب البقاء »]

الطماطم فاكهة الفقير

ليس بين الخضروات ما بقوى الشهية لقطعان مثل الطماطم . ومع ذلك فقد كانت موضع استحسان منذ أن جلبت إلى أوروبا بواسطة الأسبان ، بعد عروهم « بيرو » موطنها الأصلي . فقد سموها « التناج العائد » ، وقال عنها كثيرون - ومن بينهم علماء - أنها لا تصلح للأكل ، وإنما يحور استعمالها لتزيين موائد الطعام . وذلك - في رأيهم - لأنها تنتمي إلى عائلة بانية أفلها سام أو ضار . وهذا صحيح . . ولكن فساد الأسرة لا يحول دون صلاح واحد من أفرادها . .

ويحتوي الطماطم على ٩٢ ٪ ماء ، ٩٥ ٪ مواد لزوية ، ٢ ٪ مواد دهنية ، ٢٦ ٪ كربوهيدرات ، ٢٧ ٪ مواد غير قابلة للذوبان ، ٤ ٪ من حامض المالك و ٩ ٪ حامض ستريك ، وآثار من حامض الطرطريك ، ولهذا كن كثير من الأطباء يعتقدون - حتى وقت قريب - أنها عسرة الهضم ، قليلة القيمة الغذائية

ولكن آراء علماء التغذية فيها تغيرت عندما تبين أنها غنية بالفيتامينات ، إذ تحتوي على فيتامينات أ ، ب ، ج ، د ، بنسب مرتفعة ، ولا ينقصها من مجموعة فيتامينات الهامة سوى فيتامين « د » ، هذا إلى أنها غنية بالحديد أيضا

وكان يظن في الماضي أن السمائم مازة بمرضى الروماتزم والمصابين بمرض « غولر » *(Gout)* بسبب احتوائها على مواد تطلق عليها اسم « أكسالات » *(Oxalates)* . ولكن ظهر أن نسبة هذه المواد صغيرة جدا بحيث يتعلم أثرها

والطماطم إذا كنت حصر ، قبل أكلها - أو حين أن تصبح جيدا - قد تسبب الإسهال وسدح ليس وارتجاع عضلات العين . ويرجع الاعتقاد الخاطئ بأنها عسرة الهضم إلى أن عسرتها شديدة ، لئلا ، مع المعائن المعدة . ولذلك يحسن بدوى المعداد الحساسه أن يرموا الفشرة قبل أكلها أو يشربوا مصلها ، وإنما بشرط أن يكون طازجا

وحين تطبخ الطماطم ، تحتوي نسبة كبيرة من محتوياتها من الفيتامين . وقد كان يظن خطأ أن طبع الطماطم يجعلها عسرة الهضم ، ولكن ثبت أن ما يجعلها كذلك ليس انضاجها على النار ، وإنما ما يضاف إليها عند الطهي من البصل والثوم والتوابل

ولا تحرم نفسك من مزايا الطماطم ، على شرط أن تأكلها باضحية وأن تقشرها وتجنب ما يضاف إليها من توابل

[من مجلة « فورتصانته »]

ان « بنت كولدج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتي لا تلتقي سوى طلبات الذين يعرفونها

**THE
FAMOUS**

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUZANDS OF MEN in important positions were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Accountancy
Auditing
Book-keeping
(Commercial)
Arithmetic
Coating
Modern Quantities
Methods
Shorthand
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Public Speaking
Poetry Subjects
Short Story Writing

Agriculture
Architecture
Aircraft Maintenance
Boiler Engineering
Building
Carpentry
Chemistry
Civil Engineering
Clock of Works
Drama English
Draftsmanship
Electrical Engineering
Electrical Instruments
Electric Wiring
Engineering Drawings
Forestry
I.C. Engines
Machine Design
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Plumbing
Power Station
Engineering
Press Tool Work
Pumping Machinery
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Sanitation
Sheet Metal Work
Steam Engineering
Sewing
Telecommunications
Telephone
Textiles
Wireless Telegraphy
Works Management
Workshop Practice

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 146), SHEFFIELD, ENGLAND.

Please send me free your prospectus on.

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

Age (if under 21).

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

December 1952

OVERSEAS
SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERTIFICATE
OF EDUCATION

A.S.A.
EXAMS

SEND
TODAY

For a free prospectus on
your subject, just choose
your course, fill in the
coupon and post it.

مادة في الطب من جديد

ماخراج الجزء المشوه وتقسيمه
بمنشار الى قطع صغيرة تثبت في
قضيب معدني كما يثبت الخرز في
الآلة . وبعد بضعة أسابيع تلحم
قطع العظام « الملحمة » ويصل
القضيب المعدني بذاتها بسندها
ويقلل من احتمال كسرها مرة أخرى

بنسولين الرئة

وصل احد مصانع « فائلات
الميكروب » الى ابتكار نوع جديد من
السليين يعرف باسم « نيوبنيل »
Neo-pen ، وهو أنه يتركز
بصفة خاصة في انسجة الرئتين
، امح ، وأنه لا يضر الميكروبات حتى
يسفر في هذه الانسجة ، وبذلك
يكون اثره في حالات التهاب الرئوى
وحشوات الرئة والأمراض التي
تسببها ميكروبات تصل الى المخ ،
اتوى عشرات المرات من أثر
السليين العادي . وقد جرب في
مستشفى فيلادلفيا على أكثر من
اربعمائة حالة ، فأتى نتائج مذهلة

مقاومة البذانة

تمكن العلماء أخيراً من ابتكار
طريقه آمنة لمقاومة البذانة ، وذلك
بإعطاء البدين - الذي ترجع بذانته

علاج الكثرات

استطاع لعيف من الاحصائيين في
أمراض العيون استخلاص مادة
بروتينية من عدسات ميون السمك ،
ظهر أنها تعيد عائدة كبيرة في علاج
حالات الكثرات التي يسميها العامة
« ماء العين » ، فلم يعد استئصال
عدسة العين المصابة ضروريا ، حتى
في الحالات المتقدمة . وقد حقق بهذه
المادة ستة وعشرون مريضاً ، كنت
تراوح أعمارهم بين ثلاثين وثمانين
عاماً ، فظهر على أكثرهم تحسن
ملحوس بعد سبب حقن ، إذ قد
عدسات أيهم « مل عتمه » وبدأ
بصرهم يستعيد قوته . وبعد ثلاثين
حقتة أصبحت قوة انصار كثير
منهم طبيعية

العظام الهشة

يصاب الأطفال ذوي العظام
الضعيفة الهشة بصدد كبير من
الكسور خلال حياتهم ، وكثيراً
ما تلنهم عظامهم على غير هيأتها
الأولى ، الأمر الذي يقلل من كفاءة
الأعضاء التي التحمت عظامها . وقد
ابتكر لعيف من الإحصائيين جراحة
لعلاج هذا التشويه عند الأطفال ،

أمراض الشرايين

لاحظ الأطباء منذ وقت طويل أن النساء أقل من الرجال عرضاً لأمراض الشرايين التاجية ، وقد أُعطي لقب من الباحثين في أحد مستشفيات شيكاغو أنهم يعتقدون أن السبب في ذلك هو « الإستروجين » ، وهو هرمون جنسي عند المرأة . وقد استطاعوا أحداث تصلب شديد في شرايين بعض الطيور الذكور بإعطائها غذاء دساً من الدهن ومادة الكولسترول ، وهي مادة شحمية . فلما أُعطيت هذه الطيور مادة « الإستروجين » مع هذا الطعام لم يحدث لها التصلب وقد كان البعض يظن خطأ أن هذا الهرمون يسبب سرطان الثدي والرحم عند النساء ، ولكن ثبت أن ذلك لا أساس له من الصحة

وجبة الإفطار

أجريت تجارب عدة على طعام الإنسان وأثره في النشاط الدهني والكيري . فظهر أن المرء إذا تناول طعاماً في وجبة الإفطار بمعدل ربع كسب النعم لم تناولها طول اليوم بلغ نشاطه الكيري والدهني الحد الأقصى . وظهر أن الانقلاص من الطعام في وجبة الإفطار - كالاكتار منه فيها - يهلك الدهن ويقلل الإنتاج

ولاحظ الباحثون أن عدم تناول المطور لا يصلح - كما يتوهم بعض السيدات - كوسيلة للتحصن من البدانة ، إذ أنه يؤدي إلى الاكتار من الطعام في الوجبات الأخرى ، فتتقوى البدانة بغير نقصان

إلى نعمه وأسرافه في تناول الطعام - أقرصاً تعرف باسم « أديجوت » Adjuce . تحتسوى على مادة تسمى أمفيتامين Asphbetamine تقلل شهية من يتناولونها في أكل النشويات والخطوى . وقد روعي في صنعها أن تحتوي على الفيتامينات الضرورية للصحة ، فتعوض النقص الناتج عن إضعاف شهية من يتناولها . وتأخذ هذه الأقرص بين وجبات الطعام . ويرى كثيرون أن علاج البدانة بهذه الطريقة يعد أسلم الطرق وأكثرها فائدة ، فقد ثبت أن الإسراف في الطعام هو العامل الأول في البدانة

وهذا الدواء تنتجه مصامل « وايت » Wyeth

اختبار الصمم

من الصمم ما هو وهم ، يرجع إلى اضطرابات عصبية أو حسية . وتتميز هذا النوع من الصمم الحقيقي ، أبكر لقب من الأطباء اختباراً يتلخص في أن يطلب من المريض أن يقرأ بصوت عالٍ ويقرأ ببطء أو عجلة ، وتجل هذه القراءة على شريط ، ثم تنقل الكلمات المسجلة إلى أذن المريض عن طريق « سماعة » ثبت على أذنيه بعد ربع ثانية من تلاوتها ، فإذا كان الصمم وهمياً وسمع المريض كلامه المسجل حفره ذلك على الأبطال في القراءة . وهذا التفسير في سرعة القراءة - الذي يدل عليه جهاز آخر - بدال للمحن على أن « المريض » يستطيع أن يسمع

مسار العرب



ARCHIVE

مركز
مدرسة
للطباعة



قد يؤدي تناول بيكربونات الصودا الى اضرار وخيمة ...

احذر بيكربونات الصودا

الصوديوم « ، والمعرض في هذه الحالة أن يمنع المريض عن جميع مركبات « الصوديوم » ، لا من الملح وحده ، فلما اشرت على المريض بالامتناع عن تناول بيكربونات الصودا ، زالت عنه « الدوخة » والصداع بعد اسبوعين

وقد وقعت في هذا الخطأ نفسه مريضة اشرت عليها بتناول طعامها بغير ملح سب مرض في قلبها ، فحصل برغم العلاج تشكو من « الهجان » و لكنحه وبورم المفاصل ، لم انصح أنها جميعه لم تكن تتناول البيكربونات في عبوة دواء ، ولكنها كانت تتناولها في الأطعمة والحلوى التي كان مشوحا لها بتناولها

وأما هذه المريضة آلاف ، يسبون الى امسهم وهم لا يدرون بتناول البيكربونات التي يحتفظون بها دوما على مائدة الطعام ، وهم لا يدرون أنها تسبب لهم اضرارا وخيمة حتى ولو لم تضرهم حالتهم لتناول أطعمة خالية من مادة الصوديوم

ومن أخطار بيكربونات الصودا - وخاصة للمتقدمين في السن - أنها قد تسبب الاضطرابات العديدة ، وهذا عكس ما يظنه الكثيرون من أنها

خيرتني حالة مصاب بارتفاع في الضغط كان يتردد على عيادتي ، فقد ظل ضغطه مرتفعا ، ورغم تنفيذه لما امرته به ، لقد حرص على تناول الأطعمة التي وصفها له ، وأبعد عن التدخين وشرب الخمر ، وأصبح يستجم كل يوم ساعة بعد الغذاء ، وزاد ساعات نومه ساعتين في كل ليلة ، هذا الى حرصه على تفادي المضايقات التي كانت تثيره وتنقصه في حياته اليومية ، ورغم ذلك ، انقضت ثلاثة اشهر على العلاج بلا تحسن ملموس ، فقد كان ما يزال يشكو من « الدوخة » والصداع وأمر من الضغط الاخرى وفي إحدى زيارته لي ، سأله ان يسلد لي بالقميص جميع المشروبات والماكولات والعقاقير التي يتناولها ، فكان مما ذكره من ذلك أنه اعتاد تناول كميات كبيرة من بيكربونات الصودا لتزيل الحموضة و « الحرقان » الذين كان يشكو منهما بعد تناول الطعام ، وهنا تبين لي السر في عدم افادته من العلاج

اننا حين ننصح المريض بتناول الأطعمة بغير ملح ، أما تريد أن يمنع عنه عنصر الصوديوم الذي يحتوي عليه ، فما ملح الطعام الا « كلورور

حاجبة المريض من البيكربونات لمعادلته . وهكذا تشا حلقة معرّفة . وبعد أسابيع قد يصاب المريض بحالة « الألكالوز » أى زيادة نسبة القلوية في الدم



ولعل من أخطر مضار الإفراط في تناول البيكربونات احتمال اختفاء الأعراض الأولى للعرض ، فلا يدرك المصاب بالقرحة أنه مصاب بها ، ويسرف في التدخين أو شرب الخمر أو العمل والاجهاد ، وبأكل الأطعمة الضارة ، طالما أن بيكربونات الصودا تخفى الأعراض . وإن كانت لا تشفيها . فلا تلبث الحالة أن تتعاقم مع الزمن

وقد تخفى البيكربونات وعلاجات الاضطرابات الهضمية الأخرى **الأعراض الأولى لمرض السرطان ،** الذى بمجده الوقت عاملا حيويا في علاجه

أعز من نفسك على الطبيب الباطن مرة في كل عام لتستولق من حالتك الصحية . فإذا كنت سليما ، فإن ملقة من بيكربونات الصودا في فترات متباعدة لا تضر . ولكن حذار أن تتناولها إذا لم يشخص الطبيب علتك وسر ما تشكوه من اضطراب معدى ، أو إذا كنت مصابا بعلة في القلب ، أو كان ضغط الدم عندك مرتفعا ، أو كنت مصابا بعلة أخرى قد يربدها تناول بيكربونات الصودا تفاقمها

[من مجلة « جورنال أوف لينغ »]

تخفف هذه الاضطرابات . فحينما يتقدم المرء في السن ، يقل مقدار الحامض الذى تفرزه معدته ، وهذا يحول دون انتظام عملية الهضم في أحوال كثيرة ، لأن هضم الطعام جيلا يستلزم نسبة معينة من الحامض . ومع ذلك يعتمد كثيرون الى تناول البيكربونات لتخفيف ما يعانونه من اضطراب ، فتعادل البيكربونات نسبة أخرى من الحامض ، فتزيد الحالة تفاقمًا بلزدياد نقصان الحامض . ويصل الطعام الى الأمعاء قبل أن يتم هضمه ، مما يتسبب عنه في كثير من الأحيان اسهال مزمن وأعراض مرضية أخرى



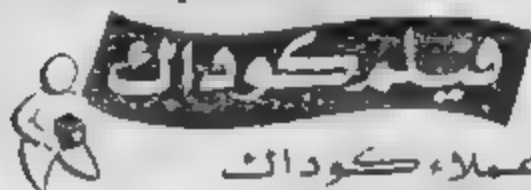
والإفراط في تناول البيكربونات قد ينتج عنه أيضا حالة يطلق عليها طبيا اسم « الألكالوز » ^{Alkalosis} ويكون الدم فيها قلويا أكثر مما ينبغي . وأعراض هذه الحالة ، تنميل وميل « للهرش » في اليدين والقدمين ، وضعف عام مصحوب بسرعة تصيب العرق وصعوبة التنفس واستسلام للعلق ، وقد تتطور الحالة فتسبب نوعا من النشيج والاضمء

وكثيرا ما يتوهم المريض بالقرحة المعديّة أن البيكربونات خير علاج له . وهى فعلا تعادل الحامض الذى يثير القرحة ، ولكنها كلما عادت جانباً من الحامض أفرزت المعدة جانباً آخر عوضاً عنه ، فازدادت



كل شيء، بعد سبيل سوي، انما له احدى سبله
 عتق سبل سبيل كوداك، وبذلك، حصة
 الأولى، انما له، انما له، انما له، انما له، انما له
 ان افتر، كذا، انما له، انما له، انما له، انما له
 تصوير، انما له، انما له، انما له، انما له، انما له
 صورة، انما له، انما له، انما له، انما له، انما له

اطلب دائما



عند عملاء كوداك



جدار المعدة

• يذيب العصير المعدى اللحوم وغيرها من المواد البروتينية ، فكلما زاد يذيب جدار المعدة ، وهو - فيما أعلم - أشبه باللحوم في تركيبها ؟

قلب - أسيتوف الثاوية
- يقوم بإذابة اللحم والمواد البروتينية - حينا فصل الى المعدة - ألزيم خاص من هذه الكريات يطلق عليه اسم «تريسين» وقد اكتشف اسماء ان جميع الأنسجة الحية تحتوي على مادة مضادة لهذا الالزيم تعرف عليها باسم « أنتي تريسين » Anti Trypsin فإذا ماتت الأنسجة - إلى الى هذه المادة فيها ، وقد ألحقت الألكاف بعد اكتشاف أن مادة « التريسين » إلى استعملها في إذابة « أنسجة » نضارة لمية في الجسم ، فتمكن استحداثه نجاح في « هضم » جيوب أهدنة الأنسجة تنفخ بسبب الحروق ومن مطايعت الدم

أخصروان الجفلة

• هل تطفأ الخصروان و « تطفأها »
يعتمد بعض ماها من فيتامينات ؟
ي . شاكز - المملكة السعودية

- تطفأ الخضر - مواد بالطرق الصناعية أو لفرطها لأشعة الشمس - يفتقد لها نسبة كبيرة مما تحتوي عليه من الفيتامينات ، ولذا ينبغي تمصيل الخضر الطازجة من سبلاتها الجفلة ، أما تحنيل الخضر ، فانه يحفظها بكامل محتوياتها من الفيتامينات تقريبا خلال الأسبوعين الأولين ، على أن تحفظ في أوان مسامية ولي مكان رطب . ولكن الفيتامينات تاحد بعد ذلك في أعداد قديما . ويستحسن - بوجه عام - عدم على الخصروان ولذا طويلا حتى لا تعقد جانبيا كبيرا مما تحتوي عليه من الفيتامينات بتأثير الحرارة

بغز في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مربة بالمرئول الأحمدة :

الدكتور إبراهيم فهم

• إبراهيم محمد شحاتة

• إبراهيم ناجي

• أحمد فهم

• أحمد منسي

• صادق محبوب مشرفي

• صلاح الدين عبد النبي

• عبد الحميد مرتجي

• عز الدين المضاع

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• جمال موسى

• محمد الطواحرى

• محمد مختار عبد اللطيف

• محمد رضوان قناوى

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد عبد الحاملى

• محمود حشيش

• يحيى طاهر

كريات الدم

• كنت أتتالي مع جمع من أصدقائي من كريات الدم ، فالتقسيم فرقتين ، فرقت يؤكده أن كريات الدم الحمراء أكثر من كريات الدم البيضاء ، والفرقة الأخرى يرى العكس . فأي الفرقتين مخطئة ، ولماذا يزيد عدد أحد النوعين من الآخر ؟

جاءد الكندي - الإسكندرية

~ الأكسجين من معومات الحياة ، ليحمره موت خلايا الجسم ، والكريات الحمراء تحمل الأكسجين من الرئتين إلى جميع أجزاء الجسم ، ولما كانت صغيرة جدا ، بحيث لا ترى بغير المجهر ، فإن الواحدة منها لا تحمل سوى قدر صغير من الأكسجين . لذا تعد هذا كبيرا منها يستغل باستمرار - مع الدورة الدموية - من الرئتين إلى أنسجة الجسم المختلفة ، ومن الأنسجة إلى الرئتين . أما كريات الدم البيضاء ، فلها وظيفتان : وظيفة أخرى ، فمهمتها الرئيسية وقاية الجسم من العدوى ، وهي السبب بقوى البوليس المتحركة ، التي تغطي دائما على استنفاد الأسراع إلى أي مكان تخرج فيه قلة الخطر . ويقدر مددها ما بين سبعة آلاف ولعائية إلى كره في كل مليمتر مكعب من الدم في الحالات العادية . أما في الحالات المرضية الطارئة ، مثل حمى ، ارتفاع في ما يتراوح بين 10 و 20 ألف كرة و اللمبيط . أما الكريات الحمراء فيقدر عددها ما يتراوح بين أربعة وخمسة ملايين كرة في المليمتر المكعب

خبرة البيرة

• قرأت أن لطيرة البيرة طائفة كبيرة كذا ، وأنها تحتوي على مصمومة من البكتريا والمواد الضمنية للبيئة للجسم ، فهل هذا صحيح ؟ وهل هناك مانع من محاولة استعمالها ؟

ج . خوري - سوريا

~ تعدخميرة البيرة مصدرا دائما لفيتامينات (ب) وتحتوي كذلك على نسبة لا بأس بها من الغومفور والنفيد . فلذا كنته نستخرج مذاقها ، فلا نأسي من استعمالها . على أنه لا حاجة لذلك ، إذا حرصت على تنويع الطعام ، فالغذاء المتروح بذلك يقلص من الضرر الذي تحتوي عليها الخميرة

استئان الأطفال

• لي بنت في السادسة من عمرها ، تسوت أغلب أسننها الأولى ، ولها ثغرت تحتها 4 خراجات 4 أكثر من مرة . فهل ستكون أسننها الدائمة - بعد استئصال الأولى - صغيرة أيضا ، وكيف يمكن تفادي التسوس وظهور الخراجات في المستقبل ؟ أم حذرة - العراق

~ أن سوء حالة الأسنان الأولى عند الأطفال يرجع إلى عدة أسباب ، فقد يرجع إلى ضعف البنية الوراثي ، وقد تسببه اضطرابات الجسم عند الطفل أو سوء تغذيته في عدم 4 تكلس 4 الأسنان جيدا قبل ظهورها ، فتثبت ضميعة سهلة التسوس . وذلك لا يستلزم أن تكون الأسنان الدائمة - التي تنمو بعد زوال الأولى - ضعيفة مرهقة التالف ، فكثيرا ما يتمكن الجسم مع مرور الزمن من مقاومة حالة الضعف الأولى . وفي أغلب حالات تسوس الأسنان عند الأطفال ، يكون الطفل شديد الهيام بالحلوى والمربيات وما إليها من المواد السكرية التي تساعد على سرعة التسوس . بدأت يهيئ العناية بملاءم العمل والحرص من أن تكون متوفا لتزلي فيه الصابر ، ضرورة سببه . وكذلك ينبغي تعويد الطفل أساسه بتطهير أسننه بعد الأكل مباشرة

علاج العين

• أصيب والذي - وهو في العشرين من عمره - مؤخرا بضممة العانة 4 علاج العين 4 . وقرر الطبيب إزالته بعد أن 4 ينضج 4 . فما هو هذا المرض ، وهل هو وراثي ، وما طرق الوقاية منه ؟

علي الهنيدي - الزقازيق

~ يرجع هذا المرض إلى إلتصام غشية العين ، بحيث يحول دون مرور الإضاءة الضوئية - وبالتالي صرور المزيلات - إلى قاع العين . وهو لا يصيب الرء لحدة ، بل يبدأ معشاة عديمة على العين ، فلذا أسرع المريض بعرض نفسه على الطبيب ، اكتشف بقعا مظلمة في غشية العين ، عند فحصنا لبدا المرض - وفي هذه المرحلة قد يمكن إيقاف المرض بالمعالجة الطبية الصام وطراح العين ببعض العقاقير . فلذا لم نفلح هذه الوسائل ، وجب الاستئصال بالراحة في استعمال العدسة المظلمة . وهي جراحة

أن الجراحة ينبغي إجراؤها حينما يفسد نظر المريض بحيث يضر من القراءة أو الكتابة - وليس هذا المرض وراثيا ، وأن كل بعض الأطفال يولدون به في حالات نادرة وغير وثابة منه - ومن أكثر أمراض العيون - العناية بسلامة الجسم والصحة العامة - وذلك بتناول الغذاء الطيب الخنوع ، واستشارة أحد الأطباء من حين لآخر

بسيطة لا يحتاج إلى وقت طويل ، ثم توضع نظارة يستعملها المريض لتقوم مقام العدسة وقد كان أطباء العيون في الماضي لا يقدمون على إجراء الجراحة حتى « ينضج الماء » أو بمباراة أصبح حتى يتم إقلام العدسة - وأحيانا كانوا ينتظرون سنوات حتى يتم ذلك. ولكن الفكرة السائدة الآن بين أكثر الأطباء

زئود خاصة

خليل حسان : هذه امراض القباير نفسى وحيث أن العلاج النفسى لم يؤد إلى تحسين ملحوظ ، نأنا لنصح بعمل عدة جلسات بالمحفزات الكهربائية ، أما جراحة الخ ، فلا دأى لها مطلقا

١ . م . م - الخروطوم : يحدث أحيانا في حالات شلل ألوجه أن تمنع العين انصاية ، بعد مرور وضع القناع المعدية في العين الأسفل . وهذه الحالة تمنع بعض الوقت أما موصفات الترائين فهي كثيرة ، مثل Sedo Carles « سيدوكارلس » أو « أفراس » خليل ، Kheila

فهي في ع القاهرة : حالة الارتهاد التي نذكر صبا بفسية بصفة . امراض نكسك على انصافي في الامراض النفسية والعصبية

٢ . م . ج - مشرق : لنصحكم بالاستمرار في تناول دواء الصرع لمدة طويلة . أما الادوية الاخرى فليمكنكم تناولها لتقوية الجسم والذاكرة

أحمد اسماعيل هاشم - اسوان : الربو لا يتقبل بالعروالة ، وإنما قد يربو الابتعاد الاستعداد للأصابة به وخاصة اذا كان الوالدان مصابين بمرض الحساسية Allergy يلزم الابتعاد عن كل ما يثير نوبات الربو من روائح والطعم وخاصة البيض والسمك واللبن والبالانجان والفراولة . وكذلك يلزم الابتعاد عن الأماكن المسددة الحرارة أو الرطوبة وهناك الانتمالات النفسية بقدر استطاع ، استعمال « أفراس » ديفسون Deason نصف قرص قبل الأكل ثلاث مرات يوميا ، و « أفراس » « فابان » أو « انتيسفين » قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

٣ . م . م - مصر الجديدة : ظهور المادة كل أسبوعين دليل على ضعف المبيضين . . . خلى حروب خلاصة المبيض ست فحبات يوميا لمدة عشرة أيام وراحة عشرة أيام باستمرار لمدة ثلاثة شهور ، وكذلك يصح تناول مروج احديد فلانجن سنير ثلاث مرات يوميا ، وعصارة الورد حلقة كبيرة يوميا

وديع ميخائيل - اثينا : لعلاج احتقان الحنجرة الزمى ينبغي تحليل الدم للزهرى أولا ، ثم علاج التهابات الكلى والبلونين والاسنان ، وإعطاء الحنجرة راحة لمدة - أي عدم الحديث بصوت مرتفع لمدة ثلاثة اشهر - ثم التدليك والتشجيع

محمد عبد الحفيظ - الاسكندرية : هذه ينسب الزكام الحار في الربو الحبوب أنبوبية ، أو من زواله خلف الأنف أو من مرض الحساسية بذلك سمي أن مرضي مصك على أحد الاعمالين بعض الحبوب بالأنفة ومعرفة البات متى هذا الزكام ، إذ يختلف العلاج باختلاف الأسباب

١ . م . ج - حالي - طنطا : نرجع كثيرا خلوك من أي مرض مغرى ، ونصح لك بتدليل الهواء واستعمال المقويات ومضرة الانصاب الرباطية أن امكن ، وبذلك قراءة كتاب « لا تفهم » الذي أصدرته سلسلة كتاب « الهلال » في شهر أكتوبر المنص

عيسى إبراهيم - عمان : شكوكك تدل على اضطراب عصبي يرجع إلى خلل نفسي ، نصيح باستعمال « أفراس » بلر حال ، قرص قبل الأكل ثلاث مرات يوميا ، و « أفراس » « لري بروميد » Three Bromides قرص بعد الأكل ثلاث مرات يوميا

ع . ع - فنلق نورعندي : مرحو لومال
صود فونوغرافية لاطلاك الرقص ة قد
يمكنا ذلك من تشخيص المرض

مصطفى أحمد استعيل - القاهرة : طوط
احد الاحصائين في الامراض النفسية يفحصك
وملايك للجلال ة ماضل يا لاطلاك صوانه

ف . ع - الاسكتلندية ، ١٠ ع . ع - شي -
فلسطين : السبان سبعة لشرد اللحن ة
وهذا الشرد لا يؤدي الى الجنون . انرا
مقال : ٥ مؤلف شعوم الصدمات الكهربائية ة
في ٥ هلال ة سبتمبر الماضي

ي . ص . ص - الفجوم : يدو انك
ناتى اضطرابا مصليا له ثلاثة بقعة ثابتة
او حادث سببه ولكنه راسبب في حذك
الباطن . نصح - بعد التاك من حلوه من
الامراض العصبية بالنصح الطبي - بان تلجا
للتعجيل النفس تحت اشراف اخصائي ة اما
بمضمون التدخين ة فمن المعروف ان كمية
زيادة حساسية للنيكوتين تنسد البعض .
بذلك يحسن الامساح منه

الصيد لطفي - القاهرة : النور التي
تظهر بناتى أختك معها الهمام يصير
الشعر لهما . ويعد في علاجها تعاطي حن
لثنتين فيه المركب ة سنى في الفصل يوم
بعد يوم وكذلك مرجع الراويد والعصوم
لنجان ثلاث مرات يوميا ة اما الاريكدا
التي تنكرو معها ة ارم القرب دوه يقد
للحساسية مثل ة النصى ة مرضي فلا
مرات يوميا لمدة اسبوع واحد حن
ة كالكوربيت ة ة سنى في اوريد يوميا
بعد يوم

هلال محمد - سوريا : القم البيضاء
التي تظهر بالجلد ة اى البهال - هي نتيجة
اضطراب في الاصاب او الفلد ة ويعد في
علاجها تعاطي حن لثنتين ة ب . ٤ سنى
في الفصل (١٠٠ ملليجرام) كل لقي يوم ة
وكذلك افرام ة بملرحال ساندوز ة قرص
لثلاث مرات يوميا لمدة عشرين يوما ة مع مس
البقعة البيضاء فقط بعيدا عن المصين بمسول
رنت اليرجاموت مذاها في كمول بسية ١٠
مرة كل صباح

مصعود خليل - الفجوم : هذا مرض طفيل
شديد في علاجه ومن الاحزاء المصابة مرة كل
ليلة يمرض ة وينفد ة والافسار بالاء
الفاط والمصابون مرة كل صباح ة مع مراعاة
على جميع الملابس

حاتر - هذا الامر لا ضرر منه املاكا
البراهيم السيد - القريش : التقرحات
الصغيرة بالقلم واللسان تنج عن اضطرابات
الجهاز الهضمي وحاسية ابدة . نصح
بالتعامل فثنتين ٥٥ قرص لثلاث مرات
يوميا ة وكذلك الراس حاضى النيكوبليك
[٥٠ ملليجرام] قرص لثلاث مرات يوميا ة
مع مس الاصابات بجلوسين يواكس سونين
يوميا

ع . ع . ع - سملود : حالة الفصف
الجنسى التي تنكرو منها لا ترجع الى سبب
موسمى بأعش التناسل ولكنها بضميمة
عصبية . ويقد استعمل حلق الميثانفرون
- سيد عرب ة حقة في الفصل مرين في
الاصدوع لمانية ١٢ حقة

١ . ع - قزوى : هذه حالة التهاب جلدى
مرمن . نصح باستعمال كمسولة ليندن
[١٠٠ ٥٠٠] وحدة [ثلاث مرات يوميا ة
مع حلق الاماكن المصابة بمرهم الراسب
الايبى كل مسة

حاتر صادق - السيدة : علاج ة الكالور
المرض - اى البروزات الجلدية في اصابع
القدم - بيلاج بواسطة الراويد حقة
احصى الاشعة

شريف . ع . ع - لوزان : نصح علاج
معدك بالقسم المنقر المصحوب بالقتل
بتفليك لروة الرقص صباحا ومساء بفسول
ة توتوسكابين ة وفال الفسر كل لقي يوم
يلقه الفسر يصايرة فميركوليد ١ ٥ اريس

فوري حنا - عمان : نالغ التابل التي
تنكرو منها شصيتك بالكي بواسطة جهاز
خلص من الاخصائين في الامراض الجلدية
يعرف باسم Electro Castry

الصيد سويلو - السويس : عدم نزول
المني يستلزم فحص الروماتنا وتعليل
مصارها بعد التفليك وكذلك فحص الخصيتين
لذلك نصح باستشارة احد الاخصائين في
الامراض التناسلية

حسن ملحد - بغداد : لششم لدى اخيك
حند البارغ امر جاور العدوث نظرا للاضطراب
الهورموني الذي يحدث في تلك السن . ولكن
ينبغي فحص الخصيتين للتأكد من خلوهما
من الورم المعروف بقسم ة التروما ة
Teratoma

معرض الكتب

فلسفة غاندى الاقتصادية

كانت لفاندى زعيم الهند الاكبر بجانب ميادله السياسية والروحية آراء اقتصادية اعتنقها متحميا ودعا قومه الى الاخذ بها على انها الطريق الاثوم الى اصلاح حالتهم المعيشية وتوطيد تعاونهم على مايرجع مستواها ومستواهم في هذه الحياة . وهذه الآراء تختلف في أصولها ولزومها مما اختلف به الفريقون من المذاهب واليهادى الاقتصادية حديثا وقديما . وقد اصبح البعثة السيد ابو النور احمد الحسينى ان ترجم عمله الآراء الى اللغة العربية واخرجها في بحث دقيق بين أصولها واهدافها وتطبيقات كثير الاقتصاديين الصالحين عليها

قصص السحرة

للاستاذ عبد الحميد جودة السحار

اتبع لجة النور للجانحين اخراج الحلقة الثانية من القصص القصص الذي اثاره الاديب المعروف الاستاذ عبد الحميد جودة السحار وقد تضمنت هذه الحلقة لربما وعشرين قصة من قصص السورة ، تقع كل منها في حوالى مئتين سبعة مائة بالرسوم المناسبة وشكلت حروفها لضبط الاحراب مع غلاف مصور بالالوان . وهذه القصص هي : هاشم ابن عبد مناف ، وعبد المطلب جد النبى ، وعبد الله وامته ، وحلوة السعدية ، واليتيم ، وخديجة بنت خويلد ، والرحى ، والسلمون الاول ، والانسطهاد ، والهجرة الى البصرة ، وايام الشدة ، والهجرة ، وفروة يفر ، وفروة احد ، والفضل ، وصلاح النخيلية ، والدعوة الى الاسلام ، ولتغ مكة ، وفروة حطين ، وفروة تبوك ، وحجة الوداع ، والنبى الصالح ، وولادة الرسول

دنيا الناس

للاستاذ تقولا يوسف

مجموعة من القصص المصرية بقلم الكاتب الاجتماعي الاستاذ تقولا يوسف ، كتب مقتعتها رائد القصة المصرية الاول الاستاذ محمود تيمور مشيدا بما فيها من شاعرية عميقة اصولية وتصوير رائع للواقع وتصوير صادق عن أهواء النفوس وروح مرحية نقادة بعيدة من التكلف والتعقيد . وتستبدل هذه المجموعة على خمس وعشرين قصة مختلف الروايات عالم فيها المؤلف كثيرا من المشكلات الاجتماعية المحيية بأسلوب قصصي متنوع جذاب فقلب فيه الفكاهة والطرائف ، ولها مشرة فروع

فكر وروح

ديوان شعر الآسفة املى لريد

يا قلب كم اشدت لكسا طاما
موت سلف الروح بالهوسات
اضحت زولها النسي كى حيرة
وانتمع سلوانا مع الزمرات
ما التوم ما دليا التمس ما الهوى
وجمال عمر .. ينهى بسات
دعنى وعنى ايها الضلال قد
حولت عمرى كالجميم العالى
ذلك مثل من الشعر الوثيق النابع من امثال الفكر والروح ، الذى حفل به هذا الديوان الابيق الذى نشرته مكتبة الانجلو المصرية لشعراء الشباب الآسفة املى لريد . وقد تضمن اكثر من اربعين مقطوعة في مختلف الموضوعات والافراض والتناسبات ، وقديمت غلاته وصلاحه برسوم يدوية مناسبة . وقد امدته سلفيته الى كل فكر حر ، والى كل روح ذات طموح

مصر الحديثة



صناعات حديثة - مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة - هذا ما ترجمه الكوكاكولا
 بأصغر عمر في مصر - الزائحات الثلاثيات في المصانع المصرية الذي لم يكن مرموقاً
 منذ سنين قليلة قد نشأ نتيجة الطبيعة التي تشيع الكوكاكولا - واليوم تنتج في
 المصانع المصرية آلاف من اللاتات الكوكاكولا المصرية بشكل عام -
 هذه الصناعة الجديدة خلقت مجالات جديدة للعمل بأجور حسنة
 لعمال الأكل في مصر الحديثة .

استرك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام
(أسعار الاشتراك على الصفحة الأولى من العدد)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب اذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول اذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

بيروت ولبنان : السيد خليل طعمه - السور - المسيل -
المدخل الشمالي ص. ب ٥٤٣ بيروت

العسراقى : السيد محمود حلمى - المكتبة المصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نذلة متكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص. ب ٩٧

البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Sr. Jorge Seleman Yazigi,
Rua Varuhagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brasil

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansour, 116, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

انجلترا : مكتب توزيع المطبوعات العربية

Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queenshorpe Road, London, S.E. 26.

الكتب الحبيب للكتور دماي
مطبعة - ايطالي

موسسات - ايطالي



<http://Archive.org/details/5n4084.com>

لامثيل لجودتها.. ولذة طعمه

الحمد لله، شكره من غير لائق

تاریخ: ۱۳۹۹/۰۵/۰۵